سواطع الانوار

١٠٧٨

M ٨٧٤٥٧

الفن : تصوف — الرقم : ١٠٧٨

العنوان : مجموع اوله رسالة سواطع الأنوار القدسية فيما صدرت به الفتوحات المكية

اسم المؤلف : عبد الوهاب بن أحمد بن علي الأنصاري [الشعراني - ٩٧٣هـ]

مصادره :

أوله : الحمد لله الأول بلا بداية

آخره :

اسم الناسخ : محمود بن محمد المرصفي الصياد

نوع الخط وتاريخ النسخ : نسخ ٢٠ ذي الحجة سنة ١٢٢٨هـ.

ملاحظات : فرغ المؤلف منه ١٧ رجب سنة ٩٢٧هـ.

عدد الأوراق : [١ - ١١٢ ق] عدد الأسطر : ١٩ المقاس : ٢٦ × ١٨ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : روضة خيري بمصر / ٢٦٤ ١٩٧٩

١

كتاب سواطع الانوار القدسية فيما صُدِّرَت
به الفتوحات المكية جرد ذلك العبد الفقير
الى الله تعالى عبد الوهاب بن احمد
بن على الانصارى عفى الله
عنه وعن والديه
وعن جميع المسلمين
امين

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة شؤون المكتبات المكتبة المركزية
قسم المخطوطات
الرقم : ١٠٧٨
الفن :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاول بلا بداية. والاخر بلا نهاية. والظاهر بلا
خفا. والباطن بلا ظهور. الذى خلق الخلق. واباد الدهور.
والصلاة والسلام والتسليم على نقطة دايرة الكون محمد واله
وصحبه وسلم وبعد فقد رايت الامام محيى الدين بن العربي
رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته. ونفحنا بنفحاته. فى المنام
فى بعض المبشرات واشار علىّ بكتابة ما صدّر به ابواب
الفتوحات المكية من الاشعار الجامعة للحكم والدقايق
والاشارات وان اجردها لينفع الله تعالى بها من شاء
من عباده فقلت سمعا وطاعة واعلم يا اخى ان هذه
الابيات التى صُدّرت بها ابواب الكتاب المذكور ليس
المقصود منها اجمال ما يأتى مفصلاً فى نثر الباب والكلام
عليه بل الشعر فى نفسه من جملة شرح ذلك الباب ولا
يتكرر فى الكلام الذى يأتى بعد الشعر فلينظر الشعر
فى شرح الباب كما ينظر النثر من الكلام عليه ففى الشعر
مسايل ذلك الباب ما ليس فى الكلام عليه بطريق النثر
وهى مسايل مفردة تستقل كل مسألة فى الغالب بنفسها
ذكر هذا كله الشيخ رحمه الله اوايل الباب الثالث
والتسعين بعد المايتين فاعلم ذلك وها انا شارع فى

ما

ما اشار به الشيخ مستمدا من الله تعالى العون بواسطة
صاحبها رضى الله عنه وسميتها بسواطع الانوار القدسية
فيما صدرت به الفتوحات المكية وكنت رايته رضى الله
عنه مرارًا قبل ذلك واشار علىّ بكتابة المشاهد
القدسية التى شرحتها سيدة العجم رضى الله عنها
واجبته الى ذلك وكنت فى حداثة سنى مغرمًا بالاجوبة
عن كلامه رضى الله عنه فى كتاب الفصوص وغيره
وحصل لى بذلك من الفقهاء غاية الضرر فرايته رضى
الله عنه وصحبته السيد ادم عليه السلام فقال
رضى الله عنه للسيد ادم هذا الولد يحبنى كثيرًا ثم
قال يا ولدى اما تقرأ القرآن قلت نعم فقال اما سمعت
قول الله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك و
لذلك خلقهم خفف عليك يا ولدى فانه قد سبق
من الله تعالى ابتلائى بالانكار علىّ حيًا وميتًا وجف
القلم فرضى الله عنه وعن مشايخه ومحبيه واتباعه
الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين واقول
وبالله التوفيق قال الشيخ محى الدين بن العربى رضى
الله عنه فى الباب الثالث
من الفتوحات

الصلاة

نون الوجود تدل نقطة ذاتها
في عينها عينا على معبودها
فوجودها من جوده ويمينه
وجميع اكوان العلى من جودها
فانظر بعينك نصف عين وجودها
من جودها تعثر على مفقودها

وقال

في الطاء خمسة اسرار مخبأة
منها حقيقة عين الملك في الملك
والحق في الخلق والاسرار نايبة
والنور في النار والانسان في الملك
فهذه خمسة مهما كلفت بها
علمت ان وجود الفلك في الفلك

وقال

التاء يظهر احياء وميتة
فحظه من وجود الفوز تلوين
يحوي على الذات والاوصاف حضرته
وماله في جناب الفضل تمكين
يبدو فيظهر من اسراره عجبا

وملكه واللوح والاقلام والنون
الليل والشمس والاعلى وطارقه
في ذاته والضحى والشرح والتين

وقال

في الصاد نور لقلب بات يرقبه
عند المنام وستر الشهد يحجبه
فثم فانك تلقى نور سجدته
تنير صدرك والاسرار ترقبه
فذلك النور نور الشكر فارتقب
ب المشكور فهو على العادات ترقبه

وقال

في الزاي سرا اذا حققت معناه
كانت حقايق روح الامر مغناه
اذا تجلى الى قلب بحكمته
عند الفنا عن التنزيه اغناه
فليس في احرف الذات النزيهة من
تحقق العلم او يدريه الا هو

وقال

الميم كالنون ان حققت سرها

في غاية الكون عينا والبدايات
فالنون للحق والميم الكريمة لى
بدوٌ لبدءٍ وغايات لغايات
فبرزخ النون روح في معارفه
وبرزخ الميم ربٌّ في البريات
وقال في معنى قولهم لا تقوم بمحل واحد علتان
وان المحبّ في حال حبه البعدا تم منه في حبّ القرب
هوىً بين الملاحة والجمال
يقاسيه القويّ من الرجال
ويضعف عنه كل ضعيف قلب
تقلب في النعيم وفي الدلال
وتقليبي من الهجران عندي
الذّ من العناق مع الوصال
فاني في الوصال عبيد نفسي
وفي الهجران عبد للموالي
وشغلي بالحبيب بكل وجه
احبّ اليّ من شغلي بحالي
وقال
الباء للعارف الشبلي معتبر

وفى

وفي نُقَيطتها للقلب مُدَّكرُ
سرُّ العبودية العليا مازجها
لذاك نابَ منابَ الحق فاعتبروا
اليس يُحذف ما باسمٍ حقيقته
لانه بدل منه فذا وَزَرُ
وقال
الف اللام ولام الالف
نهر طالوت فلا تعترف
واشرب النهر الى اخره
وعن النهمة لا تنحرف
ولتقم مادمت ريانا فانّ
ظميتْ نفسك قم فانصرف
وقال
للحق حق وللانسان انسان
عند الوجود وللقرآن قرآن
وللعيان عيان في الشهود كما
عند المناجاة للاذان اذان
فانظر بعين الجمع تحظ بنا في

الفرق فالزمه فالقرآن فرقان

وقال في الباب الثالث
في تنزيه الحق

في نظر العبد الى ربه ،، في قدس الابد وتنزيهه
وعلوه عن ادوات انت ،، تلحق بالكيف وتشبيهه
دلاله تحكم قطعاً على ،، منزلة العبد وتنويهه
وحدة العلم واثباته ،، وطرح بدعيّ وتمويهه

وقال

في سبب البدء وأحكامه
وغاية الصنع وإحكامه
والفرق ما بين رُعاة العُلى
في تشبيه وبين حُكامه
دلايل دلت على صانع
قد قهر الكل باحكامه

وقال في الرب والعبد

للنيّرين طلوع بالفؤاد فما
في سورة الحمد يَبدُو وثالث هما
فالبدر محقٌ وشمس الذات مشرقة

لولا الشروق فقد الفيتُه عدما
هذى النجوم بافق الشرق طالعة
والبدر للمغرب العقلى قد ازما
فان تبدى فلا نجم ولا قمر
يلوح في الفلك العلوى مُرتسما

وقال

ما لمجنون عامر من هواه
غير شكوى البعاد والاغتراب
وانا ضده فان حبيبي
في خيالى فلم ازل في اقتراب
فحبيبي مِنّي وَفيَّ وعندي
فلماذا اقول ما بى وما بى

وقال

ومن عجبى انى احن اليهم
واسال شوقا عنهم دونهم دمعى
وتبكيهم عينى وهم في سوادها
وتشتاقهم نفسى وهم بين اضلعى

وقال في معرفة بدء
الخلق الروحاني

انظر الى هذا الوجود المُحْكَمِ
ووجودنا مثل الرداءِ المُعْلِمِ
وانظر الى خلفآئه فى ملكهم
مِن مفصحٍ طَلِقِ اللسانِ واعجمِ
ما منهم احد يحب الاهُ
الا ويمزجه بحبّ الدّرهمِ
فيقال هذا عبد معرفة وذا
عبد الجنان وذا عبيد جهنم
الا القليل من القليل فانهم
سكرى به من غير حسّ توهّمِ
هم عبيد الله لا يدرى بهم
احد سوآه لا عبيد المُنعِمِ
فافادهم لما اراد رجوعهم
لقصورهم من كل علم مُبْهِمِ
عِلم المقَدّمِ فى البسايط وَحْدَهُ
واساسه ذُو عنه لم يَتَبَصّرِمِ
وحقيقة الطرف الذى سترته
عن امثاله ومثاله لم يُكْتَمِ
والعلم بالسبب الذى وجدتْ لَهُ

ذو بمعنى الذى

عين العوالم فى الطراز الاقدَم
وغاية الامر الذى لا غاية
يدرى له فيه العظيم الاعظم
وعلوم افلاك الوجود كثيرة
ومعيزه الاعلى الذى لم يزم
هذه علوم من تحقق كشفها
تهدى القلوب الى السبيل الاقوم
فالحمد لله الذى انا جامع
لعلومها ولعلم ما لم يُعْلَم

وقال فى قوله تعالى فى عرش بلقيس كانه هو فيه اعتبار يُفهم من هذا الامر

لستُ انا ولست هو ∴ فمن انا ومن هو هُوْ
فيا أهُو قل انت انا ∴ ويا انا هو انت هُوْ
لو كان هو ما نظرت ∴ ابصارنا به لنَهُ
ما فى الوجود غيرنا ∴ اصلا انا وهُوَ هُوْ
فمن بنا لنا لنا ∴ كما له به لَه

قاله فى غلبة حال كما اخبر به عن نفسه

لو انا ما هو انا لانه هو كما هو

الامر

وقال

روح الوجود الكبير ٭ هذا الوجود الصغير
لولاه ما قال اني ٭ انا الكبير القدير
لا يحجبنك حدوثي ٭ ولا الفنا والنشور
فانني ان تاملتني ٭ المحيط الكبير
والله فرد قديم ٭ لا يعتريه قصور
والكون خلق جديد ٭ في قبضتيه اسير
فجاء من هذا اني ٭ انا الوجود الحقير
وان كل وجود ٭ على وجودي يدور
فلا كليلي ليل ٭ ولا كنوري نور
فيا جهولا بقدري ٭ انت العليم البصير
بلغ وجودي عني ٭ والقول صدق وزور
وقل بان عذابي ٭ هو العذاب المبير
وقل باني ضعيف ٭ على يدي او يبور

وقال الشيخ وهو رمز لفظه شنيع ومعناه بديع
وقال في معرفة بدء الجسوم الانسانيه
وهو اخر جنس موجود من العالم الكبير
واخر صنف من
المولدات

نشأت

نَشَأَتْ حقيقة باطن الانسان
ملكا وبا ظاهر السلطان
ثم استوت في عرش آدم ذاته
مثل استواء العرش بالرحمن
فبدت حقيقة جسمه في عينها
وبها انتهى ملك الوجود الثاني
وبدت معارف علمه في لفظه
عند الكرام وعالم الشنآن
فتصاغرت لعلومه احلامهم
وتكبر الملعون من شيطان
باؤا بقرب الله في ملكوته
الا الشويطن باء بالخسران

وقال في الباب الثامن في معرفة الارض التي خلقت
من بقية خميرة طينة آدم وتسمى ارض الحقيقة
يدخلها العارفون بارواحهم لا بابدانهم

يا اخت بل يا عمتي المعقوله
انت الاميمة عندنا المجهوله
نظر البنون اليك اخت ابيهم
فتنافسوا عن همة معلوله

الا القليل من البنين فاهم

عطفوا عليك بانفسٍ مجبوله
يا عمتي قل كيف اوْلج عِتْبه
فيك الاخ محققا تنزيله
حتى بدى من مثل ذلك عالم
قد ارتضى ربّ الورى توكيله
انت الامامة والامام اخوك والـ
ماموم امثالٌ له مسئوله

وقال فى الباب التاسع
فى معرفة الارواح المارجية والناريه

مرج لنار والنبات فقامت
صور الجن برزخًا بين شيئين
بين روح بجسم ذى مكان
فى حضيضٍ وبين روح بلا اينْ
فالذى قابل التجسم منها
طلب القوت للتغذى بلامين
والذى قابل الملايك منها
قابل القلب بالتشكل فى العين
ولهذا يطيع وقتا و يعصى

ويجازى مخالفوهم بنارين

وقال فى الباب العاشر
فى معرفة دورة الملك واول منفصل فيها عن
اول موجود الى اخره ومعرفة الختم الاكبر

الملك لولا وجود الملك ما عُرِفا
ولم تكن صفة مما به وُصِفَا
فدورة الملك برهان عليه لذا
قد التقت طرفاها هكذا كُشفا
وكان آخرها كمثل اولها
وكان اولها عن سابق سَلَفا
وعند ما كملت بالختم قام لها
مليكها سيد باده معترفا
اعطاه خالقه فضلا معارفها
وما يكون وما قد كان وانصرفا

وقال متشيرا لحبيبه فى الحضرة بالصور
المختلفة ثم ثبت فى صحيح مسلم

اغيب فيفنى الشوق نفسى بالتقا
فلا اشتفى فالشوق غيبا ومحضرا
ويحدث لى لقياه ما لم اظنه

مكان الشفا اذا من الوجد آخر
لانى ارى تمخصا يزيد جماله
اذا ما التقينا نخوة وتكبرا
فلا بد من وجد يكون مقارنا
لما راد من حسن نظاما مخدرا

وقال فى الباب الحادى عشر
فى معرفة ابائنا العلويات وامهاتنا
السفليات

انا ابن اباء ارواح مطهرة
وامهات نفوس عنصريات
ما بين روح وجسم كان مظهرنا
عن اجتماع وتعنيق ولذات
ما كنت عن واحد حتى اوحده
بل عن جماعات اباء وامهات
هم الاله اذا حققت شانهم
كصانع صنع الاشيآء بالآت
فنسبة الصنع للنجار ليس لها
كذاك اوجدنا رب البريات
فيصدق التمحص فى توحيد موجده

ويصدق التمحص فى اثبات علات
فان نظرت الى الآلات طالبنا
اسناد عنعنة حتى الى الذات
وان نظرت اليه وهو يوجدنا
قلنا بوحدته لا بالجماعات
انى ولدت وحيد العين منفردا
والناس كلهم اولاد علات

وقال فى الباب الثانى عشر
فى معرفة دورة فلك محمد صلى الله عليه وسلم
وتسمى دورة السيادة

الا بابى من كان ملكا وسيدا
وادم بين المآء والطين واقف
وذاك الرسول الابطحى محمد
له فى العلا مجد تليد وطارف
اتى بزمان السعد فى اخر المدى
وكان له فى كل عصر مواقف
اتى لانكسار الدهر يجبر صدعه
فاثنت عليه السر وعارف
اذا رام امرا لا يكون خلافه

ولیس لذاك الامر فی الکون صارف

وقال اعتبار

وفی کفق میزاننا لك عبرة
وانت لسان فیه ازکیت تعقل
اذا رجحت احداهما طاشت اختها
وانت لما فیهما تمیل و تسفل

وقال فی الباب الثالث عشر
فی معرفة حملة العرش

العرش والله بالرحمن محمول
وحاملوه وهذا القول معقول
وای حول لمخلوق و مقدرة
لولاه جاء به عقل و تنزیل
جسم وروح واقوات ومرتبة
مانم غیر الذی رتبت تفصیل
هذا العرش ان حققت سورته
والمستوی باسمه الرحمن ماسول
وهم ثمانیة والله یعلمهم
والیوم اربعة مافیه تعلیل
محمد ثم رضوان ومالکهم

وآدم

وادم وخلیل ثم جبریل
والحق بمیکال اسرافیل لیس هنا
سوی ثمانیة غرّبها لیبیل

وقال فی الرابع عشر
فی معرفة اسرار انبیاء الاولیاء والاقطاب المکملین واین مسکن القطب

انبیاء الاولیاء الورثة ∴ عرف الله بهم من بعثه
ثم فی روع امام واحد ∴ سر هذا الامر روح نفثه
ثم لما عقد الله له ∴ وسری فی خلقه ما نکثه
وتلقته علی عزته ∴ منة منه قلوب الورثة
موضع القطب الذی یسکنه ∴ لیس یدریه سوی من ورثه

وقال فی الباب الخامس عشر
فی معرفة الانفاس واقطابها المحققین واسرارهم

عالم الانفاس من نفسی ∴ وهم الاعلون فی القدس
مصطفاهم سید لبس
وحیه یاتیه فی الحرس
قلت للبواب حین رای
ما اقاسیه من الحرس
قال ما تبغیه یا ولدی

قلت قرب السيد الندس
من شفيعى للامام عسى
خطرة منه مختلس
قال ما يعطى عوارفه
لفتى غير مبتئس

وقال فى معرفة المنازل السفلية والعلوم الكونية والابدال والاوتاد

علم الكنايف اعلام مرتبة
هى الدليل على المطلوب للرسل
وهى التى حجبت اسرار ذى عمد
وهى التى كشفت معالم السبل
لها من العالم العلوى سبعة
من الهلال وخذ علوا الى زحل
لولا الذى اوجد الاوتاد اربعة
رسى بها الارض فانبرت من الميل
لما استقر عليها من يكون بها
فاعجب له مثلا ناهيك من مثل

وقال فى الباب السابع عشر
فى معرفة انتقال العلوم الكونيه وتبدى العلوم الالهية

علوم

علوم الكون تنتقل انتقالا
وعلم الوجه لايرجو زوالا
فنثبتها وننفيها جميعًا
ونقطع نجدها حالًا فحالا
الهى كيف يعلمكم سواكم
ومثلك من تبارك او تعالى
الهى كيف يعلمكم سواكم
وهل غيرٌ يكون لكم مثالا
ومَن طلب الطريق بلا دليل
الاهى لقد طلب المحالا
الهى كيف يعرفكم سواكم
وهل شيٌ سواكم لَا وَلَا لَا
الهى كيف تهواكم قلوب
وما ترجو التالف والوصالا
الهى كيف تبصركم عيون
ولست النيران ولا الظلالا
الهى لا ارى نفسى سواكم
وكيف ارى المحال او الضلالا
الهى انت وآنَ انى

لیطلب من اناتیك النوالا
لفقر قام عندی من وجودی
تولد من غناك فكان حالا
واطلعنی لیظهرنی الیه
ولم یرنی سواه فكنت آلا
ومن قصد السراب یرید ماء
یری عین الحیاة به زلالا
انا الكون الذی لاشیٔ مثلی
ومن انا مثله قبل المثالا
وذا من اعجب الاشیاء فانظر
عساك تری مماثله استحالا
فما فی الكون غیر وجود فرد
تنزه ان یقاوم او ینالا

وقال فی الثامن عشر
فی معرفة علم المتهجدین

علم التهجد علم الغیب لیس له
فی تنزل العین احساس ولا نظر
ان التنزل یعطیه وان لـه
فی عینه صورا تغلو به صور

فاذ دعاه الی المعراج خالقه
بدت له اعلام العلی سور
فكل منزلة تعطیه منزلة
اذا تحكم فی اجفانه السهر
مالم ینم هذه فی اللیل حالته
او یدرك الفجر فی آفاقه البصر
نوافح الزهر لاتعطیك رائحة
مالم یجد بالنسیم اللین السحر
ان الملوك وان جلت مناصبها
لها مع السرقة الاسرار والسمر

وقال فی الباب التاسع عشر
فی سبب نقص العلوم وزیادتها فی قلوب
اهلها

تجلی وجود الحق فی فلك النفس
دلیل ما فی العلوم من النقص
وان غاب عن ذاك التجلی بنفسه
فهل مدرك ایاه بالبحث والفحص
وان ظهرت للعلم فی النفس كثرة
فقد ثبت الستر المحقق بالنص

ولم يبدُ من شمس الوجود ونورها
على عالم الارواح شيءٌ سوى القرص
وليس ينال العين فى غير مظهر
ولو هلك الانسان من شدة الحرص
ولاريب فى قول الذى قد بثثته
وما هو بالزور المموه بالخرص

وقال فى الباب العشرون
فى العلم العيسوى ومن اين جاء والى اين ...

علم عيسى هو الذى ∴ جهل الخلق قدره
كان يحيى به الذى ∴ كانت الارض قبره
قاوم النفخ اذن من ∴ قان فيه وامره
ان لاهوته الذى ∴ كان فى الغيب ظهره
هو روح ممثل ∴ اظهر الله سره
جاء من غيب حضرة ∴ قد محى الله بدره
صار خلقا من بعد ما ∴ كان روحا فعده
وانتهى فيه امره ∴ فحباه وسره

وقال فى الباب الثالث والعشرون
فى معرفة الاقطاب
المصونين لما رتبه

ان لله حكمة اخفاها
فى وجودى فليس عين تراها
خلق الجسم دار لهو وانس
فبناها وجوده سواها
ثم لما تعدلت واستقامت
جاء روح من عنده احياها
ثم لما تحقق الحق علما
حبه وانقياده لهواها
قال للموت خذ اليك عبيدى
فدعاه له اذا اخلاها
وتجلى له فقال الاهى
اين انسى فقال لا تنساها
كيف انسى دارا جملت قواها
من قواكم فهى لا تضاهى
يا الهى وسيدى واعتمادى
ما عشقنا منها سوى معناها

وقال فى معرفة الرموز وعلومهم فى الطريق
الا ان الرموز دليل صدق
على المعنى المغيب فى الفؤاد

وان العالمين لها رموز
والغازٌ لتدعى بالعباد
ولولا اللغز كان القول كفرا
وادى العالمين الى العناد
فهم بالرمز قد حسّوا فقالوا
باهراق الدمآء وبالفساد
فكيف بنا لَوْ انّ الامر يبدُوا
بلا ستر على روس العباد
اقام بنا الشقاء هنا يقينا
وعند البعث فى يوم التناد
ولكن الغفور اقام سترًا
ليسعدنا على رغم الاعادى

وقال

العلم بالكيف مجهول ومعلوم
لكنه بوجود الحق موسوم
فظاهر الكون كشف ثم باطنه
علم يشار اليه فهو مكتوم
من اعجب الامر ان الجهل من صفتى
بما لنا فهو فى التحقيق معلوم.

وكيف أُدرك مَن بالعجز ادركه
وكيف اجهله والجهل معدوم
قد حرت فيه وفى امرى ولست انا
سواه فالخلق ظلام ومظلوم
ان قلت انى يقول الآن منه انا
اوقلت انك قال الآن مفهوم
فالحمد لله لا ابغى به بدلا
وانما الرزق بالتقدير مقسوم

وقال فى الباب التاسع والعشرين
فى مغفرة ذنوب اهل البيت وتطهيرهم تطهيرا

العبد مرتبط بالرب ليس له
عنه انفصال يرى فعلا وتقديرا
الذل يصحبه فى نفسه ابدا
فلا يزال مع الانفاس مقهورا
والابن انزل منه فى العُلى درجا
قد حرر الشرع فيه العلم تحريرا
فالابن ينظر فى اموال والده
اذ كان وارثه شحا وتقتيرا
والابن يطمع فى تحصيل رتبته

والعبد قيمته من مال سيده
وان يراه مع الاموات مقبورا

والعبد مقداره من جاه سيده
اليه يرجع مختاراً ومجبورا

والابن فى نفسه من اجل والده
ولا يزال بستر العز مستورا

قد عز يطلب توقيرا و تعزيرا

وقال فى اقطاب النيات واسرارهم

الروح للجسم والنيات للعمل
يحيى بها كحياة الارض من مطر

فتبصر الزهر والاشجار بارزة
وكلما تخرج الاشجار من ثمر

كذاك تخرج من اعمالنا صور
لها روايح من نتن ومن عطر

لولا الشريعة كان المسك يخجل من
اعراقها هكذا يقضى به نظرى

اذ كان مستند التكوين اجمعه
له فلا فرق بين النفع والضرر

فالزم شريعته تنعم بها سورا

فخلها صورٌ تزهوا على سُرَر

مثل الملوك تراها فى اسرتها
اوكالعرايس معشوقين للبصر

وقال فى الباب الرابع والثلاثون فى معرفة
من تحقق فى منازل الانفاس فى حيته

ان المحقق بالانفاس رحمان
فالعرش عرش له ان كان انسان

مقامه باطن الاعراف يسكنه
يزوره فيه انصار واعوان

له من الليل ان حققت آخره
كما له من وجود العين انسان

ان لاح ظاهره تقول قرآن
اولاح باطنه تقول فرقان

قد جمع الله فيه كل منقبة
فهو الكامل الذى ما فيه نقصان

وقال فى الباب الخامس والثلاثون
فى معرفة متحقق بالانفاس و
اسراره بعد موته

قال

العبد مَن كان فى حال الحياة به
كحاله بعد موت الجسم والروح
والعبد من كان فى الحجاب به
نوراً كاشراق ذات الارض من يوح
فحالة الموت لا دعوى لصاحبها
كالحياة لها الدعوى بتصريح
فى حق قوم وفى قوم يكون لهم
تلك الدعاوى بايماء وتلويح
فان فهمت الذى قلناه قمت به
وزنا تنزه عن وترجيح
وكنت من تزكيه حقايقه
ولا سبيل الى طعن وتجريح
وان جهلت الذى قلناه حيث الى
دار السوال بصدر غير مشروح

وقال فى معرفة القطب العيسوى فى الباب السادس والثلاثون

كل من احيا حقيقته ∴ وشفا من علة الحجب
فهو عيسى لا يناط به ∴ عندنا شيئ من الريب
ولقد اعطت تجيته ∴ رتبة تسموا على الرتب

بنفوس

بنفوس القدس تعرفه ∴ فى صريح الوحى والكتب
لم ينلها غير وارثه ∴ احد فى سالف الحقب
فسرت فى الكون همته ∴ فى اعاجم وفى عرب

وقال ايضاً

القطب مَن ثبتت فى الارض اقدامه
والعيسوى الذى يبدو به اقدامه
والعيسوى الذى يوماً له رفعت
بين النبيين فى الاشهاد اعلامه
وجانا من ابيه كل رايحة
كالمسك فى شمها بالوحى اعلامه
له الحياة فيحيو من يشابهها
فلا يموت ولا يغنيه اسامه
فلو تراه وقد جاءته امته
تسعى لتظهر فى الاكوان احكامه
مواجها بلسان انت قلت له
بانك الله وهو الله علامه
جوابه قبل ما قد قيل فاعف ولا
تنظر لجرم الذى ارداه اجرامه

وقال فى الباب الثامن والثلاثون

في معرفة من اطلع على المقام المحمدى
ولم ينله من الاقطاب

بين النبوة والولاية فارق
لكنها الشرف الاتم الاعظم
يعنولها الفلك المحيط بسره
وكذلك العلم العلى الافخم
ان النبوة والرسالة كانتا
وقد انتهت ولها السبيل الاقوم
واقام بيتا للولاية محكما
فى ذاته فله البقاء الادوم
لا يطلبن نهاية بسعيها
فيكون عند بلوغه يتهدم
صفة الدوام لذاته نفسية
فهو الولى فقهره متحكم
يأوى اليه نبيه ورسوله
والعالم الاعلى ومن هو اقدم

وقال فى التاسع والثلاثين
فى معرفة المنزل الذى يحط اليه الولى اذا
طرده الحق من جواره

اذا حط الولى فليس الا
عروج وارتقاء فى علو
فان الحق لا تقييد فيه
ففى عين النوى عين الدنو
فحال المجتبى فى كل حال
سمو فى سمو فى سمو
فلا حكم عليه بكل وجه
ولا تأثير فيه للعلو

وقال فى معرفة اهل الليل واسرار
اقطابهم وهو الباب الحادى والاربعون

الا ان اهل الليل اهل تنزل
واهل معاريج واهل تنقل
فمن صاعد نحو المقام بهمة
ومن نازل يبغى اللحوق باسفل
بحكم التدانى والتدلى هما وعن
وجود الترقى والتلقى بمعزل
فان قلت فيهم انهم خير عصبة
صدقت فقد حلوا باكرم منزل
وان قلت فيهم انهم شر فتية

صدقت فليسوا بالنبى ولا الولى
فهم لاهم ليسواهم وبغيرهم
ولكنهم فى معقل متزلزل
فما منهم الا امام مسود
اذا اصبحوا نالوا المنى بالتامل
لهم نظرة لا يعرف الغير حكمها
له سطوة فى كل تاج مكلل

وقال فى معرفة من عاد بعد ما وصل ومن جعله يعود وهو الباب الخامس والاربعين

وجودك عن تدبير امر محقق
وتفصيل آيات لو انك تعقل
فيا ايها الانسان ما غر ذاتكم
برب يرى الاشياء تعلو وتسفل
فان كنت ذا فهم وعقل وفطنة
علمت الذى قد كنت بالامس تجهل
وذلك ان تدرى بانك قابل
لقرب وبعد بالذى انت تعمل
فخف رب تدبير وتفصيل مجمل
فذاك الذى بالعبد اولى واجمل

اذا كان هذا حالك اليوم دايبًا
لعل بشارات بسعدك تحصل
اذا اخذ المولى قلوب عباده
اليه فيقضى ما يشآء ويعدل
فمن شآء ابقاه لديه مكرما
ورد الذى قد شآء لما كان يامل
وذاك نبى او رسول ووارث
وما ثم الا هؤلآء فاجملوا
ولم يبق الا واحد وهو وارث
والاثنين قد راحا فما لك تعدل
فسبحان من خص الولى براحة
ليغبطه فيها الذى هو افضل

وقال فى الباب السادس والاربعون فى معرفة وما اوتيتم من العلم الا قليلا

العلم بالاشياء علم واحد
والكثر فى المعلوم لا فى ذاته
والاشعرى يرى ويزعم انه
متعدد فى ذاته وصفاته
ان الحقيقة قد ابت ما قاله

ولوانه من فكره وهباته
والحق ابهج لاخفاء بانه
متوحد في عينه وسماته

وقال في معرفة حنين العارفين الى بدايتهم
وهو الباب السابع والاربعين

ولما رايت الحق بالاول اتصف
اتيت الى بحر البداية اغترف
بلذة ظمآن لاشرب شربة
فيشهد نى فى غاية الحال اغترف
فيابردها من شربة مستلذة
على كبد حرا فاعمل لها وقف
فان لذاك الشرب فى القلب لذة
تريه بها فى الوقت بالعجب يتصف
ولا يحجبنه عجبه عن شهوده
ولا ما يرى فيه من الزهو والصلف
فان له فيمن تقدم اسوة
فما خلف الا ومثل لها سلف
ورائة مختار دفعت محقق
باسماء حق بالحقيقة مكتنف

وان

وان نهايات الرجال بداية
لقوم اتوا من بعدهم ما لهم خلف
كمثل رسول الله فى طوره فما
له خلف بل عنده الامر قد وقف

وقال فى الباب الخمسين
فى معرفة رجال العجز والحيرة

من قال يعلم ان الله خالقه
ولم يحر كان برهانا بان جهلا
لا يعلم الله الا الله فانتبهوا
فليس حاضركم مثل الذى غفلا
العجز عن درك الادراك معرفة
كذا هو الحكم فيه عند من عقلا
هو الاله فلا تحصى محامده
هو النزيه فلا تضرب له مثلا

وقال فى الباب الثالث والخمسين
فى معرفة ما يلقى امر يد على نفسه من الاعمال
قبل وجود الشيخ

اذا لم تلق استاذا ∴ فكن فى نعت من لاذا
وقطع نفسه والليل ∴ افلاذا فان لاذا

وتسبيحا وقرآنا ،، فتشهده بمن حاذا
واضعفه واحياءُ ،، فلما لم يَقُل ماذا
فكان الذى يبغيه ،، تلميذًا واستاذا
وجاته معارفه ،، زرافات وافذاذا
فها قد ابنت له ،، فلا ينفك عن هذا

وقال فى تخصيص الالهام

لاتحكمن بالهام تجده فقد
يكون فى غير ما يرضاه واجبه
واجعل شريعتك المثلى مصححة
فانها نمر يجنيه كاسبه
له الاساةُ والحسنى معًا وكما
تعلى طرايقه تردى مذاهبه
فاحذره ان له فى كل طايفة
حكما اذا جهلت فينا مكاسبه
لاتطلبن من الالهام صورته
فان وسواس ابليس يصاحبه
فى شكله وعلى ترتيب صورته
وان تميز فالمعنى يُقاربه

وقال فى الثانى والستون

فى مراتب اهل النار

مراتب النار بالاعمال تمتاز
وليس فيها اختصاصات وانجاز
بوزن افعال قد جاء العذاب له
بشرى وان عذبوا فيها بما حازوا
لايخرجون من النارى ولو خرجوا
تعذبوا فلهم ذل واعزاز
فذلهم كونهم فى النار مابرحوا
وعزهم ماله حد اذا جازوا
فى قولنا ان تاملتم لذى نظر
محقق فى علوم الوهب اعجاز
فيه اختصار بديع لفظه حَسِن
فيه لطايف ايات والغاز
قال الجليل لاهل الحق بينهم
يا ايها المجرمون اليوم فامتازوا
مثل الملوك تراهم فى نعيمهم
وليس عند اُهيل الكشف احراز
ومن جسومهم فى النار تحسبهم
كانهم مثل ما قد قال أَعجاز

وقال

فالرب والمربوب مرتبطان
ثنى الوجود به وليس بثان
ما ان رايت ولا سمعت بمثله
الا الذى قالوه فى العمران
يريدون ابو بكر وعمر فابو بكر منتف فلم يظهر
له اسم فى القران وهو نايب فى ضمير التثنية فافهم

وقال

(فى معرفة بقاء الناس فى البرزخ بين الدنيا والبعث)

بين القيامة والدنيا لذى نظر
مراتب برزخيات لها سور
تحوى على حكم ما قد كان صاحبها
قبل الممات عليه اليوم فاعتبروا
لها على الكل اقدام موسطنة
تبدى العجيب لا تبقى ولا تذر
لها مجال رحيب فى الوجود بلا
تقييد وهى لا عين ولا اثر
تقول للحق كن والحق خالقها
فكيف يخرج عن احكامها بشر

فيها العلوم وفيها كل قاصمة
فيها الدلايل والاعجاز والعبر
لولا الخيال لكنا اليوم فى عدم
ولا انقضى غرض فينا ولا وطر
كان سلطانها ان كنت تعقلها
الشرع جاء به والعقل والنظر
من الحروف لها كان الصفات فما
تنفك عن صور الا انت صور

وقال فى الباب الثامن و ستون
فى اسرار الطهارة

تبصر ترى سر الطهارة واضحا
يسيرا على اهل التيقظ والذكا
فكم طاهر لم يتصف بطهارة
عادلجانب البحر اللدنى واحتمى
ولو غاص فى البحر الاجاج حياته
ولم يفن فى بحر الحقيقة ما زكى
اذا استجمر الانسان وترا فقد مشى
على السنة المثلى حليفا لمن مضى
فان شفع استجماره عاد خاسرا

وفارق من يهواه من باطن الـردا
وان غسل الكفين وترا ولم يزل
بجيلا بما يهوى على فطرة الأُلى
فما غسلت كف خضيبُ ومعصم
اذا لم يلح سيف التوكل منتضى
اذا صح غسل الوجه صح حياوه
وصح له رفع الستور متى يشـا
وان لم يمس الماء قمة راسـه
ولا وقعت كفاه فى ساحة القفا
فما انفك من رق العبودية التى
يسخرها الاغيار فى منزل القُوى
وان لم يرى الكرسى فى غسل رجله
تناقض معنى الطهر للحين واتقى
اذا مضمض الانسان ولم يكن
بريا من الدعوى وفيًّا بما ادعى
ومستنشق ماشم ريح اتصاله
ومستنثر اودى به كثرة الردى
صماخاه ماينفك يظهران صفى
الى احسن الاقوال واكف واكتفى

وان

وان الجرموق وهو منافر
على طهرة يمسح وفى سره خفا
ثلاثة ايام وان كان حاضرا
بمنزلة فالمسح يوم بلا قضا
والمسح سرٌ لا ابوح بذكره
ولو قطعت منى المفاصل والكُلى
ويتلوه مسح فى الجبائر بيّنٌ
لكل مريد لم يُرِد ظاهر الدُنا
وان عدم الماء القراح فانه
تيممه بكفيه من طيّب الثرى
ويوتره وجهًا وكفا وان ابى
وصيّره شفعا فنعم الذى اتى
اذا اجنب الانسان عم طهوره
كما عممت اللغات اجزاء العلى
المر ان الله نبه خلقـه
باخراجه بين الترايب والمطا
فذاك الذى اجنى عليه طهوره
ولو غاب بالذات النزيهة ما جوى
وان نسى الانسان ركنا فانه

يعيد ويقضى ما تضمن واحتوى
وان لم ركنا وعطل سنة
فلم ياتس الزلفى وما بلغ المنى
وذلك فى كل العبادات شايع
وليس جهول بالامور كمن درى
وهذا طهور العارفين فان تكن
من اخوانهم تحظى بتقريب مصطفى
اذا كان هذا ظاهر الامر فالذى
توارى عن الابصار اعظم منتقى

وقال

ان الوجود لحرف نحن معناه
وليس لى امل فى الكون الا هو
الحرف معنى ومعنى الحرف ساكنه
وما تشاهد معنى غير معناه
عز الاله فما يحويه من احد
وبعد هذا فانا قد وسعناه
وما انا قلت بل جاء الحديث به
عن الاله وهذا اللفظ فحواه
لما اراد الاله الحق يسكننا

لذالك عدلنا خلقا وسواه
فكان عين وجودى عين صورته
وحى صحيح ولا يدريه الا هو
الله اكبر لا شيئ يماثله
وليس شيئ سواه بل هو اياه
فما ترى عين ذى عين سوى عدم
فصح ان الوجود المدرك الله
فما يرى الله الا الله فاعتبروا
قولى ليعلم مبناه ومغزاه

ذكره فى باب المحبة

وقال فى الباب التاسع والستون فى
معرفة اسرار الصلاة

وكم من مصل ماله من صلاته
سوى رؤية المحراب والكد والعنا
وآخر يحظى بالمناجاة دايما
وان كان قد صلى الفريضة وابتدا
وكيف وسر الحق كان امامه
وان كان ماموما فقد بلغ المدى
فتحريمها التكبير ان كنت كابرا

و لاغل المرء اوحرمه سـو
وتحليلها التسليم ان كنت تابعًا
لرجعته العليا فى ليلة السُرى
ومابين هذين المقامين غايـة
واسرار غيب ماتحسُّ ولاتُرى
فمن نام عن وقت الصلاة فانه
وحيد فريد الدهر قطب قد استوى
وان حَلّ سهوٌ فى الصلاة وغفلة
وذكره الرحمن يجبر ماسهى
وان كان فى ركب الى العين قاصدا
وشطر صلاة الفرض ينقص ماعرى
صلاة انفجار الصبح حقا ومغرب
بسرّ خفى فى الصباح والمسا
وحافظ على الشفع الكريم لوتره
تفز بالذى فاز الخُضار به الاولى
وبين صلاة الفذ والجمع سبعة
وعشرون اركان المصلى على طُوى
ولاتنس يوم العيد واشهد صلاتَه
لدى مطلع الشمس المنيرة والبنا

وبادر

وبادر لتهجير العروبة رابحًا
تحزُ قصب السباق فى حلبة العلى
وان حل خسف النيرين فانه
حجاب وجود النفس دونك يافتى
وقد كان يستسقى بحوّل رداه
تحول عن الافعال علّك ترتضى
فهذى عبادات المُراد تخلصت
وان ليس للانسان غير الذى سعى
وله رضى الله عنه لغز فى ذلك فى
غير الفتوحات ايضا وهو
توضا بماء الغيب ان كنت ذا سرّ
والا تيمم بالصعيد وبالصخر
وقدم اماما كنت انت امامه
وصل صلاة الفجر فى اول العصر
قوله توضا هنا معناه طهارة اعضاء الصفات القلبية
من النجاسات المعنوية بماء غيب التوحيد الذى ليس
على تطهيره من مزيد ويريد به الشيخ توحيد العيان
فان لم تنله والا تطهر بصعيد البرهان وقدم
اماما كان فى يوم الخطاب تتمصرت انت امامه

بعد سدل الحجاب وصل صلاة الفجراى صلاة
نهار كشف شهودك بعد حجاب ظلمة وجودك
فى اول العصراى فى اول انفجار فجرك ولاتتاخر
لاخر دورك لان الحكم للوقت والتفويت له مقت
فهذى صلاة العارفين بربهم الذين لم يخرجوا عن
متابعة الاحكام الشرعية فى جميع مشاهد شهود
الربوبية فان كنت منهم وقت بادابهم فانغمس البر
بالبحراى اغتسل بماء بحر الحقيقة مايدنس برك
فى بر الشريعة والله اعلم قال الشيخ ابو المواهب
الشاذلى فى كتاب القانون وف فى اثناء كتاب
الصلاة فى فصل قيام رمضان شعرا نفيسا فى الرغيف
ومدحه قال رضى الله عنه وانما خصصنا مدح
القوت بالرغيف لان الغذا المعتاد عندنا وله
الشكل الكرى الذى هو افضل الاشكال وكل حيوان
يطلب غذاه بلا شك بل كل موجود حتى ما لايقال
كما نظمنا ذلك من قولنا
الكل مفتقر ما الكل مستغنى
هذا هو الحق قد قلنا ولا نكنى
فان ذكرت غنيا لا افتقار به

فقد

فقد علمت الذى فى قولنا نعنى
فالكل بالكل مربوط فليس له
عنه انفصال خذوا ما قلته عنى

مدح الرغيف

اذا عاينت ذا سير حثيث
فذاك السير فى طلب الرغيف
لان الله صيره حجابا
على اسميه المهيمن واللطيف
به وله تجارات الدرارى
وارواح اللطيف والكثيف
وتسخير العناصر والبرايا
وتكوين المعادن فى الكهوف
وتسيير المثقفة الجوارى
بموج البحر والريح العسيف
وقطع مهامه فيح تبارى
بها الانعام بالسير العنيف
فمن شرف الرغيف يمين رتبى
عليه للوضيع وللشريف
يضج الخلق ان عدموه وقتا

عن اذن الواحد البر الرؤف
له صلوا وصاموا واستباحوا
دم الكفار والبر العفيف
له تسعى الطيور مع المواشى
له يسعى القوىُّ مع الضعيف
فمن ساع له من غير شك
وللسبب الثقيل او الخفيف
هو المعنى ونحن اذ انظرنا
به عند التفكر كالحروف
هو الجود الذى ما فيه شك
فيا شوقى لذى الجود الظريف
فذيتك من رغيف فيه سر
جلىُّ بالتليد وبالطريف
فقل للمنكرين صحيح قولى
لقد غبتم عن المعنى الظريف
اليس الله صيره عديلا
لرؤيته على رغم الانوف

لكانته وقبض كفيف النفس عند خروجه
وقال

فى قول الانسان خرج من عند الحق فقيرًا
ورجع اليه فقيرًا

اذا ولد المولود بقبض كفه
دليل على الحرص المركب فى الحى
ويبسطها عند الممات مواعظا
الا فانظرونى قد خرجت بلا شيء

وبسط المرء كفه عند موته اشارة لحديث للصائم
فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه
وقال فى الصلاة على الجنازة

يا نايما كم ذا الرقاد ،، وانت تدعى فانتبه
كان الاله يقوم عنك ،، بما دعى لو نمت به
لكن قلبك نايم ،، عما دعاك ومنتبه
فى عالم الكون الذى ،، يُرديك مهما مت به
فانظر لنفسك قبل سيرك ان زادك مشتبه

مراد الشيخ انه ينبغى للانسان دايما ان يكون فى جميع احواله كالمصلى على الجنازة اذ لا يزال يشهد ذاته جنازة بين يدى ربه وهو يصلى على الدوام فى جميع الحالات على نفسه فالمصلى داع ابدًا والمصلى عليه ميت او نايم فمن نام بنفسه فهو ميت

ومن مات بربه فهو نايم

وقال في الباب السبعين في اسرار الزكاة

اخت الصلاة هي الزكاة ولا تقس
النص في هذا وتلك على السوا

قامت على التمين نشاتها اذا
حلت على التقسيم عرش الاستو

ولذاك تقسم في ثمانية من الا
صناف شرعا وهو حكم من استوا

جاء الكتاب بذكرهم وصفاتهم
وعلى مقامهم العلي قد احتوى

فزكت بها اموالهم وذواتهم
وتقدست بصلاة من اخذ اللو

وقال يمدح الغنم وفدا اسماعيل بكبش واقامته مكانه

فداء نبي ذبح ذبح لقربان
واين ثواج الكبش من نوس انسان

وعظمه الله العظيم عناية
بنا وبه لا ادري من اي ميزان

ولا شك ان البدن اعظم قيمة

وقد

وقد نزلت عن ذبح كبش لقربان

فياليت شعري كيف ناب بذاته
شخيص كبيش عن خليفة رحمان

الم ترى ان الامر فيه مرتب
وفاء لارباح ونقص لخسران

فلا خلق اعلى من جماد وبعده
نبات على قدر يكون واوزان

وذو الحس بعد النبت والكل عارف
خلاقه كشفا وايضاح برهان

واما المسمى ادم فمقيد
بعقل وفكر او قلادة ايمان

بذا قال سهل والمحقق مثلنا
لانا واياهم بمنزل احسان

فمن شهد الامر الذي قد شهدته
يقول بقولي في خفاء واعلان

ولا يتلفت قولا يخالف قولنا
ولا يبذر السمراء في ارض عميان

هم الصم البكم الذي اتى لهم
لاسماعنا المعصوم في نص قرآن

[illegible]

وقال يذكر والحكم تختلف والعنب والصورة لذا تنوعت الارواح والصور

وقال فى الباب الحادى والسبعون
فى اسرار الصوم

يا ضاحكا فى صورة الباكى
انت بنا المشكور والشاكى
الصوم امساك بلا رفعة
ورفعة من غير امساك
وقد يكونان معا عند من
يثبت توحيدا باشراك
صيدت عقول عن تصاريفها
بصارم للشرع بتاك
فسلمت ما رد برهانها
وامنت من غير ادراك
جرى بها نجم الهدى سابحا
ما بين املاك وافلاك
لولاك يا نفس لما كنته
كانه لولاك لولاك
صومى عن الكونين ولاتفطرى
بذا اله الخلق اولاك
وانو بذاك الصوم من حيث هو

فانه بالطبع غذالك
فى الصوم معنى لو تدبرته
ما حل مخلوق بمعنالك
لا مثل للصوم كذا قال لى
شارعه تدبرى ذالك
لانه ترك فاين الذى
علمته او اين دعوالك
قد رجع الامر الى اصله
بذاك رمى قد تولالك
والصوم ان فكرت فى حكمه
وصف معناه بمعنالك
تدراه من عنده مخبر
عن صومك المشروع عرالك
فالصوم لله فلا تجهلى
وانت بحلاه فايالك
الصوم لله وانت التى
تموت جوعا فعلى ذالك
انتك الرحمن من اجل من
يظهر منك حين سولك

سبحان من سواك اهلا له
ولم ينل ذلك الا كِ
فانت كالارض فراش لـه
وعينه المنعوت بالباكِ
وصنعة الله يرى عينها
بينكما فاين محـلا كِ
لما دعوت الله من ذلة
به تعالى بك لبـاكِ
والقلم الارفع في لوحه
سطر عنه وصفك الـزاكِ
فانت عين الكل لاغيره
اد ناك من وجه واقصاكِ
اياك ان ترضى بما ترتضى
من اجل ما يرضوك اياكِ
كونى على اصلك فى كل ما
يريد لا تنسى فينساكِ
هذا هو العلم الذى جانى
من قايل لبس بافاكِ
انزله عن امر علامه

مابين زهادٍ ونساكِ
فالحمد لله الذى خصنى
بعلم اضواءٍ واحلاكِ
وخصنى بصورة لم يكن
كالها الا بابواكِ

وقال

رايت الحق تعالى فى واقعة فخاطبنى بمعنى هذه الابيات وسمانى باسم ما سمعت به قط الا منه وهو برديار فسالته تعالى عن تفسير هذا اللفظ فقال معناه ممسوك الدار فانشأت اقول على لسانه ذكره فى الباب السبعون بعد المائة

مسكنك فى دارى لاظهار صورتى
فسبحا نكم مجلى وسبحان سبحانا
فما نظرت عيناك مثلى كاملا
ولا نظرت عين كمثلك انسانا
فلم يبق فى الامكان اكمل منكم
نصبت على هذا من الشرع برهانا
ظهرت الى خلق بصورة آدم
وقررت هذا فى الشريعة ايمانا

فلو كان في الامكان اكمل منكم
لكان وجود النقص في اذن كانا
لانك مخصوص بصورة حضرتي
واكمل مني مايكون فقد بان

وقال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا

نادانى الحق من سماى
بغير حرف من الهجاء
تدعانى من ارض كونى
بكل حرف من الهجاء
وقال لى كله كلامى
فلا تعرج عن سواى
ولا ترى ان تدعى غيرى
فانه غاية الثناى

وقال

استيقظت مرة من منامى و[illegible] شفتى بهذه الابيات

قال لى الحق فى منامى
ولم يكن ذاك من كلامى
وقتا ناديك من عبادى

ووقتا اناجيك فى مقامى
وانت فى الحالتين عندى
فى كنف الصون والامام
من صلاة الى زكاة
ومن زكاة الى صيام
ومن حرام الى حلال
ومن حلال الى حرام
وانت فى ذا وذاك منى
كمثل مقصورة الخيام

وقال فى الباب الثانى والسبعون فى اسرار الحج

الحج فرض الاهى على الناس
من عهد والدنا المنعوت بالناس
فرض علينا ولكن لا نقوم به
وواجب الفرض ان يلقى على الراس
وان حرمت باحرام يجردكم
عن كل حال باعسار وافلاس
دعتك حالته فى كل منزلة
من المنازل بالعارى وبالكاسى

فيه الاجابة للرحمن من كتب
بنعت عبد لدنىّ واليـاس
فيه العبادات من صوم ومن صلة
ومن صلاة وحكم الجود والباس
الى قتيل خلاخيل كلفت بها
عند الطواف واقراط ووسواس
وفى المحصب شرع الفرد ناسبهُ
رمى الجمار لخناس ووسواس
الله خصصه فى بطن عرُنَتِه
يوم الوقوف باذلال وابلاس
وكن مع الفرق فى جمع بمزدلف
فما عليك بذاك الفرق من باس
من حج لله لا بالله كان كمن
سعى لطَّتِه ببضوّ برس
فى يوم غيم شديد الحرفا عتبروا
فيما تقوه به للخلق انفاسى
وكن اذا انت دبرت الامور به
ما بين عقل الاهى واحساس
واحذر شهود اساف ثم نايله

اذا سعيت كاسقف وشماس
وفى منى فانحر القربان فى صفة
تُدعى بها عند ذاك النحر بالقاسى
وتربية الذات لا تشفع يزلزلها
مصونة بين حفاظ وحراس
عطرية النشر معسول مُقبّلها
محفوفة ببهاء الروض والآس
مكلومة للذى نالته من صفق
وما يكون لذاك الكلم من آس

وقال

ان قلت انى لست غيرًا له
وهو انا فانه يجهل
لاننى اجهل مَن هو انا
وهو انا ثم الذى نفعل

قال

وهذا معنى قول الصوفية ان العالم خرج على صورة الحق فى جميع احكامه الوجودية فعم التطبيق الحضرتين وتوجه على الصورتين فان قيل فاين التنبه فى الجهل ببعض الاشياء وما هناك جهل

قلت قد قلنا في ذلك هذين البيتين المذكورين

وقال مما انشد لي شيخنا ابن بشكوال

بَرِئْتُ من المنازل والعقاب
فلم يعسر على احد حجابي

فمنزل الفضا وسقف بيتي
سمآء الله او قطع السحاب

فانت اذا اردت دخلت بيتي
عليّ مسلما من غير باب

لاني لم اجد مصرع باب
يكون من السمآء الى التراب

ولولا انشق الذي عن عود نحت
اؤمل ان اشد به ثيابي

ولا خفت الاباق على عبيدي
ولا خفت الرهاص على دوابي

ولا حاسبت يوما قهرمانا
فاخشى ان اغلب في الحساب

ففي ذا راحة وبلاغ عيش
فدأبُ الدهر ذا ابدي وذا بي

وقال

فلولاه ولولانا ٠٠ لما كنا ولا كانا

فان قلنا بانا هو ٠٠ يكون الحق ايانا

فابدانا واخفاه ٠٠ وابداه واخفانا

فان الحق اكوانا ٠٠ وكنا نحن اعيانا

فيظهرنا لنظهره ٠٠ سرارا ثم اعلانا

وقال في الباب الرابع والسبعون
في التوبة

الاعتراف متاب كل محقق
وبه الاله الحق يشرح صدره

رضي الاله عن المخالف مثل ما
رضي الاله عن الموافق امره

ماذا كثير ان ينال مناله
لا سيما ان كنت تعرف سره

من عين منته فحال مخالف
ما ناله من كنت تجهل قدره

وقال في ترك التوبة في الباب الخامس والسبعون

متى خالفته حتى اتوب
فترك التوبة يوذن بالشهود

فقل للتائبين لقد حجبتم

عن ادراك الحقايق بالورود
ثمن اولى من قد رجعتم
ولبين سوى المسود والمسود
ثمن غير الذى قد جيئت منه
اليه به ومن غير العبيد
واسماء الاله هى التى لم
تزل موصوفة بسنا الوجود

وقال فى الباب السادس وستون
فى المجاهدة

جاهد هواك ولا تكن ذا فترة
فيه وكن للنايبات خليلا
ان المجاهد لا يزال مكابدا
تهوى الخطوب ويعشق التقليلا
لا تركنن الى البطالة انها
تردى وكن للحادثات وصولا

وقال فى ترك المجاهدة

لا تجاهد فان عين المنازع
هو عين الذى تجاهد فيه
واذا كان واحد من تنادى

اى

اى عقل يرضاه او يصطفيه
هل لعين الشريك عين وجود
فتراه بالعلم او تنفيه
كيف ينفى من كان فى الاصل نفيا
وهو نفى والنفى يستوفيه

وقال فى الثامن والسبعون
فى الخلوة

خلوت بمن اهوى فلم يك غيرنا
ولو كان غيرى لم يصح وجودها
اذا حكمت نفسى شروط انفرادها
فان نفوس الخلق طرا عبيدها
ولو لم يكن فى نفسها غير نفسها
لجادت بها جودا على من يخيدها

وقال فى الباب التاسع والسبعون
فى ترك الخلوة

اذا امر الانسان غير الاهه
يرى كل غير فالخلا محال
فان كنت هذا كنت صاحب خلوة
ولله فيه فيصل ومقال

وقال في الباب الثامن

في العزلة

اذا اعتزلت فلا تركن الى احد
ولا تعرج على اهل ولا ولد
ولا توالي اذا واليت منزلة
وغب عن الشرك وتوحيد بالاحد
وافزع الى طلب العليا منفردًا
بغير فكر ولا نفس ولا جسد
واعلم بانك محبوس ومكتنف
بالنور حسًا جليًا لا الى امد

وقال في ترك العزلة

لا تفرحن بالاعتزال فانه
جهل واين الله والارواح
نور الاله اجل منه نفاسة
ومع الجليل جليسه المصباح
لم تنعزل عن نور كون حادث
والى التعلق ذاته ترتاح
لو ان نور الحق معتزل لما
ظهر الوجود ودامت الافراح

بالنور

بالنور من فلك البهاء اذا بدا
للناظرين اضاءت الاشباح

وقال

فما ثم الا الله والكون حادث
وما ثم الا الله والكون ظاهر
فما العلم الا الجهل بالله فاعتصم
بقولي فاني عما قريب مسافر
ومالي مال غير علمي ووارث
سوى حين اولادي فذا المال حاجر

وقال في الباب الثاني والثمانون

في الفرار

جزآء من فرّ ان يتبنّا
فرار موسى لمّا تأبّا
من فرّ منه به اليه
صيّره محبوبه محبّا
وكان وترًا فصار شفعًا
وكان عينا فصار قلبًا
اظهرني في الوجود تاجًا
فعدت في ساعديه قلبًا

اعطان كن ثم قال عبدى

كن فتى لى كن تكون عبدا

والضمير فى ساعديه يعود على الوجود وقال

فى الباب الثالث والثمانون

فى ترك الفرار

ممن يفر وما فى الكون الا هو

وهل يجوز عليه هل هو او ماهو

ان قلت هو فشهود العين تنكره

اوقلت ما هو فما هو ليس الا هو

فلا تفر ولا تركن الى طلب

فكل شيء تراه ذلك الله

وقال فى الباب الرابع والثمانون

فى التقوى

ما يتقى الله سوى جامع

لكل ما فى الكون من حكمته

فيتقى النقمة فى نعمته

ويتقى النعمة فى نقمته

فكل ما فى الكون من ظاهر

وباطن فيه فمن نعمته

وهى التى اسبغها منة

منه على المختار من امته

وقال فى تقوى الحدود الدنياويه

المتقون حدود الله افراد

لهذه الدار والافراد آحاد

ان الحدود اذا حققت صورتها

برازخ وهى فى التحقيق اشهاد

فلتتق حدك الرسمى ان له

غورا وفى غور ذاك الغور الحاد

وقف لدى حظك الذاتى تحظ به

حظى به من له سعد واسعاد

الفقر والعجز فى دنيا وآخرة

فغاية القرب قرب فيه ابعاد

هذه طريقة اقوام لهم همم

فازوا بها وعلى الورى سادوا

وقال فى الباب السابع والثمانون

فى تقوى النار

من يتق النار فذاك الذى

يحشر للرحمن من قبره

من اسمه الجبّار ومثله
فليشكر الله على سكره
لاسيما والنار مشهودة
في ذلك اليوم على كبره
ولا تتقي النار ولا مثلها
فان تقوى النار من مكره
لا تتقي غير الاله الذي
ابطن نفع الشخص في ضره

وقال في الباب الثامن والثمانون
في معرفة اسرار اصول احكام
الشرع وبين قول الجنيد
مشيد بالكتاب والسنة

الشرع ما شرع الاله تخلقا
فهو العليم بحقهم وبحقه
فاذا اتى عبد بشرع شرعه
ورام الاله بحقها في حقه
والشرعتان هما من اصل واحد
ما لم يقل قال الاله لخلقه
فاذا تقول فانه احبوله

نجم

نجم القرين بنجمها من افقه
بيضر قوم قيدوا افكارهم
فهو الكذوب وان اتاك بصدقه

وقال في الباب التاسع والثمانون
في معرفة رتبة النوافل

فالفرض كالاجرام ان قابلتها
بالنور و لنفل المراد كظلها
يبدو بصورته وليس فريضة
فيعود فرضا في الحساب كمثلها
جاء الحديث به فبين فضلها
شرعا وميزا منهم مناصبها
فاذا اتيت بهن فاعلم انه
دخر الاله لكم نتيجة فعلها
فيكون عين قواك ربك فاعترف
من ظلها حتى تفوز بربها

وقال ايضا

ان الفرايض كالركايب والسنن
مثل الطريق لها الى غاياتها
فاذا قطعت الدرب كنت فريضة

فيكون سمع الحق فى اياتها
عكس النوافل فاعتبرها والزم
طرق الفضايل بل واسع فى اثباتها

وقال فى الباب الحادى والتسعون
فى معرفة الورع واسراره

ورع الطريقة فى اجتناب محارم
مهما اتتك وماله وجهان
فاذا اتاك مخلص بحلاله
وتركته ورعا فمن نقصان
لما جهلت الامر قلت بعكسه
وتبين النقصان فى الايمان

وقال فى الباب الثانى والتسعون
فى معرفة ترك الورع

مقام ٢

شفعية الانسان تؤذن بالورع
والوتر فيها موجب ترك الورع
العين واحدة اذا حققتها
فذر المطامع ينتفى حكم الطمع
ما تطلب الاعمال عين وجودها
الا لضعف فى البصاير او صدع

وقال فى الباب الثالث والتسعون
فى الزهد

الزهد ترك محلل ومحلل
فازهد بزهدك فى الذى له يزهد
والترك شئ لا وجود لعينه
وله لسان فى الشريعة يحمد
فى الزهد تعظيم الامور وماله
عند المحقق قيمة لا يجحد

وقال فى الباب الرابع والتسعون
فى ترك الزهد

الزهد ترك وترك الترك معلوم
بانه مسك ما فى الكف مقبوض
الارض قبضته وهو الغنى فى
الترك فهو محال فيك معروض
لا ينعم الحق بالنعم دانت له
وقد زهدت فهذا اللفظ تعريض
الزهد ليس له فى العلم مرتبة
وتركه عند اهل الجمع مفروض
من تم تحقق الابا بسه وهو لم يزهد فى خلقه فيمن

يتخلق الزاهد فتأمل وقال فى الباب السادس
والتسعون فى الصمت وسواره
الله قال على لسان عبيده
فالصمت فى الاكوان نعت لازم
ماثم الامن يكلم نفسه
فهو السميع كلامه والعالم
وهو الوجود فليس الاعينه
هذا هو الحق الصريح الحاكم
وقال فى الباب السابع والتسعون
فى مقام الكلام
ان الكلام عبارات والفاظ
وقد تنوب اشارات وايماء
لولا الكلام لكنا اليوم فى عدم
ولم يكن ثم احكام وانباء
وقال فى معرفة مقام السهر
من لاتنام له عين وليس له
قلب ينام فذاك الواحد الاحد
مقام الحفظ والاعيان تعبده
ولايقيده طبع ولا جسد

هو الامام وماتسرى لعامته
فى العالمين فلم يظفر به احد
كرسيه تخزن الاكوان فيه ولا
يوده حفظ شيئ ضمه عدد
قال الشيخ يصح التخلق به فلا ياخذ صاحبه
نوم كما يصح التخلق بساير الاسماء وقال
فى معرفة مقام النوم وهو الباب
التاسع والتسعون
النوم جامع امر ليس يجمعه
غير المنام ففكر فيه واعتبر
ان الخيال له حكم وسلطنة
على الوجودين من معنى ومن صور
وليس يدرك فى غير لمن لم ولا
تبدو له صور فى حضرة الصور
تختص بالصاد لا بالسين حضرته
فهو المحيط بما فى الغيب من صور
من لايكيف ياتى النوم يحصره
بالكم والكيف للتحديد بالعبر
وقال فى الباب المايه

فى مقام الخوف

خف الله يا مسكين ان كنت مومنًا
اذا جآء سلطان المنازع فى الامر
فان جنحوا للسلم فاجنح لها تنل
بها رتب العليا فى عالم الامر
وما قلته بل قاله الله مُعلمًا
كما جآء فى القرآن فى محكم الذكر

وقال فى الباب الحادى والمائه
فى مقام ترك الخوف

لما تعلق ترك الخوف بالعدم
لم اخش منه فخز نارتبة العدم
انا الوجود فلا خوف يصاحبنى
لانى ضدى منسوب الى العدم
ان الذى خفت منه لا وجود له
فاترك مخافته لحا على وضم

وقال فى الباب الثانى والماية
فى مقام الرجا

ان الرجا كمثل الخوف فى الحكم
فاعزم عليه وكن منه على علم

يلتذ صاحبه فى وقته فاذا
يفوته كان مثل الخوف فى الحكم
وان ما انت راجيه لفى عدم
ولست من فقده المعلوم فى غم

وقال فى الباب الخامس والمايه
فى ترك الحزن

الله اعطى كل شيئ خلقه ثم هدى.
فمن ترى من فويت. قد فوت فحزنه سدى.

وقال فى معرفة الجوع المطلق

الجوع موت ابيض ∴ وهو من اعلام الهدى
فاحكم به تكن له ∴ موفقا مسددا

وقال فى ترك الجوع

الجوع بيس صحيح العبد جاء به
لفظ النبى فلا ترفع به راسا
قد ادرك القوم فى تعيينه غلط
ولم يقوموا له وزنا وقسطاسا
من قال بالجوع لم يعرف حقيقته
وقد اضل بما قد قاله الناسا
جوع العوايد محمود ولست ارى

فيما اراه من شهوته بلمس

جوع الطبيعة مذموم وليس يرى
فيه المحقق بالرحمن يأنس

وقال فى معرفة الفتنة والشهوة
وصحبة الاحداث

لا تصحبن حدثا ان كنت ذا حدس
ولا نساء وكن بالله مشتغلا

واحذر من الفتنة عمياء ان ذهب
حكم قوى عن القلب الذى غفلا

وشهوة النفس فاحذرها فكم فتكت
بسيد قلبه عن ربه غفلا

ولا يرى احد رفق من امرأة
الا الذى من رجل امه قد كملا

والفتنة هى الاختبار قوله الشيخ والاحداث هم المردان واهل البدع الذين احدثوا فى الدين لتسنين المحمود الذى اقره الشارع والعارف ينظر الامرد فيحصل له الاعتبار من حيث ان الامرد حديث عهد بالتكوين اكثر من الكبير كما ورد فى مطر ذلك وقال فى التاسع ومائة فى الفرق

بين

بين الشهوة والارادة

رب الارادة سيد متحكم
تجرى امور الكائنات بوفقه

لا يفرحن ابن عبيد طبيعة
فى ملكه فى منزلين بعتقه

ام العبيد فرزقهم معبودهم
ولكن ان حققت عابد رزقه

وقال فى العشر ومائة
فى معرفة الخشوع

لا يكون الخشوع الا اذا ما
يبصر القلب من يدل اليه

وتجلى له بصورة مثل
غيرهذا فلا يكون لديه

فاذا عز فى مقام التجلى
فله الحكم لا يكون عليه

وقال فى الحادى عشر ومائة
فى ترك الخشوع

من تجلى لنفسه كيف يخشع
وبه تنظر العيون اليه

فقرانا قراة غيرشك
هنانص لى الرسول عليه

وقال في مخالفة النفس

خالف هواك فانه محمود
واعلم بانك وحدك المقصود
لكن يتعدد غير من هو مثله
فلتق سمعت لى وانت شهيد
انت العزيز فذق وبل صفاته
يوم القيمة والان مشهود

وقال في مساعدة النفس

ساعد النفس انها نفس الحق
ونعت له فاين تغيب
انظر الحق في الوجود تراه
عينه فالبغيض فيه الحبيب
ليس عيني سواه ان كنت تدرى
فهو عين البعيد وهو القريب
ان راءنى به فمتى اراه
ودعانى اليه فهو مجيب

وقال في معرفة الحسد في الرابع عشر ومايه

حسد

حسد النفس حصاد ٭ وهو النفس بعاد
ما لنا مثل سوانا ٭ حسد الحق العباد
عينه في الجنس تبدو ٭ وهو الرب الجواد
لو درى الناس الذى قلت ٭ لما كان العباد

وقال في معرفة الغيبة حمدا وذما

اذا انزل الحق من غيره ٭ الى منزل الجوع ومرحمه
فخذه على حد ما قاله ٭ فان به تحصل المكرمه
ولا تلقينه على جاهل ٭ فتحصل في موطن المذمه
فغيبتك الحق في ذكره ٭ بما لم يقله هى المشيمه
وان كان حقا ولكنه ٭ اذا قاله قايل لمه

وقال في الباب السادس عشر ومايه

في القناعة

ان القناعة باب انت داخله
ان كنت ذاك الذى يرجى لخدمته
فاقنع بما اعطت الايام من نعم
من الطبيعة لا تقنع بنعمته
لو كان عندك مال الخلق كلهم
لم ياكل الشخص منه غير لقمته

وقال في مقام الشدة والحرص

لا تقنعن بشئ دونه ابدًا
واشره فانك مجبول على الشره
واحرص على طلب العليا تحظ بها
فليس نايمها عنها بمنتبه
ان الحلال حلال ما وثقت به
وليس مال حرام مثل مشتبه

وقال في التوكل

من يتخذ رب العباد وكيلا
سلك الصراط وكان اقوم قيلا

وقال في ترك التوكل

انت الخليفة فيما انت مالكه
والحق ليس له نفع ولا ضرر
ترك التوكل حال ليس يعلمه
غير الوكيل فلا روح ولا بشر
كيف التوكل والاعيان ليس له
عين الموكل لا عين ولا اثر

وقال في مقام الشكر وهو العشرون والمائة

الشكر شكران شكر الفوز والرفد
والشكر للفوز مثل السلب للاحد

والشكر

والشكر للفوز محصور بغايته
والشكر للرفد لا يجري الى امد

وقال في ترك الشكر

اذا كان حال الشكر يعطي زيادة
وكان الاله الحي سمعك والبصر
ولا يقبل الحق الزيادة فانتقد
كلامي تجده عبرة لمن اعتبر
فقد زال حكم الشكر من كل عالم
بما قلته فالتارك الشكر قد شكر

وقال في معرفة اسرار اليقين

ان اليقين مقر العلم في الخلد
في كل حال بوعد الواحد الاحد
ان اليقين الذي التحقيق حصله
فاعكف عليه ولا تنظر الى احد
فان تزلزل عن حكم الثبات فما
هو اليقين الذي يقوى به خلد

وقال في ترك اليقين واسراره

اذا وقف العُبَيْد مع المزيد
ازال يقينُه حكم الارادة

فيُعطى الحق رتبته ليـلا
يقيده فيقدح في العبـاده
فيفعل مايشآء كمايشاء
بلاجبر ولاحكم بعـاد
وقد دلـ الدليل بغـير شك
ولاريب على نفي الاعـاده
لان الجوهر المعلوم بـاق
على ماكان في حكم الشهاده
فيخلع منه وقت او عليه
بمثل اوضد للافـاده

وقال في الصبر و[illegible]ره

تنوع شرب الصبر في كل مشرب
بعن وعلى او في وبالبآء واللـلام
وليس يكون الصبر الاعلى اذى
وجودا وتقديرا بانواع الآ م
فلاصبر في النعمآء ان كنت عالما
بقول امام صادق الحكم عـلام

وقالـ في معرفـة اسـ[illegible]

ترك الصبر

وفي الصبر من سوء الصنيعة انه
يقاوم قهر الحق في كل اقـدام
فلا صبر عند العارفين لانهـم
من الضعف في حجر ورؤية اظلام

وقالـ في مقام المراقبة

كن رقيبًا عليه في كل شأن
فهو سبحانه عليك رقيب
في حضور وغيبة لشؤون
وكذالي في الحالتين نصيب
فاذا ما اتى اوان فـراغ
لاابالي وان ذا العجيب

وقالـ في ترك المراقبة

لاترقب فليس في الكون الا
واحد العين وهو عين الوجود
فيسمى في حالة بمليـك
ويكنى في حـالة بالعبيـد
ودليلي ماجآء من افتقـار
الفقر الى الغنى الحميـد
هكذا جآء في التلاوة نصّا

فی قریب من السعید والبعید
لئن یقرضوا الله قرضًا
فیری النقص وهو عین المزید

وقال فی مقام الرضی

سالت ربی عصمة ∴ من کل سوٓء واذی
وان اری من اجله ∴ کل وجه مُنبَذا
مختطفا عن نفسه ∴ مستهلکا متخذا
حتی اقول صادقًا ∴ فی حالنا یا حبذا
رضیت منه بکذا ∴ رضیت عنه لکذا
وهکذا نسبته ∴ الیه حکما هکذا
ولی دلیل قاطع ∴ علی یسیر فاذا
افردته عن من وعن ∴ وصفته بذا و ذا
وکنت ذا معرفة ∴ بحقه وجهبذا

قال الشیخ وقول یسیرا عنی الرضا یدل علی یسیر
من کثیر فیرضی به ادبا مع الله

وقال فی مقام
ترك الرضی

ترك الرضی عند اهل الرسم متلبة
وعند اهل وجود الله آیات

علی تحققهم بعین موجدهم
من حیث ماهم به محو واثبات
یرضی الاله عن النفس التی رُبطت
بحکمه ولهم فیها علامات
وللنفس راضیة عنه ولیس لها
بالعین علم ولا بالوجد لذات
وماسوی النفس من عقل فلیس له
رضًی ولیست له فیها نهایات

وقال فی مقام العبودة

انی انتسبت الی نفسی لمعرفتی
بان نسبتها للحق معلوله
وکونه علة للخلق مجهلة
بماله من علو القدر مجهوله
هو الغنی علی الاطلاق لیس له
فقر وقد اودع الرحمن تنزیله
هکذا الذی قلته القرآن فصّله
فابحث علیه تری بابحث تفصیله

وقال فی مقام
ترك العبودة

ان انتسبت لمعلول فانت له
وانت لله لا للخلق فازدجروا
نحن المظاهر والمعبود ظاهرها
ومظهر الكون عين الكون فاعتبروا
ما جاءني عبث الا لنعبده
حقا بذا حكم التشريع والنظر
ولست اعبده الا بقدرته
فهو الاله الذى فى طيه البشر
فما القضا اذا حققت صورتنا
وما التصرف والاحكام والقدر
فكلها عبر ان كنت ذا نظر
ولا عجيب الذى تسرى به العبر

وقال فى مقام الاستقامة

للمستقيم ولاية مخصوصة
شملت جميع الكون فى تخصيصها
هى نعته سبحانه فى قصة
قد قالها فانظره فى منصوصها

وقال فى ترك
الاستقامة

الا الى الله تصير الامور
فلا يغرنك ذا الغرور
فكل معوج له غاية
اليه حقا فى جميع الامور
فلا تعين واحدا انه
حكم بجهل خاص وقصور
فصلت الاشياء اعراضنا
الى سعيد والى من يبور

وقال فى معالم الاخلاص

من اخلص الدين فذاك الذى
لنفسه الرحمن يستخلصه
وكل نقصان اذا مر يكن
فى كونه فانه ينقصه

وقال فى ترك
الاخلاص

من اخلص الدين فقد اشركا
وقيد المطلق من وصفه
من يجهل الامر فذاك الذى
يدرك ذات النور من عرفه

وهكذا معنى قول بعضهم روية لاخلاص منك
في العمل مجوسية محضة
يريد الشرك

وقال في مقام الحيا واسراره من الباب الثامن
والثلاثون ومايه

إن الحيا من الايمان جاء به
لفظ النبي وخير كله فيه
فليتصف كل من ترعى مشاهده
وليس يعرف هذا غير منتبه
مستيقظ غير نوام ولا كسل
مراقب قلبه لدى تقلبه
ن الحيي من اسماء الاله وقد
جاء التخلق بالاسماء فاخذ به

وقال في مقام
ترك الحيا

ترك الحياء تحقق وتخلق
جات به الايات في القرآن
وله النفاسة والنزاهة عندنا
اذ لا يخاف بمنزل العدوان

هدى

هدى هي الدنيا وانت امامها
وعبيدها بالنقص والرجحان
فاذا فهمت الامر بهذا فكن
مثل اللسان بقبة الميزان
لا تعدلن الى الشمال فانه
نقصًا ومل طلبًا الى الايمان
فهو الكمال لمن تحقق حاله
الاسلام والايمان والاحسان
قال الشيخ ترك الحيا في مواطنه نعت الاهي قال
تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا وبحوذ لك

وقال في مقام الحرية واسراره
وهو مقام خطر

عبد الهوى آبق عن ملك مولاه
وليس يخرج عنه فهو تياه
الحر من ملك الاكوان اجمعها
وليس يملكه مال ولا جاه
فان تعرض للتكوين ابطلها
قد كان اصله من ملك مولاه

وقال في مقام ترك الحرية

من ليس ينفك عن حاجاته ابدًا
كيف التحرر والحاجات تطلبه
فهو الفقير الى الاشياء اجمعها
فالفقر مذهبه والفقر مكسبه
لذا تسمّى باعيان الكيان لنا
حتى تعين في المنطوق مذهبه
فليس في الكون حدٌ حيث يطلبنا
من كل وجه ومنه نحن نطلبه

وقال ايضًا

فكل كون عبدُ حق
فهو عبيد لذلك الحق
وليس حُرّ فكن عليمًا
به خبيرًا كمن تحقق
ولاتكن مثل من تأبى
عن امر مولاه اذ تخلق
الله ربّ وانت عبد
له فكنْ في الكون اسبق
قد قلت ذا حين كان سمعي
وهو لي حين كنت انطق

ومن

ومن يكن مثل ما ذكرنا
فذلك العالم المحقق

وقال في مقام الذكر واسراره

الذكر ستر على مذكوره ابدا
وكل ذكر فاحوال واسماء
وليس ثم سوى ما قلته فاذا
نظرت فيه بدت للعين اشياء
يرى بها كل من قامَ الوجود به
وذلك الحق لا غول ولا ماء

وقال في ترك الذكر

لا يترك الذكر الا مَن يشاهده
وليس يشهده من ليس يذكره
وقد تحيرت في امرى وفيه فا
ين الحق بينهما عينا فاوثره
ما ان ذكرتك الا قام لي علم
فحين ابصره في الحين يستره
فلا ازال مع الاحوال اشهده
ولا ازال مع الانفاس اذكره
ولا يزال لدى الاعيان يشهدني

ولايزل مع الاسماء يفهم هو

قال الشيخ لاتكتب هو هنا الا بالواو لتعرف

الهوية لانه ضمير

وقال فيه ايضاً

وترك الذكر اولى بالشهود

وذكر الله اولى بالوجود

وكن ان شئت فى وجد الشهود

وكن ان شئت فى فضل الوجود

وقال فى مقام التفكر

ان التفكر فى الايات والعبر

ليس التفكر فى الاحكام والقدر

ان التفكر حال لست اجهله

فلله قدره فى الآى والسور

لولا التفكر كان الناس فى دعة

وفى نعيم مع الارواح فى سرر

الفكر نعت مبيح وليس له

حكم على احد يدرى سوى البشر

ولو يكون الذى قلناه ما نظرت

بالقدعينى الى الاحوال والصور

به الموت والاسماء قائمة

تنفذ الامر فى بدو وفى حضر

وقال فى مقام التفكر واسراره

ترك التفكر تسليم لخالقه

فلا تفكر فان الفكر معلول

ان لم تفكر تكن روحاً مطهرة

جليس حق على الاذكار مجبول

فبالتفكر ووكلنا لانفسنا

لولاه ما كان اشراك وتعطيل

وقال فى مقام الفتوة واسراره

ان الفتوة ما ينفك صاحبها

مقدما عند رب الناس والناس

ان الفتى من له الايثار تحليه

فحيث كان فمحمول على الراس

ما ان تزلزله الاهوا بقوتها

لكونه ثابتا كالشامخ الراسى

لا حزن يحكمه لا خوف يشغله

عن ملك رمح الحرب ولباس

انظر الى كسره الاصنام منفردا

بلامعين فذاك اللين القاسى

وقال فى مقام ترك الفتوة

ترك الفتوة ايثار لخالقنا
هو لفتوة ان حققت معناها

فنفيها عين اثبات لها فمتى
امتهاجاً ذاك الموت احياها

فليس يعدمها الا الفنا فكن
من اهله ليكون الحق ماواها

وقال فى مقام الخلق وسره

كون التخلق فى الانسان والخلق
مثل التكحل فى العينين والكحل

وان تضاعف به اجرًا له فمتى
ينال مرتبة الاملاك والرسل

ذاك الوحيد الذى يحيى الزمن به
فهو المرتب للاحكام والدول

يحط من عزها غلب الرقاب له
وهو المثبت فى الاعراض والعلل

قال الشيخ ويؤيد ما قلناه حديث ما كان الله لينهاكم عن الربا ثم ياخذه منكم فادخل نفسه

معنا

معنا فيما نهانا عنه فى الحكم وقال فى الباب

الخمسين والمائة فى مقام الغيرة
التى هى الستر

ما اعجب الغيرة فى العالم
ووصفنا الله بها اعجب

وقولنا الله غيور على
ما قرر الشرع وما نذهب

وقد قبلناه ولكنه
من اصعب الامر الذى ينسب

وانه من حيث افكارنا
فرض محال عينه يذهب

والكشف مثل الشرع فى قوله
وشان رب الكشف لا يحجب

والامر حق وهو محجوبة
من اجلها عقولهم تهرب

قد جعل الشبلى فى حكمه
ان لها حكما وذا اصعب

وهو من اهل الكشف فى علمنا
ضرب مثال عندنا يضرب

وعند اهل الفكر في زعمهم
على الذي يعطيهم المذهب
بانها من عالم زلة
وهي الى حكم العمى اقرب

قال الشيخ الغيرة اسها الايمان ولكن باداة مخصوصة وهي اللام او من او الباء ويستحيل باداة على وهي التي وقعت من الشبلي وذلك اما غلطة منه واما ان ذلك وقع قبل ان يعرف الله معرفة العارفين لان الغيرة على الله محال وانما الغيرة المحمودة الغيرة بالله او لله او من اجل الله وقال

في مقام ترك الغيرة واسراره

من يوق شح نفسه فهو الذي
بنوره في كل امر يهتدى
وغيرة العبد اذا حققتها
شح طبيعي من اسباب الردى
وغيرة الحق اذا علمتها
من روية الغير ولا غير بدا
فلا تقل بغيرة فانها
مشتقة من غير فاتركها سدى

وان

وابن عين الغير وهو عدم
فاسلك هديت الرشد اسباب هدى
وانسب الى البارى ما قال وما
جاء به شرع ولكن ابتدا
بها لوان العقل يبقى وحده
ما قاله معتقد وفندا
فان يكن بعد سوال قاله
فهو دواء وهو بالبرهان ذا
فالحق بما قرره الشرع ولو
ذل على كل حال وبدا
فالمومن الحق هذا مومن
وكل من اوله فذا اعتدى
لانه ظن وبعض الظن قد
يكون اثما قايدا نحو الردى

وقال في الباب الثاني والخمسون والمايه

في مقام الولاية

واسرارها

ان الولاية عند العارفين لها
نعت اشتراك ولكن فيه اشراك

حبالة نصبت للعارفين لها
صيد العقول وسيف الشرع فتاك
والعبد ليس له فى حكمها قدم
وكيف يقضى بشئ فيه اشراك
ان تنصروا الله ينصركم فقد نزلت
وعين تحقيقها ما فيه ادراك
وما الاله بمحتاج لنصرتنا
وقد اتتكم به رسل واملاك
فسلمنه الى من جاء منه وقل
العجز عن درك الادراك ادراك

وقال فى مقام الولاية البشرية واسرارها

من صورة الحق نلنا من ولايته
جميعنا فلنا فى الحرب اقدام
لنا الخلافة فى الدنيا محققة
وما لها فى جنان الخلد احكام
انا على النصف من جناتنا ابدًا
وما لنا من كثيب العين اقدام
وهو الكمال كمال الذات يجمعنا
فيه ابتهاج بنا ما فيه الام

ودار

ودار دنياك امراض وعافيه
تعصى الاوامر فيها وهو علام
يقول افعل ولا نسمع مقالته
ولا يرى منه عند النقض ابرام
كذاك قلنا فلم يسمع مقالتنا
وفيه لله اتقان واحكام
لو قال من قال كن لنعت خالقه
بدت لعينك ارواح واجسام
لذاك خص من الالفاظ لفظة كن
لها الوجود وما فى الكون اعدام

وقال فى مقام الولاية الملكية

ان الولاية توقيف على الخبر
من المهيمن فى الاملاك والبشر
وفى ملائكة التسخير اظهرها
رب العباد من اجل النفع والضرر
اما ملائكة التهيام ليس لهم
فيها نصيب على ما جاء فى الخبر
مهيمون سكارى فى محبته
لا يعلمون بغير لا ولا اثر

وقال فى مقام النبوة واسرارها
وهو الباب الخامس والخمسين
والثلاثمائة

بين الولاية والرسالة برزخ
فيه النبوة حكمها لا يجهل
لكنها قسمان ان حققتها
قسم بتشريع وذاك الاول
عند الجميع وثم قسم اخر
ما فيه تشريع وذاك الانزل
فى هذه الدنيا الحياة وعندما
تبدو لنا الاخرى التى هى منزل
فيزول تشريع الوجود وحكمه
وهناك يظهران هذا الافضل
وهو الاعم فانه الاصل الذى
لله فهو بنا الولى الاكمل

وقال فى معرفة النبوة البشرية
واسرارها

ان النبوة اخبار عن ارواح
مقيدين بارواح واشباح

لها

لها القصور عليهم كلما وردت
بكل وجه من التشريع وضاح
وقد يكون بلا شرع فيخبره
بما يكون من اتراح وافراح

وقال فى معرفة نبوة ملكية وهم
[illegible] الذين هم ارفع الارواح
علوية

اوحى الاله الى الاملاك تعبده
بامره ما لهم فى النهى من قدم
وهم عبيد اختصاص لا يقابله
ضد وقد منحوا مفاتح الكرم
لا يعرفون خروجًا عن اوامره
ورسهم ملك سماه بالقلم
اعطاه من علمه ما لا يقدره
وان له منزلا فى رتبة القدم
كما قال فى العرجون خالقنا
فى سورة القلب جل الله من حكم
هم انبياء واحياء باجمعهم
فلا خلاف وهم من جملة الكرما

لكل شخص من الاملاك مرتبة
معلومة ظهرت للعين كالعلم

وقال فى مقام الرسالة واسرارها
وهو الباب الثامن والخمسون
بعد المائة

الا ان الرسالة برزخيه
ولا يحتاج صاحبها النبيه
اذا اعطت بنيته قواها
تلقتها بقوتها البنيه
نيفحى مقسطا حكما عليما
سوسنا فى تصاريف البريه
يصرفهم ويصرفه اليها
كما تعطى مراتبها العليه
فمن هم الذى قلناه فيها
نفى احكام كسب فلسفيه
وان الاختصاص بها منوط
كما دلت عليه الاشعريه
وما من شرطها علم وعمل
ولا من شرطها نفس زكيه

ولكن

ولكن العوايد ان تراه
على خير واحوال رضيه

وقال فى مقام نسبة الشريعة

ان الرسول لسان الحق للبشر
بالامر والنهى والاعلام والخبر
هم اذكياء ولكن لا يصرفهم
ذاك الذكاء لما فيه من الغرر
لا ترهم لتأثير لتخييل وما
فذلك فيه على ما جاء من ضرر
هم سالمون من افكار تشرعو
حكما بحل وتحريم على البشر
ان الرسالة فى الدنيا قد انقطعت
فى وقتنا كما جاء فى الخبر
وقد مضى حكمها دنيا واخرة
وما هو فى وجود العين من اثر
لولا التكاليف لم يختص صاحبها
عن غيره لوجود الوحى والنظر
لنحل يوحى اليه دايما ابدا
الى القيامة فى سكن وفى الثمر

وقال فى الباب الحادى والستون والمائة
القربة الذى هو بين الصديقيه
والنبوة وهو مقام الخضر
عليه السلام

اجل من اولياء الله انكره
وليس من شانهم انكار ما جهلوا
هو المقام الذى قامت شواهده
فى الحرف والقيل والباقى الذى فعلوا
لو انهم دبروا القرآن لاح لهم
وجه الحقيقه فيما عنه قد غفلوا
وما تخصص عنهم فى مقامهم
الا الذين عن الرحمن قد عقلوا
ومنهم ايضا ابو بكر وميزته
بالسر لو نظروا فى حكمنا كملوا
فليس بين ابى بكر وصاحبه
اذا نظرت الى ما قلته رجل
هذا الصحيح الذى دلت دلائله
فى الكشف عند رجال الله اذ عملوا

وقال الشيخ ولما حصلت فى هذا المقام

السنى

لسنى نشدت

وانى لاهوى النقص من اجل من اهوى
لان به كان الكمال لمن يدرى
وما جاء بالنقصان الا مخافة
من الغير مثل البدر فى آخر الشهر
وما نقص البدر الذى تنظرونه
ولكنه بدر لمن غاص بالفكر
يراه تماما كاملا فى ضيائه
على اكمل الحالات فى البطن والظهر
فلو لم يكن فى الكون نقص محقق
لكان الوجود الحق ينقص فى القدر
ففى كان الحق الوجود كماله
مع النقص فانظر ما تضمنه شعرى

وقال فى معرفة
الفقر وسراره

الفقر امر يعم الكون اجمعه
عينا وحكما ولكن ليس ينطلق
الا على ممكن اسماء خالقه
تبغيه فهى لهذا الامر تستبق

ان القوى بالاستعداد قوته
مثل الضعيف ففى الاحكام يتفق
ان الحقايق تجرى فى ميادنها
وكل حق له فى نفسه طلق
ان الفقير الذى استولت خصاصته
عليه فى كل شئ ثوبه خلق
فى كل حال من الاحوال تبصره
كانه طبق من فوقه طبق
وليس يمنعه عن غير موجده
على طريقته الافات والعلق

وقال ايضاً

الفقر حكم يعم الكون اجمعه
ولا احاشى من الاعيان من احد
لانها كلها بالذات تطلبه
والفقر يطلبها بالذات فى البلد
الفقر حكم ولكن ليس يدركه
الا الذى جل عن اهل وعن ولد

وقال فى الغنى واسراره فى الباب
الثالث والستين بعد المايه

ان

ان الغنى صفة سلبية ولذا
تمتاز عن نسب الاسماء زينتها
يخصها حكمها والعين فى عدم
منها وليس لها كون فيبعتها
ان الدلالة فى التحقيق مجهلة
ممن يقول بها والعقل يثبتها
لذاك قال غنى فى تنزله
عن عالم الكون جاءت فيه آيتها
فى العنكبوت فدبره تجده على
ماقلت من نفى ما تعطى دلالتها
وليس يعرف الامن علامته
دنيا واخرة والشرع مثبتها

وقال فى معنى التصوف

ان التصوف تشبيه بخالقنا
لانه خلق فانظر ترى عجبا
كيف التخلق والمكر الخفى له
فى خلقه وهذا القدر قد حجبا
وذمه فى صفات الخلق فاعتبروا
فيه فذا مثل العقل قد ضربا

ان الحديد اذا ما الصنع يدخله
في غير منزله يرده ذهبا
كذلك الخلق المذموم يرجع
محمودا اذا هو للرحمن قد نسبا
ان التصوف اخلاق مطهرة
مع الآله فلا تعدل به نسبا

ذكر الشيخ في هذا نفايس في الرابع والستين وللمايه فراجعه

وقال في مقام تحقيق وتحقيق

الحق في حق الطبيعة ∴ كالآل تبصره بقيعه
فقطنه ماآفتان ∴ لعين مآيك ان تضيعه
انظر وحقق مارايت ∴ فربما كانت خديعه
صور التجلي هكذا ∴ الحق فيها كالوديعه
وانت بها نكرا واقرار نصوص في الشريعه
لاتلتفت للقاع وانظر في منازلك الرفيعه
تجد المعمى يتجلى ∴ من خلف استار بديعه
في غير اشكال ولا ∴ صور تولفها الطبيعه
واذا رايت الحق فار ∴ جع والتزم سد الذريعه
وانطق بما نطق الحديث ∴ به من الفاظ شنيعه

واذا عزيزة ناز عتك ∴ فقل لها كوني مطيعه
كوني الكتومة لاتكو ∴ ني بين صحبك بالمذيعه
واذا دعيت بمثل ذا ∴ كوني المجيبة والسميعه
جمل صنيعك بالقبول فقد يجازى بالصنيعه

قال الشيخ وهذا مقام لايذوقه الامن عرف الحق في ساير معتقدات العالم وارتفع الخطأ عنده جملة واحدة في الشرايع ومقالات اهلها فيها لمعرفته من اين جاءت الاحكام والى اين ترجع ولما دخلت هذا المقام قلت اخاطب نفسي

يانفس كوني للذي ∴ اورده موافقه
والتزمي وانتظمي ∴ مع النفوس الصادقه
فانها موقوفة ∴ على شهود السابقه
جنب براهين العقول فان منها الحالقه
فماله فرده ∴ اليك بالموافقه
من نسبة لاترتضي ∴ لاتنعتي بالخالقه
حضرة فعل الله لا ∴ تحتمل المشاقه
نفسك غالط عندها ∴ لاتركب المحاققه
شقوتها مقرونة ∴ بالبحث والمضايقه
لاتلتفت لماترى ∴ من الامور الخارقه

مالم يكن مسلما ∴ لها على المطابقه
ان الحكيم المجتبى ∴ فى حلبة المسابقه
تجرى على حكمته ∴ مع العقول المفارقه
فى حضرة النور التى ∴ لها الشموس الشارقه

وقال فى السادس والستين بعد المائة فى مقام
الحكمة والحكم

ان الحكيم مرتب الاشياء
فى اعين الاكوان والاسماء
تجرى مع العلم القديم بحكمه
فى الحكمة المزدانة الغراء
فتراه يعطى كل شئ خلقه
فى حالة السراء والضراء
وعن العوارض لايزال منزهًا
فى بدء ما هوى من الانشاء
لكنه المعصوم فى افعاله
فى كلما يجرى من الاهواء

وقال فى [illegible]

ان الاكاسير برهان يدل على
ما فى الوجود من التبديل والغير

ان

ان العدو باكسير العناية اذ
يُلقى عليه بميزان على قدر
فى الحين يخرج صدفا من عداوته
الى ولايته بالحكم والقدر
فصح الوزن فالميزان شرعتنا
وقد ابنت فكن فيه على حذر
الكيميا مقادير معينة
لانكم عُدَدٌ فى عالم الصور
فكن به فطنا ان كنت ذا نظر
ولا تردنك الاهواء عن النظر
تلحق برتبة املاك مطهرة
وترتقى رُتبًا عن عالم البشر
وذكر الشيخ فيه نفايس فراجعها منها ان عمر الدنيا
ما خرج من ضرب ثلاثمائة وستين سنة فى
مثلها من السنين

وقال فى معرفة الادب
وسره

ان الاديب هو الحكيم لانه
مجموع خير والمؤدب مجمع

فاذا رايت نعوته فی خلقـه
كلها ففيك لكل نعت موضع
لاتزعوی عنها فانت من اهـ
ـها والحق يعطی مايشـاء ويمنع
ادبا اهـل الله خيركلهم
فلذاك تبصره تضر وتنـفع
مثل الاسـاة يرى العليل صنيعهم
حسنا وتكره نفسـه ما يصنع

وقـ في ترك الادب وسـ ره

اضف الامور الى الاله جميعـا
واذا فعلت فلايقال اديـب
نسبُ الخليل اليه علة نفسـه
وشفاها الله وهو مصيب
وكذاك استاذ المكلم عندما
خرق السفينة والجدار يجب
فالعبد ان نظر الامور بنفسـه
تبصره يخطى تارة ويصيب
فانظر بربك فی الامور فانه
فيها فتحضر تارة وتغيب

قال

قال الشيخ فالتارك للادب فهو الاديب من حيث لايعلم مع الكشف وبحكمه ولكن الناس لايشعرون فهو يعاين حكم الله في جريان المقادير قبل وقوعها ويبادر اليها لاعلم له بما فيها من الفتح النفساني قل كل من عند الله

وقال في مقام الصحبة واسراره

صحبة الله في الادب ∴ صحبة الله في السبب
صحبة الكون كله ∴ بالذي فيه من نسب
فاذا ما علمت ذا ∴ اجمل ان شئت في الطلب
لم يزل كل من يرى ∴ صحبة الحق في تعب
ذل من يصحب الاله ∴ على صحة النسب

قال الشيخ لابد للعبد في عمره ان يخلص مع الله ولو نفسا واحدا ويرعى حق ذلك النفس فتصح له صحبة الحق تعالى اولى من وفاء بحق الصحبة وحكى عن الحجاج انه امر بقتل انسان فقال للحجاج دعني امشي معك مكتوفا من اول الايوان الى اخره ولايضرك ذلك ثم اقتلني لأعلمك بسر عظيم تحدني عليه فامر به فمشى معه فقال ايها الامير ان الكريم يراعى حق صحبة ساعة وقد

صحبنى الامير وصحبته فى هذه الخطوات والامير
اولى من راعى حق الصحبة لخلى سبيله وقال والله
لقد صدق ولو قتلته لكنت الام الناس ثم
احسن اليه واكرمه

وقال فى مقام ترك الصحبة

من ترك الصحبة فهو الذى
يراه اذا قيده الجاهل
وصحبة الحق على كنهه
يجهلها العالم والعاقل
فهو مع العالم فى اينه
وماله اين ولا حامل
فانظر الى الحكمة فى قوله
انى مع الاكوان يا غافل
هل هو بالذات على حكم من
يراه او بالوصف يا عاقل

وقال فى الثانى والسبعون بعد المائة
فى مقام التوحيد واسراره

د هية فى القلب قد نصبت
مالها روح ولا جسدا

لكن

احد ماثله احد ∴ بجمال النعت منفرد
مصدر الاكوان حضرته ∴ وهو لا شفع ولا عدد
الذى قام الوجود به ∴ امرنا عليه ينعقد
وانا العبد الفقير به ∴ وهو الحسان والصمد
فاعجبوا من حكمة وجدت ∴ نعم والرحمن ما وجدوا
حكمة تحوى على حكم ∴ نالها الحساد اذ حسدوا
اذ يعوالى ازلى ∴ ازلى يمده الابد
كل من يجرى الى امد ∴ سيرى وماله امد
هكذا التوحيد فاعتبروا ∴ واحد فى واحد احد

وقال فى مقام الشرك وهو التثنية

الشرك فى الاسماء لا يجهل
عليه اهل الكشف قد عولوا
قالوا وما الرحمن قلنا لهم
هو الاله الحكم الاول
لا فرق بين الله فى كونه
دل على الذات وما يسأل
به من الاسماء فى كل ما
يلفظه اللافظ او يعقل
والشرك محمود على بابه

عند الذى يعلم او يجهل

هو الوجود المحض لايهتدى
فيه امام حركه فيفصل

وانما المذموم منه الذى
اثبته فى عقده المبطل

وقال فى مقام السفر واسراره

ان المسير دليل الخوف والحذر
هذا هو العرف فى الاعراض بالخبر

لذا نقول بان الممكنات على
اصولها ما لها عين من الصور

ولا تقل بحلول انها عدم
وقد يكون لها التكوين فى السور

وقال فى [illegible] السفر

احذر بان تجعل الاعيان واحدة
اذا اتتك بها الآيات والسور

من قوله انت عبدى والاله انا
وما لنا عندكم عين ولا اثر

وذكر الشيخ فيه نفائس فراجعه

وقال فى [illegible] و السبعون بعد [illegible]

فى احوال القوم عند الموت

للموت عند حلول الموت احوال
تفرعت وهى امثال واشكال

فمنهم من يرى الامثال تطلبه
ومنهم من يرى الاملاك والحال

فى ذاك مختلف عند الوجود لما
تعطى الحقايق والتفصيل اجمال

ومنهم من يرى الارسال مقبلة
اليه تحفه والرسل اعمال

ومنهم من يرى التنزيه يطلبه
وهو الذى عنده التشبيه اضلال

وكلهم سعدوا والعين واحدة
وعندهم فى جنان الخلد اشغال

هذا هو الحق لا نبتغى به بدلا
فهو الصحيح الذى ما فيه اشكال

وقال فى مقام المعرفة وهو الباب السابع والسبعون بعد المايه

من ارتقى فى درج المعرفه
راى الذى فى نفسه من صفه

لانها دلّت على واحد
للفرق بين العلم والمعرفه
لها وجود في وجود الذى
ارسله الحق وما كلفه
فهو امام الوقت في حاله
ويشتهى الواقف ان يعرفه
تجرى على الحكمة احكامه
في الرتبة العالية المشرفه
فيه اسرار عجيبة فراجعها في صفات العارفين

وقال في مقام محبة من خصوصية بين فرجوب
ترى المحب مذكره لشيم ومرسمه
به ادنى حق

وكل حبٍّ له بدءٌ يحققه
على سوى حب رب ماله ثانى
وغاية الحب في الانسان وصلته
روحًا بروح وجثمانا بجثمان
وغاية الوصل بالرحمن زندقة
فان احسانه جزاء احسان
ان لم اميزه لم تعلم بما كلفت

نفسى وتصويره ردٌّ لبرهان

وقال في مقام الخلة

بخلة الكون تُسَدُّ الخلل
بحكمة الحق فاكرم به
من نعت حق ورسول هُدًى
وماله في الخلق من مشبه
ان عجزت عنه نفوس الورى
فانه من عالم رتبه

وقال بعضهم

وتخللت مسلك الروح منى
وبه سمى الخليل خليلا

ويعضده حال الحلاج وزليخا اكتتب بدم زليخا يوسف حيث وقع واكتتب بدم الحلاج الله الله حيث وقع وكان الحلاج ينشد

ما قد لى عضو ولا مفصل
الا وفيه لكم ذكر

وقال في مقام الشوق وهو لب الشوق والانس

شوق بتحصيل الوصال يزول
والاشتياق مع الوصال يكون

ان التخيل للفراق يديمه
عند اللقاء فربه مغبون
من قال هوّن صعبه قلنا له
ما كل صعب في الوجود تهون
هو من صفات العشق لا من غيره
والعشق ذا في الفؤاد دفين
ما حكم هذا النعت الا هاهنا
وهناك يذهب عينه وبين

وقال في احترام الشيوخ

ما حرمة الشيخ الا حرمة الله
فقم بها ادباً بالله بالله
هم الادلاء والقربى تؤيدهم
على الدلالة تاييداً على الله
الوارثون هم للرسل اجمعهم
فما حديثهم الا عن الله
كالانبياء تراهم في محارمهم
لا يسالون من الله سوى الله
فان بدا منهم حال تولههم
عن الشريعة فاتركهم مع الله

لا تتبعهم

لا تتبعهم ولا تسلك لهم اثرا
فانهم طلقاء الله في الله
لا تقتدي بالذي زالت شريعته
عنه ولو جاء بالانباء عن الله

وقال في مقام السماع

خذها اليك نصيحة من مشفق
ليس السماع سوى السماع المطلق
واحذر من التقييد فيه فانه
قول يفند عند كل محقق
ان السماع من الكتب هو الذي
يدريه كل معلم ومطرق
ان التغني بالقرآن سماعنا
والحق ينطق عند كل منطق
والله يسمع ما يقول عبيده
من قوله فسماعه بتحقق
اصل الوجود سماعنا من قول كن
فبه نكون ونحن عين المنطق
انظر الى تقديمه في ذاته
تعثر على العلم الشريف المرهق

فالسمع اشرف ما تحقق عارف
بتعلق و تحقق و تخلق

وقال في مقام ترك السماع

الله الله لاعقل يصوره
والوهم يعبده في صورة البشر
والشرع يطلقه وقتا ويحصره
والكون يثبته في ساير الصور
ترك السماع مقام ليس يُدركه
الا القوى من الاقوام في الخبر
ان قال كن فلمن والعين واحدة
ولم يكن غيره في العين والاثر
فالكم عند هذا القول من اثر
بل عين كن لم تكن ان كنت ذا نظر
ولم يقل بسماع القول غير فتى
متيم بمعاني الآى والسور
لولا الكلام لما كان السماع وقد
جاء الكلام فكن منه على حذر

وقال في مقام
الكرمات

بعض

بعض الرجال يرى كون الكرامات
دليل حق على نيل المقامات
وانها عين بشرى قد اتتك بها
رسل المهين من فوق السموات
وعند نافيه تفصيل اذا علمت
به الجماعة لم يفرح بآيات
كيف السرور والاستدراج يصحبها
في حق قوم ذوى جهل وآفات
وليس يدرون حقا انهم جهلوا
وذا اذا كان من اقوى الجهالات
وما الكرامات الا عصمة وجدت
في حق قول وافعال ونيات
تلك الكرامة لا ابتغى بها بدلا
واحذر من المكر في طى الكرامات

وقال في ترك الكرامة

ترك الكرامة لا يكون دليلا
فاصغ لقولي فهو اقوم قيلا
ان الكرامة قد يكون وجودها
حظ المكرم ثم ساء سبيلا

فاحرص على العلم الذى كلفته
لاتتخذ غير الاله بديلا
ستر الكرامة واجب محقق
عند الرجال فلاتكن مخذولا
وظهورها فى المرسلين فريضة
وبها تنزل وحيه تنزيلا

وقال فى مقام خرق العوايد

خرق العوايد اقسام مقسمة
التى بها النظر الفكرى محصوره
منها معينة بالحق قايمة
كالمعجزات على الارسال مقصوره
وما سواها من الاقسام محتمل
وليس للعلم فى تعيينه صوره
وكلها فى كتاب الله بينة
فقف عليها تجدها فيه مسطوره
بشرى وسحر ومكر او علامته
وكلها فى كتاب الله مذكوره

قال الشيخ

ولايكون خرق العاده الا لمن خرقت افعاله العادة

وقال فى مقام المعجزة

ماكان معجزة فلاسبيل الى
ظهوره مرة اخرى الى الابد
لا فى ولى ولا فى غيره فاذا
حققت قولى فلا تعدل عن الرشد
ولو تحدى به خلق لاكذبه
صدق المقدم فى الادنى وفى البعد
لذلك اختلفت فى الانبياء فلم
يظهر لها اثر من بعد فى احد

قال الشيخ اختلف الناس فيما كان معجزة لنبى هل يكون كرامة لولى ام لا فالجمهور اجازوا ذلك الا الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني فانه منع ذلك وهو الصحيح عندنا الا انا نشترط امرا آخر لم يذكره الاستاذ وهو ان يقول الا ان قام الولى بذلك الامر معجز على تصديق النبى لا على جهة الكرامة فهو واقع عندنا بل قد شهدناه فيظهر على الولى ماكان معجزة لنبى على ما قلناه اللهم ان يقول الرسول فى وقت تحديه بالمنع فى الوقت خاصة او فى مدة حياته خاصة فانه جايز ان يقع ذلك الفعل كرامة لغيره بعد

انقضاء زمانه الذى اشترطه واما ان اطلقه فلا سبيل
الى ما قاله الاستاذ واطال فى ذلك فى الباب السابع
والثمانون بعد المائه

وقال فى السالك والسلوك من ابواب الاحوال
وهو افضل انت من الكتب

ان السلوك هو الطريق الاقوم
فاذا استقمت فانت فيه السالك
لا يمنعك عن السلوك مضايق
من خلفهن ارائك ودرانك

وقال فى معرفة المسافر بالفكر
والعمل والاعتبار

الى اين او من اين انت مسافر
وذاك لعمرى والله امر نيافر
قضية معقول الدليل وشرعه
فلا تك ممن للاله يسافر
ولا تخله من كل كون فانه
هو الغير الا انه العبد حاير
نفيه فسافر لا اليه ولا تكن
جهولا فكم عقل عليه يثابر

وقال فى معرفة السفر والتوجه الى الله
بالاذكار وهو الباب الحادى
والتسعون ومايه

توجه القلب بالاذكار مرتحلا
على مراسم دين الله عنوان
على التحقق ان القلب فى سفر
عزما وفيه دلالات وبرهان
وكل متصف بالسير راحته
معدومة العين والاحوال سلطان
الرب ينزل من عرش الى فلك
ادنى اتاك به وحى وفرقان
اليك وحدك دون الخلق كلهم
وفى تنزله للكون تبيان
على محبته فينا وصورته
ندعوه منى فلا يحجبك انسان
فانت حق وذاك الحق انزله
فى مظهر قيدته فيه اركان

وذكر الشيخ فيه نفايس فراجعها
وقال فى معرفة المقام

ان المقام من الاعمال يكتسب
له التعمل في التحصيل والطلب
به يكون كمال العارفين وما
يردهم عنه لاستر ولا حجب
له الدوام وما في الغيب من عجب
الحكم فيه له والفصل والادب
هو النهاية والاحوال تابعة
وما يحليه الا الكد والنصب
ان الرسول من اجل الشكر قد ورمت
اقدامه وعلاه الجهد والتعب
ذكرنيه نفائس وقال في معرفة الشطح
الشطح دعوى في النفوس بطبعها
لبقية فيها من اثار الهوى
هذا اذا شطحت بقول صادق
من غير امر عند ارباب النهى
وقال في معرفة الذهاب
قلوب العاشقين لها ذهاب
اذا هي شاهدت من لا تراه
ومن اعجب الاشياء فينا

نراه

نراه وما نراه اذ نراه
دليل اذ تقول رميت عبدي
فلا تعجب فما الرامي سواه
كذا قد جاء في القرآن ايضا
لامر في حنين قد دهاه
وقال في مقام الرؤيا وهي المبشرات
بالصدق تصدق رؤيا الصالحين ومن
يصاحب الضد لم تصدق له رؤيا
الصدق بالعدوة القصوى منازله
وضده ضد بالعدوة الدنيا
هي النبوة الا انها قصرت
عن نسخ شرع وهذي رتبة عليا
اني رايت سيوفا للهوى انتضيت
وفي يميني سيف للهدى دنيت
فما تركت لها عينا ولا اثرا
بذلك السيف في الاخرى وفي الدنيا
وهو الباب الثمانية والثمانين بعد المائة قال
الشيخ الرؤيا من اقسام الوحي يطلع الله النائم على
ما جهله من معرفة الله والكون في يقظته وهذا

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح في
اصحابه سالهم هل رأى احد منكم رؤيا لانه نبوه
فكان يحب ان يشهدها في امته والناس في غاية
الجهل لهذه المرتبة التي كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعتني بها ويسال عنها كل يوم ويستهزئون
بالراى اعتمد على الرؤيا وذكر نفايس عظيمة
فراجعها ترى العجب

وقال في معرفة النَفَس بفتح الفاء وهو الباب
الثامن والتسعون ومايه وليس
في الكتاب كله اطول منه

نفس الاكوان من نفسه
وهو وحي الحق في جرسه
فكلام الحق شاهده
اثر في الكون من نفسه
ان موسى قبل ابصره
في اشتعال النار في قبسه
معدن الراحات فيه لمن
ناظرفيه وفي حرسه

وقال فيه ايضا في قوله كن فيكون

ذلو

فلو رايت الذى رايتا
ما قلت الا انا هو انتا
قد انبت الشيء قول ربي
لولم يكن ذاك ما وجدتا
فالعدم المحض ليس فيه
ثبوت عين فقل صدقتا
لولم تكن ثم يا حبيبي
اذ قال كن لم تكن سمعتا
فاى شيء قبلت منه
الكون او كون انت انتا

قال الشيخ لله تجل في صورة تقبل القول والكلام بترتيب كاله تجل في غير هذا قال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه فقولناه كونه متكنا ان نقول له كن وكن عين ما نتكلم به فظهر عنه الذي قيل له كن فاضاف التكوين الى الذي يكون لا الى الحق ولا الى القدرة بل امر فامتثل السامع في حال عدمه وشيئيته والله اعلم وقال في باب الادب

ادب الشريعة ان تقوم برسمها
فتكون مكتوبا من الادباء

من خصايص الحق اذ يكلم
العدم اذ هو اذ ذاك
عين كن فابرزت حق
تكون فما خالفت الكون
الحق الا والكون موجود
ه

فاذا فنيت عن الفناء وانت فى
جهد فانت به من الخدماء
واتيت بالشرع المطهر حكمه
وبذاك قالوا جملة القدماء
واذا دفعت لكل طالب حقه
ما يستحق لحقت بالامناء

وقال فى باب الرياضة

اذا هذب الانسان اخلاق نفسه
واخرجها من طبعها ومرادها
وذلك محال عندنا كونه فما
يرى راضها من راضها بعنادها
فان ذا علم فان مصارفا
لها عينت بالشرع عند فسادها

ومعنى قوله محال ان الخروج عن طبع النفس لايمكن ابدًا قاله الشيخ وقال فى باب التخلى بالاسماء

لولا التخلق لما كنا بحضرته
مستخلفين على نور بانبائه
ان التحقق بالاسماء حلية من
صافى المسمى فصافاه باسمائه

كتل

كمثل طيفور اذ صحت خلافته
والامر جاء بها فى عين انبائه
نفاه مملوكه سبقًا لمصلحة
عادت عليه وهذا من اشائه
فانه سال الرحمن ما وقفت
به الامور على ترتيب نعمائه
فالله يرزقنى صدقا ويفتح لى
فتحًا ويمنحنى شكرًا لآلائه

وقال فى التخلى بالحمد

لولا المراتب فى المشروع ما ظهرت
حقائق الحق والاعيان تشهده
كيف التخلى وما فى الكون من احد
سواه وهو الذى فى الكون نعبده
وذاك يمنعنا من ان نقيده
فنحن نعدمه وقتا ونوجده
فكل ما فى وجود الكون من عرض
على اعتقاداتنا فالله موجده
فاشهده ان كنت ذا عين ومعرفة
فى كل شئ وان الشئ يفقده

وقال في التجلي بجيم

للغيب نور على البصائر
يظهر ما كان في السرائر
لكل قلب من كل شخص
احضره الحق في المحاضر
فشاهد الامر كيف يجري
وعاين الحكم في المقادر
فعنده اول وظاهر
وعنده باطن واخر
فتمه كل الصلاة فينا
عين العين فاشكر وبادر
ما بين عبد حبيس عجز
وبين رب عليه قادر
بفضله قد سرى البين
سكان مطوي في الضماير

وقال في حلة
العصمة

ان العليل الى الطبيب ركونه
مهما احس بعلة في نفسه

فتراه

فتراه يعبده وما هو ربه
حذرا عليه ان يحل برمسه
فسالت ما سبب الركون فقيل لي
ماكان الا كونه من جنسه

وقال فيه

فدائي هو الداء العضال لانه
يلبسني في كل وقت على نفسي
فما علني غيري وما علتي انا
ولست بذي فصل ولست بذي جنس
ولست على علم فاعرف من انا
ولست على جهل بذاتي ولا لبس
فلا انا من تعنى ولا انا غيره
ولكنني في الطرح في الضرب كالاس

وقال في الباب الثامن والمائتين
في الانزعاج

اذا انتبه القلب السليم من النوم
تحرك تحريك انزعاج من الوجد
الى طلب الانس الذي قد اقامه
فاول ما يلقى التحقق بالزهد

فيدعى بعد وهو سيد وقته
وشتان مابين السيادة والعبد
فيفنى به عنه ليبقى بربه
وذلك برهان على كرم الود

وقال فى المشاهدة

اذا اشهدت فاثبت يا غلام
نصح لك المكانة والمقام
فتشهده بعقلك فى حجاب
ومشهده قوى لا يرام
وتشهده بها فى كل شيء
وليس له الورا ولا الامام
تقوم به وتقصده وما
بمقصود لنا وهو الامام
ويسكن عند رويته سكونا
يكون به التحقق والسلام

وقال فيه

فروية ادره لا تطاق ،، فانها كلها محاق
فلو اطاق الشهود خلق ،، لطاقه الارض والطباق
فلم يكن رؤيتى شهودا ،، وانما ذلك انفهاق

وقال

وقال فى العاشر والثمانين فى مقام المكاشفة

اذا الحق اعطاك اسماءه
فخذها امانة من قدهم
بان الامانة محمولة
وحاملها جاهل قد ظلم
فان انت افهمت مقصوده
فانت المكاشف فلتلزم
باحكامها فتى ما دعى
بها فاجب امره واحتشم
من اجل التصرف فيها ولم
يكن ينبغى لك ان تحتكم
فانك عبد واسماؤه
ربوبية عظمت فاحترم
مقام الامانة اوردها
الى ربها اولا واعتصم
بما ذلك الحال فى امرها
وحقق اشارتها واغتنم
فهذه مكاشفة ترتضى

وصاحبها سيد قد عصم

وقال في اسرار اللطيفه

اذا عزت عن الشرح المعانى
فتلك لطايف الرحمن فينا
يشار بها الينا من بعيد
فنحيى من اشارتها سنينا
وان الله يمنحنا قلوبا
تهيمها الهوى حينا فحينا
وماذاك الهوى المذموم لكن
هو الحب الذى منه ابتلينا

وقال فى الباب السادس عشر والمائتين فى معرفة الفتوح وفيه نفايس ترجع

ان الفتوح هو الراحات اجمعها
وهو العذاب فلا تفرح اذا وردا
حتى ترى عين ما ياتى به فاذا
رايته فاتخذ ماشيته سندا
الريح بشرى من الرحمن بين يدى
ما شاء من رحمة فيها اذا قصدا

وقد يكون عذابا ما استعد له
كريح عاد بنقل ثابت شهدا
فالمكر منه خفى فاستعد له
عسى تحوز بذاك الفوز والرشدا

وقال فى الفنا

ان الفنا اخو العدم ٫٫ وله التسلطن ان حكم
هو عن كذا لا غيره ٫٫ فبعن له فين قدم
ثم الفنا عن الفنا ٫٫ حجاب ماينفى الظلم
فتنبيهه بل عينه ٫٫ ما قيل فى عدم العدم

وقال فى البقا

اذا رايت فيما الله جل علا
كل النفوس بما فيها من الاثر
ذاك البقاء الذى قال الرجال به
وانت باق به ان كنت ذا نظر
فكن به لا تكن بالفكر متصفا
فانما الغير مشتق من الغير
واين غير وما فى الكون اجمعه
سوى الوجود الذى يدعوه بالبشر
فانه اسم يعم الكون اجمعه

سوى الوجود الذى يدعوه بالبشر
فانه اسم يعم الكون اجمعه
عينا وعلما فلا تخرج عن الصور

وقـــ فى الجمع

اذا سمعت بحق اونظرت به
فهو السميع البصير الواحد الاحد
وانت لاتيه والاعيان قايمة
والنفس والعقل والارواح والجسد
فان أُخِذتَ فحو الجمع يصحبه
به وانت هناك السيد الصمد
وان علمت هـذا واتصفت بـه
حالا عليكُ جميع الامر ينعقد

وقالـ فى التفرقـة

اذا اجتمعت فقد اثبت تفرقـة
كما تحققت قرآنا وفرقـانا
والعين واحدة والحكم مختلف
وقد اقمت على ماقلت برهـانا
فالجمع والفرق حال ناقص ابـدًا
فاعدل وكن واحدا ان كنت انسانا

والزم

والزم طريقة جبريل وصاحبه
اذ قرر الك اسلاما وايمـانا

وقالـ فى الرابع والعشرين والمائتين فى معرفة عين التحكيم وهو ضرب من الشطح الا ان يكون عن امر الآهى فلا مؤاخذة

مها تحكم عارف فى خلقه
من غير امر فالرعونة قايمـه
ترك التحكم نعت كل محقق
لزم الحياء ولواتته راغمـه
ما للرجال الشم اعيان الورى
المصطفين له نفوس حاكمه
بل هم عبيد لم يزالوا خشعًا
فى كل حال فالشهادة قايمه
ان التحكم فى الحجاب مقامه
خلف الستور المسدلات المظلمه

وقـ فى معرفة
الرده

لوعة فى القلب محرقـة
هى بدء الامر لو علـموا

فلذا يحن صاحبها ٭ للذى عنه العباد عموا
فاذا يبدو الناظره ٭ يعتريه البهت والصمم
فتراه دايمًا ابدًا ٭ بلهيب النار يصطلم
كل شئ عنده حسن ٭ وهذا كلهم حكموا

وقال فى المراد

ان المراد هو المجذوب بالحال
فى كل حال على حل وترحال
يمشى به وهو فى بيضاء فى دعة
على المقامات من حال الى حال
عناية منه والرحمن يحرسه
بعينه فهو فى نعم واقبال

وقال فى الهمة

اذا كنت ذاهمة فاتئد
فان الوجود لها مستند
ولا تفتحن لها مغلقا
ولابد ممن لها يستبد
ولا تركنن اليها وكن
كانت فى باطن المعتقد
يعنى بباطن المعتقد كون الله هو الفاعل للاشياء

وحده لا اثر لهمة مخلوق ولا لسبب ظاهر ولا باطن

وقال فى المكر

يستدرج العاقل فى عقله
من حيث لا يعلمه الماكر
ومكره عاد عليه وما
يدرى بذالك الفطن الخابر
ومن اراد الامن من مكره
ليحصل الباطن والظاهر
فليقم الميزان فى شرعه
فيعلم الرابح والخاسر

وقال فى التواجد [illegible]

ان التواجد لا حال فتحمده
ولا مقام له حكم وسلطان
يزرى بصاحبه فى كل طايفة
وماله فى طريق القوم ميزان
بل ذمه القوم لما كان منقصة
والنقص ما فيه فى التحقيق رجحان
وكل ما فيه من يقوم به
فانه كله زور وبهتان

وَقالَ فِي الوَجْد

اذا افناك عنك ورود امر
فذاك الوجد ليس به خفآءُ
له حكم وليس عليه حُكَم
نعم وله التلذذ والفنآءُ
وذا من اعجب الاشياء فيه
فان مزاجه عسل ومآءُ

وقال في الوجُود

وجود الحق عين وجود وجدى
فانى بالوجود فَنِيت عنهُ
وحكم الوجد افنى الكل عنى
ولا يُدرى لعين الوجد كُنْهُ
ووجدان الوجود بكل وجه
بحال او بلا حال فمنه

وقال في الانس

الانس بالانس لا بالصور يجمعنا
فاحذر فانك ممكور ومخدوع
لا تقف ما لست تدريه وتجهله
فان ودك مفروق ومجموع

انت

انت الامام ولكن فيك حكمته
تعطى بانك مخلوق ومصنوع
فكيف يانس من يُفنى شواهده
أكونه وهو فى الاسماع مسموع

وقال فى [illegible]
فى الثانى والاربعين بعد المائتين

جميل ولا يهوى جليٌ ولا يُرى
وتشهده الالباب من حيث لا تدرى
ولا تدرك الابصار منه سوى الذى
تنزهه عنه عقول ذوى الامر
فان قلت محجوبا فلست بكاذب
وان قلت مشهودا فذاك الذى ادرى
فما ثَمَّ محبوبٌ سواه وانما
سُليما وليلى والزيانب للستر
فهن ستور مسدلات وقد اتى
بذلك نظم العاشقين مع النثر
لمجنون ليلى والذى كان قبلَه
كهند وبشر ضاق من ذكرهم صدرى

وقال فى [illegible]

ليس لكمال الذى بالنقص تعرفه
ان الكمال الذى بالنقص موصوف
العلم يشهده والعين تنكره
لانه عدم والنقص معروف
لولم يكن لم يكن عين ولاصفة
ولاوجود ولاحكم وتصريف
الاترى التسترى الحبر اثبته
وهو الصواب الذى مافيه تحريف

وقال فى الغيبة

اغيب عنه ولى عين تشاهده
فى حضرة الغيب والغياب ماحضروا
ما فى الوجود سواه فى شهادته
وغيبه فانظروا فى الغيب وافتكروا
فتلك غيبة من هاتيك حالته
فغيبة القلب حال ليس تعتبر
عمن تغيب وما فى الكون من احد
سوى الوجود فلاعين ولااثر

و[illegible] فى
[illegible]ضور

حضورى

حضورى مع الحق فى غيبتى
حضورى به فهو الحاضرُ
هو الباطن الحق فى غيبتى
وعند حضورى هو الظاهرُ
فان فتهُ فانا اولـــــ
وان فاتنى فانا الاخرُ

و ف[illegible] فى [illegible]

والله ماتسدل الاستار والكلل
الامن اجل الذى تحظى به المقلُ
وقد يكون حذارًا من تأملها
او للذى يقتضيه الطبع والمللُ
اذا انظرت الذى نحويه من عبرٍ
اسدالها قامت الاغراض والمِلَلُ
لولا الستور التى تخفى ضنائننا
لم يدر ما غاية فينا ولا امل

و ق[illegible]

الابدار

بدر الرجوع الى بدر السلوك عمى
فانظر بهل وبلم وثم كيف ومَا

من لايوثر في توحيده نسب
ذاك الذى حار في توحيده القدما
ومارأينا العقل في تقلبه
في حضرة الذات في توحيده قدما

وقال في القرب

اذاقطعت بخط اكرة فبدا
قوسان ذلك قرب الحق فاعتبروا
الى حقيقة ادنى منهما فاذا
ماجزته لاح مايقضى به النظر
ان المعارج للارواح نسبتها
خلاف نسبة مايسرى به البصر

وقال في الشريعة

ان الشريعة بحر ماله عوج
عليه اهل مقامات العلى درجوا
علو معارج من عقل ومن همم
لحضرة دخلوا فيها وما خرجوا
جاوا بامر عظيم القدر منه وما
عليهم في الذى جاوا به حرج

وقال في الحقيقة

ان الحقيقة تعطى واحدًا ابدًا
والعقل بالفكر ينفى الواحد الاحدا
فالذات ليس لها ثان فيشفعها
والكون يطلب من آثاره العددا
والكل ليس سوى عين محققة
لا اهل فيها ولا ابًا ولا ولدا

وقال في الرابع والستين ومائتين
في الخواطر

اذا كان وارد نا خاطرا
يمر بنا ثم لا يرجع
فما في الوجود سوى خاطر
وما فيه ردّ ولا مدفع
تجدد اعياننا كلما
تجدد اعراضنا فاسمعوا
فما ثَمّ عين سوى واحد
وآخر في إثره يتبع

وقال في فصل المنازل الخاصة بالقرآن
وهو الباب السبعون ومائتين
في معرفة القطب والامامين

منزلة القطب والامامه ٭ منزلة مالها علامه
يملكها واحد تعالى ٭ عن صفة السير والاقامه
يعلوه في لونه اصفرار ٭ في ايمن الخد منه شامه
خفية مالها نتوء ٭ ايده الله بالسلامه
توجه الله بالمعالى ٭ في عالم الامر في القيامه

وقال في السابع والسبعين بعد المائتين

ان الصفات التى جاء الكتاب بها
تقدست عن مجال العقل والفكر
وكيف يدرك من لا شئ يشبهه
من ياخذ العلم عن حس وعن نظر
فالعلم بالله عين الجهل فيه به
والجهل بالله عين العلم فاعتبر
وليس في الكون معلوم سواه لمن
تقول يا ايها المغلوب عن حصر
ان الظهور اذا جاز الحدود خفا
كذلك الامر فانظر فيه وافتكر

وقال في منزل الاعتبار

تجليه في الافعال ليس بممكن
لدينا وعند الغير ذلك جائز

وبحج

ويحتج في ذاك الجواز بفعله
وكيف يرى في الفعل والعبد عاجز
فمن قايل الحق في الكون ظاهر
ومن قايل الحق في المنع ناجز
وتحقيق هذا الامر عجز وحيرة
ولا يحوى الا لمن هو فايز

وقالـ فيه ايضا

حيرة من حيرة قد صدرت
ليت شعرى ثم من لا يحار
انا ان قلت انا قال لا
وهو ان قال انا لم يغار
انا مجبور ولا فعل لى
والذى افعاله باضطرار
والذى اسند فعلى له
ليس في افعاله بالخيار
فانا وهو على نقطة
ثبتت ليس لها من فرار

وقال في منزل

مالى

قلت مالى فقال مالك عبدى
قلت مالى فقال مالك عندى
قلت لما اضفته لى ملكا
لم خصصته بقولك عندى
قال لما علمت انك عندى
كان ما تحت ملك عبدى عندى
قلت ان كان عبن انك انى
صح ما قلت ان عندك عندى
وكما قلت ان عندك عندى
فلنقل نحن ان عندك عندى
وهو اولى فان ذا اتى ظرف
وتعاليت انت فالعند عندى

وقال فيه عن الشاعر لغز فى النار

وطايرة تطير بلا جناح
وتاكل فى المساء وفى الصباح
تفر الاسد منها فى الفيافى
وتغلب للصوارم والرماح
ويمشى فى الغصون لها صياح
وهز فى الحسام كذى الصفاح

وتجلس بين افخاذ العذارى
وتكشف ما خفى تحت الوشاح
اذا ماتت تجارح والداها
فترجع حية عند الجراح
يريد بالوالدين الزناد ه

وقال فى الثالث والثمانين بعد المائتين

صلاة العصر ليس لها نظير
لنظم الشمل فيها بالحبيب
هى الوسطى لامر فيه دور
محصلة على امر عجيب
وما للدور من وسط تراه
ولا طرفين فى علم اللبيب
فكيف الامر فيه فدتك نفسى
فخص العبد بالعلم الغريب

ق وانما حث الشارع على العصر لتنزهها عن التحديد كغيرها من الصلوات فقاربت التنزيه لان وقتها اذا كانت الشمس بيضاء نقية وهذا غير مضبوط فى ساير الازمان بخلاف المغرب حدوث بغروب الشمس وهو محقق محسوس وكذلك

الشفق في العشا محقق محسوس سوآء قيل بانه
الاحمر اوْ الاصفر وكذلك الفجر محدود اوله
بالبياض المعترض بالافق المستطير لا المستطيل و
كذلك الظهر محدود بزوال الشمس وميل الظل
وهو محقق محسوس

وقال في منزل زيارة الموتى

اذا اجهلت ارواحنا عِلم ذاتها
وذلك موت والجسوم قبور
وان علمت فالحشر فيه محقق
وكان لها من اجل ذاك نشور
فما العلم الا بين نور وظلمة
وكل كلام بين ذلك زور

وقال في سر ابتداء الوحي بقوله
اقرأ بسم ربك

كن للاله كبسم الله للبشر
من اسمه الربّ ربّ الروح والصور
فالخلق والامر والتكوين اجمعه
له فلا فرق بين العقل والحجر

قال الشيخ فاول ما امر الله به عبده الجمع وهو
الادب

الادب مشتق من المادبة وهو الاجتماع على الطعام
كذلك الادب عبارة عن جماع الخير كله

وقال في العلم الالهي

العلم بالله تزيين وتحلية
والعلم بالفكر تشبيه وتضليل
والعلم بالفكر اجمال ومغلطة
والعلم بالله تحقيق وتفصيل
والعلم بالفكر اعلام مجردة
والعلم بالله تحويل وتبديل
فلا يغرنك اقوال مزخرفة
فان مدلولها جهل وتعليل
فالفيلسوف يرى نفي الاله بما
تعطيه علته وذاك تعطيل
والاشعري يرى عينا مكثرة
وذاك علم ولكن فيه تمثيل

قوله في الكلام على علم الاميين وفيه حكاية
الغزالي ودخوله الخلوة ولم ينفتح عليه في التاسع
والثمانين والمائتين

قال

حرّم الله قلب كل نبى ؛؛ وكذا قيل قلب كل ولى
ورثوه وورثوه بينهم ؛؛ فى علوم وفى مقام علىّ

وقال فى الباب الاحد والثلاثمائة

ان المقرب من كانت سجيته
سجية البر والابرار تجهله
جماله قد علی قدسًا ومنزلة
ولا لسان لمخلوق يفصله
ان العوالم بالميزان تدركها
فلا تُفرَط ولا تفرط فتهمله
ومن اتاه الذى قد كان يفعله
فكيف ينكره ام كيف يجهله

وقال فى الباب الرابع والثلاثمائة
فى ايثار الغنى على الفقر

غنا نفس المحقق مستعاب
و فقر النفس ذل وانكسار
فلو ان الفقير يكن مليكا
لزار العالمين ولا يُزار
ولو ان الغنى يكون عبدًا
لكان له التقدم والفخار

نحكم الجهل قد عمّ البرايا
ولا يدرى لحكم العلم دار

وقال فيه ايضًا

الكون اعمى لنقص كامن فيه
والنور ليس به نقص فيخفيه
لك الكمال ولى ضدّ الكمال لذا
بينى وبينك امر ما نوافيه
قد قلت انك معروف بمعرفتى
وبحر جهلى عقلى غارق فيه
فقل لعقلك لا تفرح بما ظفرت
بذاك الا بجهل ظاهر فيه

وقال فى اختلاط العالم الملكى
من حضرة حمدية

عجبى من قائل كن لعدمْ
والذى قيل له لم يك ثَمْ
ثم ان كان فلم قيل له
ليكن والكون ما لا ينقسم
فلقد ابطل كن قدرة من
دل بالعقل عليها وحكمْ

كيف للعقل دليل والذى
قد بناه العقل بالكشف هدم
فنجاة النفس فى الشرع فلا
تك انسانا راى ثم حزم
واعتصم بالشرع فى الكشف فقد
فاز بالخير عبيد قد عصم
كل علم شهد الشرع له
هو علم فيه فلتعتصم
واذا خالفك العقل فقل
طورك الزم ما لكم فيه قدم
مثل ما قد جهل اللوح الذى
خط فيه الحق من علم القلم

وقال فى منزل القسم

كل من اقسم بالخلق فما
يلزم الحنث له مهما حنث
جاء عقل عاهد الشرع على
عقد ما قرره ثم مكث
اترى يحصد شخص زرع من
بذر الزرع ونقى وحرث

لا

لا وحق الحق ما يملكه
اخبر الروح به حين نفث

يعنى الحق تعالى اذا اقسم بمخلوق لا يلزمه الوفاء

وقالـ

سر الذوات والقلم ∴ علم الحدوث والقدم
وذاك مخصوص بمن ∴ نودى منه فقدم
لحضرة من ذاته ∴ كان له فيها قدم
وكان من قومهم ∴ فى رتبة العلم قدم
وجاء يسعى راكبا ∴ وماشيا على قدم
وكان قد مازجهم ∴ مزاج لحم مع دم
والحق الكون اذا ∴ اشهده الحق العدم
فمره فى كونه كمثله ∴ حين عدم
ولم يكن فى وقته ∴ صاحب اقلام ندم
لما اتى حضرته ∴ جاء بذل وخدم
وعند ما ابصره ∴ عينا على العرش خدم
فجادت العين له ∴ اذ كان من بعض الخدم
وعند ما يخرج من ∴ مقامه ذاك خدم

وقالـ فى الباب السابع عشر وثلاثمائة سمى فى منزل الابتلاء وبركته

وهو منزل الامام على بيكار القطب وله من السور

سورة الملك

عجبت لدار قد بناها وسواها
واسكنها روحا كريما وابلاها
وخربها تخريب من لا يقيمها
فمن لي بجمع الشمل من لي بلقياها
وقد كان علاها بما قد اقامه
فياليت شعرى ما الذى كان ارداها
ولم لا بناها اولا واقامها
اقامة باق لا يزول محياها
وقد فعلت ما تستحق به الردى
فما كان اسناها وما كان اقواها
لقد عبثت فينا وفيها يد البلى
وبعد زمان ردها ثم علاها
ورد اليها ذلك الروح فاستوى
على عرشه ملكا وخلد سكناها
واورثها عزا وخلدا عناية
فاسكنها فى دوسها ثم ماوها

وقال فى قوله خزر مـ حل الله لك

انا ان فارقت نفسى قامر لي
مثلها فى الجنس من غير البشر
ذات حسن وبهاء وسنا
ليس منها بدليل الشرع نشر
وكان الشمس فى ذاك السنا
وكان البدر فى ذلك الاثر
من راى الشبل الى جانبه
اسد عن ناب شد فيه كشر
حذرا منه على اشباله
طالبا كل خؤون واشر
صار يستعذب فى مرضاته
صبر الصبر ويستحلى العشر
فليترحم بكلام حسن
لا يكن ممن هدى ثم نشر
لا يرى الحق عبيد لم يكن
يبصر المعنى من الحرف نشر

وقال فى ذلك بعض عيسى ـ حب

اذا عصى الله قد وفى حقيقته
وان اطاع فقد وفى طريقته

فى كون الحق يقيمه تارة فى الطاعة وتارة فى المعصية

لولا القبول لما كان الوجود له
ولخلق يطلب بالمعنى خليقته

ان المحال دليل ان نظرت فلا
تغدل به حجة فاعلم حقيقته

وقال فى حضرة التقييد

حقق بعقلك ان فكرت مصدرنا
نفيًا لنفى واثباتا لاثبات

من اعجب الامر انى لم ازل ازلا
وانى مع هذا محدث الذات

قد كان ربك موجودا وما معه
شئ سواه ولا ماض ولا آت

وقال فى الباب الخامس والعشرين
وثلاثمائة فى منزل
نفرن

الجمع معتبر فى كل اولية
والوتر فى الجمع كالاعداد فى الاحد

هذا الاله هو الاسماء اوترها
تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد

فالعين

فالعين مجموع اسماء وليس له
وتر سوى ما ذكرناه من العدد

فليس ثم سوى فرد بعينه
عين الكثير فلا يلوى على احد

فالله وتر فلا شئ يكثره
مع العلوم التى اعطاك فى الرصد

فلا مؤثر غير الله فى بشر
والغير ما ثم فاقصد ساكن البلد

وقال

كل من مال لاستدارة طور
فهو طور وجمعه اطوار

لو تناهى الوجود ما كان طورا
فلهذا عقل اللبيب يحار

وقال فى الباب الخامس
والثلاثين وثلاثمائة

بين العماء والاستوا ∴ حارت عقول اولى النهى
وكذاك عند نزوله ∴ من مستواه الى السما
ووجوده فى ارضه ∴ وبقلبنا وباين ما
هذى المعالم كلها ∴ تعطى التحير والعما

هذه ستة مثل الجهات ؞ لنا بصورتنا سوا
فالله جل بذاته ؞ عن نعت على وعن عسى

وقال فيه ايضاً

عقد الخلايق في الاله عقايداً
وانا شهدت جميع ما اعتقدوه
لما بدا في صورهم متحولا
قالوا بما شهدوا وما جحدوه
قد اعذر الشرع الموحد وحده
والمشركون شقوا ان عبدوه

وفى اثبات الخروق

الجرم من شيم الحدوث فلا تقل
انى من اجل خلافتى لمسرّح
هيهات انت مقيد بخلافة
اين السراح وباب كونك يفتح
والقلب خلف مغالق مجهولة
ضاعت مفاتحها فليس تفتح
لا تفرحن بشرح صدرك انه
شرح لتعلم ان قيدك ارجح

وقال فى السادس والاربعين والثلاثمائة

ف

فى معنى قوله ان احكم بين الناس
ولا تتبع الهوى

عجبت لمعصوم يقال له اتبع
ولا تبتدع واحكم بما انزل الله
وكيف يرى المعصوم يحكم الهوى
مع الوحى والتحقيق منشر الاهو
فكل هوًى في عالم الخلق ساقط
اذا نظرت من عارف الوقت عيناه
ولكنه المرموز لا يدرك السنا
وشاهد حال الوقت عن ذاك اعما
وما يعلم المعنى الذى قد قصدته
وبينته الاحليم اواه

وقال

ان قيل هل في وجود العين اوسع من
رحمة الله كل قلب اذا كانا
بيت الاله لايمان يقوم به
مع التورع والتقوى اذا زانا
يحيط بالحق علما عين صورته
وهو العزيز الذى فى عينه هانا

القلب ملكي والسكنى لخالقه
عمري ورقبي وايماناوا حسانا

وقال في فتح الابواب

لا ترم شيأ من الاكوان ان لها
نعتا من الحق والاكوان اعلام
من غيرة الحق كان الحق اعينها
اني بذلك قرآن والهام
لولا افتقاري وذل ما اجتمعت به
ولا تحقق لي قرب والمام
في حقه كل موجود سعى ومشى
قضى به في كتاب الله علام
فكل شيء من الاعيان سبحه
لذاك اوجده والله علام
وكل كون من الاكوان مفتقر
في كل حال فلذات والام
اين الغنى وكلام الله ابطله
فما ترى غير فقر فيه اعدام

وقال

اذا صحق الروح من وحيه

فكيف

فكيف نهيكل ظلماته
لقد ثبت الله اركانه
واجراه فلكا على مايته
وما هو بحر له ساحل
واين التناهي لاسمائه
ابو الكون لو كنت تدري به
وتشهده عين ابنائه
فلا تفرحن باتيانه
ولا تقعدن بسيسانه
نسبحن مذهب اعياننا
لها اذ كفرنا بنعايته
ويا عجبا اذ كفرناها
واني من عين آلائه

وقال في قوله يا اهل يثرب
لا مقام لكم

ان المكمل لا ترسي مراسيه
ولا مقام له في الكون يحويه
ففلكه سابح والريح تجريه
والله في كل حال فيه مجريه

وماله فلك اعلى فيقطعه
فاعلم اذا قمت فيه من تناجيه
الكل لى وله على السوا فمن
ادناه خالقنا لابد ادنيه
بالله يا اخت موسى عجلى وخذى
جناح طيرى فقصيه وقضيه

وقال

فتقييده اطلاقه من وثاقنا
فما ثمّ اطلاق يكون بلا قيد
فمن عرف الاشياء قال بقولنا
نعودُ على بدءٍ وبدءٍ بلا عود
فحاذر وجود المكر ان كنت مومنًا
فمن مكره مكرى ومن كيده كيدى
له قوة المكر الذى لايؤده
قوى عبده الموصوف بالعلم والايدى

وقال

قلت لمن يخلق ما تخلق
مالك لاتبقى الذى تخلُق
فقال لى ان المحل الذى اخلقه

فى نفسه ضيقٌ
ما يقبل التكوين الا كذا
فاسكت فان الباب لايغلقُ
ما الغير الا واحد دايبُد
فلا تبالى انه مطلقُ
أُجَدِّد التكوين فى عينه
والناس فى لبس فلا ينطقُ
خلف حجاب المثل ابصارهم
كذلك الوهم له يسبقُ
فاستنشق العرف من اعراضهم
فانها المسك الذى يعبق
فانظر الى موجد اعيانهم
ما هو غير هكذا حققوا
فكل ما يرميه تيتاره
من صورة فى ذاتنا تعلقُ
ارواحهم غدًا لاشباحهم
وروحهم من ثمرى تعلقُ

وقال فى الباب الثالث والستون وثلاثمائة
فى منزل التوحيد الفعلى وفيه ذكر اسباب

اتخاذ الاصنام آلهة دون الله وخطاء
المجتهد فى الاصول

وضع الموازين للحساب ؞ جاء به ناطق الكتاب
كتاب ذات بلا نزاع ؞ ولا امراء ولا اكتساب
ولاصفات ولا نعوت ؞ ولا ذهاب ولا اياب
فان ثبت الذى اعتراه ؞ قابله قابل المتاب
لماليه الشكر فى قدور ؞ وفى جفان مثل الجوابى

وقال

اذا ما قام شخص عن سواه
باحكام فذاك المستناب
فان لم يستنبه وقام فيها
فلا شك لديه ولا ارتياب
ولو يدعوا عليه اذا تعدى
لكان دعاؤه فيه يجاب
بصدق الوعد والاخلاص فيه
يصيب اذا نصيب ولا يصاب

وقال

ان التى كان الوجود بكونها
ذات يقدس لفظها معناها

انى

انى لاهواها واهوى قولها
منى واهوى كل من تهواها
ليلى ولبنى والرباب وزينب
اتراب من جنى لها محياها
لومت مات وجودها بمماتنا
ووجودنا عين لها وسواها
محجبا لنا ولها وان وجودنا
فرد فلا ثان لمن ثناها
ومعناه كما قال الشيخ ان الاصل واحد وما ثمة
الانفسه لاغير

وقال

جميع ما فى الكون من خلقه
له اذا يدعوه عبدى سجد
لولاه لم نوجد باعياننا
مع كونه سبحانه لم يلد
فهو مع الكثرة فى حكمه
لم ينتفى عنه صفات الاحد
لولا وجود الكثر فى حكمه
لما بدا منه وجود العدد

عزّ فما يدركه غيره
وجلّ ان يبقى بحكم المددْ

وقال

فيا ايها المومنون اتقوا
ويا ربنا ما الذى نتقى
فنادى فناديت مستفهمًا
فلم ادر من راح او من بقى
وقسم حكمى على حكمه
فاما سعيد واما شقى
فيرضى ويغضب فى حكمه
ويُشقى ويُسعد اذ نلتقى
واين الاكاليل من رجله
واين النعال من المفرق
فيظهر فى ذا وذا مثله
ليلقى العُبيد الذى قد لقى
اذا كان ما قلته كاينًا
فقد علم العبد ما يتّقى

وقال فى الباب السادس والستون والثلاثمائة
فى وزراء المهدى عليه السلام وفيه ذكر رفع

مذاهب

مذاهب المجتهدين فى زمان المهدى ومعاداة
مقلدين المذاهب له وذكر معنى وكان
حق عيب نصر مؤمنين

ان الامام الى الوزير فقير
وعليهما فلك الوجود يدور
الا الآله الحق فهو منزّه
ما عنده فيما يريد وزير

وقال فى الباب السابع والستون والثلاثمائة
فى توضيح خمس لدى مكتفيه حب
من المحققين لقلة القابلين له
وقصور الافهام عنه

ان التوكل يثبت الاسبابا
ويفتح الاغلاق والابوابا
ويجود بالخير الاعم لنفسه
ويقرب الاعداء والاحبابا
ويقول للنفس الضعيفة ناصحًا
وحّد الاهك واترك الاربابا
انى خليفته وقد وكلته
فمن اقتفى اثرى اليه اصابا

انى له رحم وذاك وسيلتى
فلقد نجا من يحفظ الانسابا

وفيه ذكر المعيات الخمس الالهية . وفيه ركوب البراق ليلة الاسرا وحديث المعراج واجتماع نبينا بالانبيآء وحقايق عظيمة

وقال فى الباب الثامن والستون

اذا كان غير الجنس مثلى فى الفضل
فاين امتيازى بالحديث من النحل
انا نالمق والطير مثلى ناطق
كما جآء فى القرآن فى سورة النمل
فلا تفرحن الا بما انت واحد
به فوجود الشكل يانس بالشكل
لقد كان لى شيخ عزيز مقدس
يقول بتفصيل الامور وبالوصل

وقال فى الباب التاسع والستون والثلاثمائة وفيه كيفية نكاح اهل الجنة وفيه خزاين الجود وعدتها ثلاث وعشرون خزانة وبيان عدم انقطاع تناسل النوع البشرى

فان

قلت لما ان قال قومى بانى
قلت ما قلت والكؤس تدار
من يدير الكؤس قلت حبيبى
وهو سرى الذى عليه المدار
ثم قالوا فما يقول حبيب
فى آلهٍ لهُ القلوب تغار
ولسان الكريم يعطيك مالا
ثم ياتيك سائلا فتحار
كرما منه وامتنانا وفضلا
ولك الحكم بعد ذا والخيار
ان تشاءُ قلت انت مالك هذا
اوتشا ضده فليس تُعار
كل هذا اباحه لك فضلا
حكم الجبر فيه والاضطرار

وقال فيه ايضا فى كون الحق واحد

تجسدتُ اسمائى فكنت كثيرا
ولم يُر غيرى فكنت بصيرا
فيا قايلا بالغير اين وجوده
فانى يكون الغير كنت غيورا

فوالله لولا الله ماكان كونه
غنيا ولاكان الغنىّ فقيرا
بمن اوالى من علق الفقر والغنى
فسل بالذى قام الوجود خبيرا

وقال فيه ايضًا

فلولا شهود الخلق بالحق لم يكن
ولولا شهود الحق بالخلق لم يكن
فمن قال كن فهو الذى قد شهدته
وما ثَمَّ الا من يكون بقول كن
فمن علمه بالخلق يعرف حقه
ومن علمه بالحق كان ولم يكن

ما خلقت السموات والارض وما بينهما الا بالحق اى الخلق به صح ه

وقال فيه ايضًا

فياحقى ويا خلقى ∴ لمن تفنى لمن تبقى
فما ثم سوى عين ∴ فمن يقبل ما تلقى
فقال لى الذى اعنى ∴ اذا ما قلت فاستبق
فان الامر محصور ∴ بين الخلق والحق
ولولا ذاك ما كُنَّا ∴ فما خفِ الامر فى الحق

وقال فيه ايضًا

رحمه الله

قال

قال لى الحق فى ضميرى
ما اجهل الخلق فى الامور
ما عرف الحق غير شخص
مبيّن عالم خبير
قد علم الحق علم ذوق
ليس بحدس ولا شعور
ولا تناءٍ ولا تدان
ولا خفا ولا ظهور

وقال فيه ايضًا

اذا صحت عبودة كل عبد
تصح له السيادة فى الوجود
فيحكم مثل سيده وتبدو
عليه بذاك اعلام المزيد
او يخبر نالسان الحال عنه
بان الامر فيه من الشهود
له تعنوا الوجود اذا تبدا
كما عنتِ الملايك بالسجود
فيسموا رفعة ويذل عزًا
فيدعى بالمراد وبالمريد

وقال فيه ايضًا فى معنى انه ما تجلى لاحد
فى صورة تماثل ما تجلى به لاخر ابدًا

فعزّ الامر ان يُدرى فيحكى
وجلّ فليس يضبطه اصطلاح
فتجهله العقول اذا تراه
تعبّر عنه السنة فصاح
من اقوام مقلدة عقولا
لامكان يكون به الصلاح
فهم بالفكر قد جمعوا عليه
على جهل فخانهم الفلاح
وقال العارفون بما راوه
لما مصحوا فجاءهم النجاح
فليس كمثله فى الكون شئ
وليس له ثنا الا السراح

وقال فيه ايضًا

النار منك وبالاعمال توقدها
كما بصالحها فى الحال تطفيها
فانت بالطبع منها هارب ابدًا
وانت فى كل حال فيك تنشيها

اما

اما النفس لك عقل فى تصرفها
وقد اتيت اليها اليوم انشيها
قبل الممات فان الله قال لنا
بانه يوم عرض الخلق يوطها
وذكر فيه عدم تاييد الخلود على الاشقيا

وقال فى الباب السبعون والثلاثمائة

ان الزيادة فى الاعمال صورتها
مثل الزيادة فى الانغام يا رجل
وليس يعرفها الارجال حجى
وليس يحصرها عدّ ولا اجل
لله فى طيها مكر لذى نظر
محقق ولنا فى مكره امل
فانه صادر من ستر حضرته
وليس يعصم الا العلم والعمل
ان الفروع لنا اصل يبينها
للناظرين به قد جن المثل

وقال فى الباب الاحد وسبعون وثلاثمائة
وفيه كيفية الافلاك والجنة والنار والصراط
ومراتب الخلق دنيا واخرى ونفائس

لو وجدنا ملكا نستعبده
اوفتى ذا كرم نسترفده

لبذلنا مهج النفس له
واتخذناه اماما نقصده

انما الخلق عيال كله
والذى قام بهم لا اجحده

وكما قام بهم قاموا به
فالتفت رمزى ترى ما اقصده

وكما كنا به كان بنا
وبهذا القدر كنا نعبده

واذا لم يك عينى لم يكن
واذا لم يكن لا اشهده

فهو معنا غير معلوم لنا
اذ تعالى وتعالى مشهده

انما الحق الذى اعرفه
والد الكون وكونى ولده

اشارة للحق المخلوق به كل شئ قاله الشيخ

وقال فى الباب الثانى والسبعون

وثلاثمائه

من كان شطر الكون فى خلقه
وشطره الاخر فى خلقه

فذاك عين الوقت فى وقته
وبدره الطالع فى افقه

فبدره يطلع من غربه
وضوءه يغرب فى شرقه

وكل مخلوق به هائم
وكلنا هلك فى حقه

وقال فيه ايضا

ولما راينا الحق فى صورة البشر
علمنا بان العقل فيه على خطر

لمن قيد الحق المبين بعقله
ولم يطلق التقييد ما عنده خبر

اذا ما تجلى لى على مثل صورتى
تحجبت فى التنزيه عن سير الصور

لقد شرع الله السجود لسهونا
لارغام شيطان وجبر لما انكسر

فما لك لم تسجد وانت امامنا
فانت جدير بالسجود كما ذكر

اتيناك نسعى فانثنيت مهرولا
واين خطا الاقدام من خطوة البصر

وقال في الباب الخامس والسبعون والثلاثمائة
في منزل التبرى وهو التنزيه

كيف التبرى وما في الكون الا هو
فكل كون اراه انت معناه
وقد اتى بالتبرى في شريعته
لحيرة العقل شرع كان تهواه
ادناه منه ولا عين تغايره
فمن دنا ثم بعد القرب اقصاه
والله مولى جميع الخلق كلهم
ولم يحب احد الله مولاه

وقال في الباب الثامن والسبعون

يطير العارفون الى المسمى
باجنحة الملائكة الكرام
الى ذات الذوات بغير نعت
فيرجعهم بارواح الاسامى
فتكشف ذاتهم من كل وجه
من الحال المنزه والمقام

وشاهد

وشاهد حالهم يبد ويقضى
فكلهم امام عن امام

وقال فيه ايضا

فما ثم الا الله فالعلم علمنا
اذا قلت من هذا يقول انا انا
وما ثم غير بل اقول بما اتت
به رسلنا فالقول منا بنا لنا
وليس رسول غير نعتى ولا الذى
اخاطبه غيرى فعينك عيننا

وقال في الباب بعده

صحاف من لجين ٭ ومن جوهر وعين
اتتنا بها كرام ٭ عليها ستور صون
فمن قايل بوصل ٭ ومن قايل ببين
فسبحان من تعالى ٭ بتشبيه كل عين
فما كونه سواه ٭ وما كونه بكون

وقال في الباب الثمانون
وثلاثمائة

ما قرة العين الا قرة النفس
فانظر الى كل معنى دس في حبل

فليس تشهد عيني غيرها ابدًا
والناس من ذلك في شك وفي لبسِ
الطيب والمراة الحسنا قد اشتركا
مع المناجاة في المعنى وفي النفسِ
ففي الصلاة وجودي والصلاة لنا
عرس وفي الطيب انفس من الانسِ
وفيه تعريف المجتهد في لسان الكشف

وقال في الباب الثالث والثمانون
والثلاثمائة

ان العظيم اذا عظمته نزلا
وان تعاظمت جئت ذاته فعلا
فهو الذي ابطل الاكوان اجمعها
من باب غيرته وهو الذي فعلا
وليس يدرك ما قلنا سوى رجل
قد جاوز الملاء العلوي والرسلا
وهام فيمن يظن الخلق اجمعه
تحصيله وسهى عن نفسه وسلا
ذلك الرسول رسول الله احمدنا
رب الوسيلة في اوصافه كملا

وقال

وقال في الباب الرابع والثمانون بعده
وفيه تفسير وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا الآية

منازلات العلوم تبدي
حقايق الحق والعباد
فلا سفال ولا مراءٌ
ولا جدال ولا عناد
فقل لعقلي انصر فنقلي
تهدي الى العلم والرشاد
فكل ذكري الى صلاح
وبعض فكري الى فساد
فانفع العلم علم فقري
للسيد الواهب الجواد

وقال في الباب الخامس والثمانون
والثلاثمائة

لا تحقرنّ عباد الله ان لهم
قدر ولو جمعت لك المقامات
اليس اسماؤه تبدي حقايقهم
ولو تزلزلهم فيها الجهالات

الا اذا انتهكوا الشرع الذى انتهكت
حرام منتهكيه السمهريات

وقال فى الباب السادس والثمانون بعده
وفى بحث القول باسلام فرعون

انا مع العبد حيث كانا
مستقبلا ماضيا وآنا
مقيدا مطلقا نزيها
مقدسا عامرا مكانا
من قال شوقا يريد عينى
بان يراها فقد جفانا
اين انا منك با حبيبنا
لم يحفظ العقل والزمانا
كيف لها ان ترى جلالى
وقد رأى الصعق من رنا

وقال فى الباب السابع والثمانون وثلثمائه

من هاله ماهو من جنسه
فهو جهول ضل عن نفسه
لو انه يعرف او ما فيه
ما هاله ما هو من جنسه

فانظر

فانظر فانت الامر فانبت على
علم ولا تنظر الى حدسه

وقال فى الباب الثامن والثمانون بعده

يكون على النقيض اذا اجتمعنا
وان تثنى نكون على السواء
وفى التحقيق ما فى الكون عين
بلا شك سواه ولا سوائى
فقل لمنكرين صحيح قولى
عميتم عن مطالعة السماء
وعن نفس تكون فيه خلق
كثير شكله شكل امرئ
فتقلب صورة الرائى اليه
بحكم ثابت فى كل رآء

وفيه بحث ان كل علم او عمل لم يظهر له الشارع تعليلا وعلته العبد او عمله فهو تعبد محض سالم من العلة

وقال فى الباب التاسع والثمانون وثلاثمائه

الى منك الدنو وقتا
وثم وقتا اليك منى

اخذت عنك العلوم فضلا
وانت ايضا اخذت عنى
وانى فيك يا حبيبى
اذا يقول اللسان انى
ما اصعب القول منك عندى
اذا يقول الفواد منى
ومن غب عنه اذ تجلى
ولو درى لا شتهى التمنى

وقال فى معنى حديث كنت سمعه وبصره

فان فنيت لم يكن ∴ وان بقيت لم اكن
فكلنا لكننا ∴ وكلنا من قول كن
منا ومنه فاعتبر ∴ تجده فيك يستكن
فاستره لا تظهره ∴ كانى به فى لم يكن

وفيه قول سهل الله فوت العالم كله ه

وقال فى الباب التسعون وثلاثمائة

اذا قلنا بان النعت عين
واين الواحد المعقول منه
وقد جاء الخطاب الحق فينا
اخذناه عن الارسال عنه

فان

بان الله ليس له شريك
ولا مثل ولا ند وكنه
فان حصلت سر الكون فيه
فكن منه على علم وصنه
فمهما قلت لست انا بلا هو
فضد القول والتعيين من هو
اذا حققت قولى يا قسيمى
علمت فلم تقل من انت من هو

وقال فى الباب السابع والتسعون بعده

ان الرجال رجال الله كلهم
والعارفين ومن يبقى ومن عمر
ما منهم احد يدرى حقيقته
الا الذى جمع الآيات والسورا
وقام بالحق سباقا على قدم
وما يبالى بمن قد ذم او شكرا
من الاله علينا فى خلافتنا
بخاتم الحكم لم يخصص به بشر
ولا نزيد بذا فخرا فيلحقنا
نقص لذلك او يلحق بنا غيرا

وقال في الباب الثامن والتسعون
وثلاثمائة
في معنى قرب الحق من وعظ الناس فلم يعرفني

الخلق ظل لذات الحق ليس له
كون يحققه علم ولا بصر
ان قام قام به او سار سار به
فعينه ليس هو وكونه بشر
فاعجب له من وجود لاوجود له
ولم يزول الزال النفع والضرر
هذا الذي قلته العقل يجهله
وليس يدريه الا الشمس والقمر
فالشمس انثى وبدر التم ان نظرت
عين التفكر فيه حاكم ذكر
فكان بينهما الانبا وليس هما
سواها فاعتبر ان كنت تعتبر
عجبت من واحد في ذاته عدد
له الظهور وفيه الكون والعبر
وفيما بعده الكلام على انه ما سلم احد من الاتحاد
في الباب التاسع والتسعون وثلاثمائة

وقال في الباب الثاني والربعمائة شرح
حديث من غبت عنه غبني وجوده
وقال في الباب السادس والربعمائة
وظهرت لشئ كان سوانا
وسواه ما تقدر بين الظهور
انا عين الوجود ما ثم غيره
وهذا ان الاله لغيور
لاتقل يا عُبَيد انت ... تي
انا باق وانت فان تبور
كل وقت فانت خلق جديد
ولهذا لك الفنا والنشور
وقال في الباب الثاني عشر والربعمائة
اذا كانت اعمال الخالق تغزا
فيوم التنادى لا تذل ولا تخزى
فان سنيا وهو كونى محقق
فيعطى على قدر الاله اذا اجزى
وتحظى بعلم واحد فيه كثرة
وذلك علم يورث العالم العزا
وقال في الباب السابع عشر والربعمائة

وقـ في الباب التاسع عشر واربعمايه

من راى الحق جهـاراً علنا
انما بصره خلف حجـاب

وهو لا يعرفه وهو بـه
ان هذا لهو الامر العجـاب

كل راى لا يرى غير الذى
هو فيه من نعيم وعذاب

صورة الراى تجلت عنده
وهى عين الراى بل عين الحجاب

وقـال في الباب العشرين واربعمايه

ما في الوجود سواه فانظروا كما
نظرته تجدوا هو الذى ما هو

ومن يدل عليه فهو ذو جدل
في قلبه منه امثال واشبـاه

لولاه ما نظرت عيني بناظرهـا
لولاه ما نطقت بالذكر افـواه

فاحكم عليه به اذا انت في عدم
واثبت عليه فما في الكون الا هو

والله لولا وجود الحق ماقبلت

اقواله

اقواله في وجود الكون لولاه

وقال في الباب الحادى والعشرين
واربعمايه

توحيد ربك لا عن كشف برهان
فكر وحدته لا تقبل الثاني

وكل من يقبل الثاني فمنتصف
في حكمه بزيادات ونقصـانِ

يا بانيا عقده على الدليل لقد
جهلت اين اساس المقصد يا باني

من كان ذا صفة فاين وحدته
وقد اتيت على هذا بسلطـان

الشرع توحيده توحيد مرتبة
والحق يعضده من جانب ثاني

وقـال في الباب الثالث والعشرين
بعـده

قلبي على كل حال في تقلبـه
من واحد العين لا اكثر ولا عدد

اذا انزلت الاسماء منه على
منازل القلب لم يشعر بها احـدا

مجهولة العين ماينفك صاحبها
في حيرة مالها نقص ولا امد

ان قلت اني وحيد قال لي احدث
اليس مركبك التركيب والجسد

ولا تقولن ما بالدار من احد
فالدار معمورة والساكن الصمد

وليس تخرب دار كان ساكنها
من لا يقوم به غل ولا حسد

وقال في الباب الخامس والعشرين [illegible]

طالب العلم ليس يدرك ذاتي
بدليل لكون ذاك محالا

فتراه يراني في كل عين
وتراني ابديه حالا فحالا

فيرى نفسه وليس سواي
والهدى لا يكون قط ضلالا

قد رفعنا مصاونا لشموس
احرقت اوجهًا فكانت ظلالا

فاذا ما يقول ربك فاعلم
انني واحد عليك احالا

وقال

وقال في الباب السادس والعشرين بعده

النور كيف يراه الظل وهو به
قد قام في الكون عيناني تجليه

فان تجلى بنعت النور كان له
حكم التجلي ولكن في تجليه

الروح ظل وعين الجسم يبديه
من نور ذات تراه في تدليه

وليس يدرى الذي قلناه غير فتًى
ذو خلوة فيراه في تجليه

وقد يراه الذي ولى بصورته
عنه فبان له لدى توليه

وقال في الباب السابع والعشرين بعده

ما قاب قوسين الا نصف دايرة
يعطي التميز بين الكون والله

لمن يعاين عينا لا تغايرها
عين فذاك دنو العالم الساهي

وهو الذي فيه او ادنى وفيه له
اسرار علم ولا يدرى النهى ما هي

وقال في الباب الثامن والعشرين واربعمايه

اذا ما كنت عيني في وجودي
وعين قواي اين انا وانتا
فاما ان يكون الشان عيني
واما ان يكون الشان انتا
واما ان اكون انا بوجه
ومن وجه سواه تكون انتا
فانت الحرف لا يقرى فيدرى
وانت مخبر الخبرات انتا
ارى عجزًا وذاك العجز عيني
وجهلا بالامور فاين انتا
فما اقوى على تحصيل علم
ولا تقوى على التوصيل انتا
فحزنا في وجود الحق عجزًا
وحزت وعزة الرحمن انتا
فزال انا وهو لا انت فانظر
الى قولي اذا ما قلت انتا
فمن اعنى بانت ولست عيني
ولا غيري فخرت بلفظ انتا

لاني لا ارى مدلول لفظي
ولا انا عالم من قال انتا
ارى امرا تضمنه وجودي
وانت تغار منه وليس انتا
فان زلنا تقول فعلت عبدي
فتثبتنا بامر ليس انتا
فقل من انا حتى اراه
فاعرف هل انا وانت انتا
فلولا الرب ما كنا عبيدًا
ولولا العبد لم تك انت انتا
فاثبتني لتثبتكم الاهًا
ولا تنفي الانا فتزول انتا

وقال فيه

وذاك الذي قالوا وذاك الذي عنوا
وما ثمّ الا الله ليس سواه
وكلّف والتكليف يطلب حادثا
ويطلب من يدله وما ثمّ الا هو

وقال في الباب الاحد والثلاثين
واربعمايه

حجاب العبد منه وليس يدرى
بان وجوده عين الحجاب
فيا قوم اسمعوا قولى تفوزوا
بما قد قال فى ام الكتاب
فلفظه نستعين قد اظهرتنا
وافعالى وعينى فى ثياب
فنحن التايهون بكل قفر
ونحن الواقفون بكل باب

وقـ

كل من حار وصل ∴ والذى اهتدى انفصل
وهو نعت ثابت ∴ للذى عز وجل
وهو نعت حاصل ∴ لعبيد قد عقل
فاذا قال فتى ∴ انه اهتدى فقل
وتراه زاهيا ∴ فى حلى وحلل
كاشفا عورته ∴ مثل ما جاء المثل
يعنى قوله رب كاسية عاريه

وقـ فى الباب الثالث والثلاثون

لا تطلبن تجليا يفنيك عنك فانني
اعطى ولست باخذ لفناء

عينك

عينك فانني عن مثل هذا واطلبن
امرا عليه تبتنى عين النفا
ولا تكن بما تسمى نكتتى اى لا تطلب الفنا
فان تخف الحق بجى اليك لتقبلها فتجدك فانيا
عنها فتقع فى سوء الادب بخلاف طلبك مقام
النفاء فافهم

وقال فى الباب السادس والثلاثون فى
منازلة لو كنت عند الناس كما
انت عندى ما عبدونى

لو ان جنسك والاكوان اجمعها
يدرون منك الذى ادريه ما عبدوا
سواك اذ كنت مشهودا لهم وانا
غيب ولولا وجود الغيب ما عبدوا
انى حجبتك عن قوم يصورونك
الدنيا ولو علموا المقصود لما سجدوا
ولو انهم علموا الاسماء لما وقفوا
مع المثال ولم يصرفهم الحسد
ولا تغير احوال تقومهم
ولا تركب اضداد ولا عدد

وكل ذلك مخصوص بصورتنا
وليس ينكره في ذاتنا احد
لكنهم غلطوا فينا وقام لهم
فهم لمثلهم حين لم اعصهم حسد

وقل في الباب الثامن وثلاثون ومية

كلامي ليس غيري وهو غيري
وان المثل للامثال ضد
فقل للعارفين اذا قرأتم
كلام الله فالوجدان فقد
دليلي على شهادته حروف
وفي الغيب المعاني وهي حد
واسبلت الستور فما رأوه
فعين القرب في التحقيق بعد
فمن قرأ القرآن ولا تفكر
ولاتنظر فان السم شهد

وقل في الباب التاسع وثلاثون
بعده

قاب قوسين لنا من قلبنا
قاب قوسين لمن اسرى به

غير انني وارث مستخدمهم
ولذ نلناه منه فانتبه
فحلال وحرام بين مت
ماهنا بينهما من مشتبه
انما الشبهة من قال انا
عين من اسرى به ما انابه
وهو يدرى انه وارثه
ليس يدرى ذاك غير المنتبه
اي ان مقام قاب قوسين للخوص بحكم الارث
لكنه قرب دون ذلك القرب

وقـ في باب بعده

ان القوى الدى مازال يشهدني
عند الشؤون وما في الخلق من حرج
فمن يعاندني فيما اقوه به
من الحقائق فليرق على درجي
ولو يراه لافداه بناظره
وبالنفوس وبالارواح والمهج

وقل في الباب الثالث
والاربعون

من رآني وقال يوماً رآني
ما يراني غير الذي ما يراني
يذهب العلم ان نظرت اليه
في جنان تفكره او في عيانِ
هو لا مدرك بعين وعقل
والذي يدرك الجفون كياني

وقال في الباب الثالث والاربعين

ليس يمحو الله خيراً قد كتب
هكذا دل دليلي فوجب
وكذا حكم تجليه فما
يتجلى ثم من بعد احتجب
كلما اعطاك علماً لا ترى
بعد هذا العلم جهلاً ينقلب
ولهذا عملوا واجتهدوا
لا له قال فاسجد واقترب
حكم الجود به من نفسه
ماله من ذاته حكم غضب
فيكون الكل في رحمته
باستنان ووجود قد كتب

يطمع

يطمع الشيطان في رحمته
وكذا حكم عبيد يكتسب

وقال في الباب بعده

انبياء الله ما ذاقهم
غيره فاعتصموا بالادب
فهم السادة لا تخذلهم
هكذا عينهم في الكتب
فالذي يمشي على آثارهم
هو معدود ثنا في النجب
فاذا كان كذا شركنا
لم يزل لذاك خلف الحجب
اسعد الناس فهم تابعهم
فتراه مثلهم في النصب
لزموا المحراب حتى ورمت
منهم اقدامهم في القرب

وقال في الباب
بعده

اذا ظهر العبد من كونه
يكون الاله هو الناطق

كمثل المصلي اذا قام من
ركوع الصلاة هو الصادق
ينوب عن الحق في نطقه
فليس يقوم له عايق
وكل كلام له صادق
وكل شراب له رايق

وقال في الباب الثامن والاربعون واربعماية

اذا ما كان عنده حاكم
علىّ فكيف بنا اذ نراه
فليس يراه سوى عينه
وهل ثَمّ عين تراه سواه
يغالطنا بوجود السوى
وعين السوى هو عين الاله
فامكاننا لم يزل قايمًا
وجودًا وفقدًا ينافي حماه
فلسنا سواه ولا نحن هو
فعين صلاتنا من هداه

وقال في الباب التاسع والاربعون
واربعماية

اذا ثبت العبد في موطن
فان الاله هو الثابت
اذا قلت يارب هب لي كذا
واعطاكه فهو الفايت
اذا لم يكن غيره عيننا
فبالله قل من المايت
اذا جيت ليلا الى منزلي
وبت به فمن البايت
هو الحق ينطق في كونه
بما شاه وانا الصامت

وقال في الباب الخمسون واربعماية

بها وعظت فعظ بعين كلامي
فهو الموفي حق كل مقام
جمع العلوم قديمها وحديثها
معناه الا انه مقدامي
وقوامه الفاظنا وحروفنا
الجامعات لعين كل كلام
فنقول قال الله بالحرف الذي
قال الامام به بغير ملام

فترده احلامنا بدليلها
والكشف يابى ماترى احلامى
والحكم للامرين عند من ارتقى
بمعارج الارواح والاجسام
فانظر اليه منزهًا ومشبهًا
والحكم للاقدام فى الاقدام
علم الوجود ضياؤه
وظلامه نور يمازجه كيان ظلام
ما ان رايت ولا سمعت بمثله
شمس تشاهد فى حجاب غمام

وقال فى الباب السادس والخمسون واربعماية

لولا سماع كلام الله ما برزت
اعياننا وسعت منه على قدم
الى الوجود ولولا السمع ما رجعت
على مدارجها فى حالة العدم
فنحن فى برزخ والحق يشهدنا
بين الحدوث وبين الحكم بالقدم
ليس التكون ممن لا كلام له
ان التكون عن قصد وعن كلم

وقال

وقال فى الباب السادس والستون واربعماية

ان الوجود على التسبيح فطرته
فهو المنزه عن مثل وتشبيه
وثم فى ثان حال جاء يعلمنا
بانه رب تشبيه وتنزيه
له النقيضان فهو الكون اجمعه
يدرى بذلك ذو فكر وتنبيه

وقال فى الباب بعده

الحمد لله فى قيد واطلاق
مثل الفروع التى قامت على ساق
يمدها بالذى يبديه من ثمر
يشاهد الحس فى انفاس اعراق
نحن فروع لمن ابدى حقا يقينا
ذات بذات واخلاق باخلاق

وقال فى الباب السابع والسبعون واربعماية

الشخص مستدرج والصدر مشروح
والكنز مستخرج والباب مفتوح
العقل افقر خلق الله فاعتبروا
فانه خلف باب الفكر مطروح

لولا الآلـه ولولا ما حباه بـه
من القوى لم يقم بالفعل تسريح
ان العقول قيود ان وثقت بها
خسرت فافهم فقولى فيه تلويح
ميزان شرعك لا تبرح تزن بـه
فان رتبته عدل وتصحيح

وقال فى الباب الرابع والثمانون

فيا عجبًا من غايب وهو حاضر
وليس يراه الشخص من اجل كونه
فان زال عن تركيبه وهو زايل
فان وجود الحق فى ستر صونه
ومن فرط قرب الشئ كان حجابه
فلو زال ذاك القرب قام بعونه
فسبحان من لا تشهد العين غيره
على عزة فيما يزين و شينه

وقال فى الباب الخامس والثمانون

بعده

ان المبايع من تعنوا الوجوه لـه
الواحد الاحد القيوم بالصور

ان شئت فى ملك ان شئت فى بشر
ان شئت فى شجر ان شئت فى حجر
لم يقيده ذات لا ولا عرض
وماله فى وجود الكون من اثر
بل الوجود هو الحق الصريح فلا
تروه غيرا فيدعوكم الى الغير
هو المؤثر والاثار قايمة
بالحق فيم يره فيه ذو بصر
ان لم يكن هكذا الامر الوجود وما
تضمن الكون من نفع ومن ضرر
فما يكون لحق صورة ابدًا
ولا تضاف اليه احز العمر
فكوننا فى وجود الحق مغلطة
فالامر غمض بالبرهان والخبر

وقالـ فيه ايضـًا

يدرى سواه ومن يدرك سواه فما
دراه ومن يدرك مع الخلق خلقـا
فان الله من جهل حماه
ومن يدرك مع المخلوق حقـا

يراه ومايراه مما يراه

وقال في الباب السابع والتسعون واربعمايه

في قوله .. وما يؤمن اكثرهم بالله وهم مشركون :

الشرع يقبله عقل وايمان

والمعقول موازين واوزان

عند الآله علوم ليس يعرفها

الا لبيب له في الوزن رجحان

فالامر عقل وايمان اذا اشتركا

في حكم تنزيهه ما فيه خسران

وثم ينفرد الايمان في طبق

بما يماثله بالشرع اكوان

والعقل من حيث حكم الفكر يدفعه

بما يؤيده في ذاك برهان

لو ان غير رسول الله جاء به

في الحين كفره زور وبهتان

لذا تاوله من غير وجهته

وقال ما لي على ما قال سلطان

وقال في الباب الثامن والتسعون

واربعمايه

ليس

ليس في الاكوان شيء ∴ غير فهو الوجود

وانا وحدي على ∴ ما قلته فيه شهيد

فانتفى المثل على ذا ∴ فهو الفرد الوحيد

ما على ما قلته ∴ في جانب الحق مزيد

فهو المراد فينا مثل ما ∴ هو المريد

وقال في الباب الموفى خمسمايه

من يقل اني آله ∴ بلسان الحق يصدق

او يقل اني خلق ∴ لحقيقة التخلق

فهما شيآن فيه هكذا ∴ يعطي التحقق

والذي ليس له ∴ فان له حال التعلق

فله الجمع المسمى ∴ مثل ما له التفرق

وقال في الباب بعده

الله يعلم اني لست اعلمه

وكيف يعلم من لم يجر

اني علمت وجودا لا يقيده

نعت بحق ولا خلق يفصله

علمي به حيرتي فيه فليس لنا

دليل حق على علمي نحصله

فليس الا الذي جاء الرسول به

فى الحالتين وبالايمان تقبله

وقال فيه ايضـًا

الا كل قول فى الوجود كلامه
سوآء علينا نثره ونظامه
يعم به اسماع كل مكون
فمنه اليه بدؤه وختامه
ولا سامع غير الذى كان قائلا
فمندرج فى الجهر منه اكتتامه
فتنزه الفاظنا بحروفها
لما فيه من ضوء فذاك ظلامه
فما ظنكم بالنور منه اذا بدا
وقد ملاء الجو الفسيح غمامه

اشارة الى قوله يا تيهم الله فى ظلل من الغمام

وقال فى باب السبع وخمسين

الم نعلم بان الله منا ٭ بمرأى والوجود لنا شهيد
فيلزمنا الخفا فلا يرانا ٭ بحيث نهى ونحن له شهود
وذا من اعجب الاشيآء عندى ٭ فيامرنا ويفعل ما يريد
يقول لى استقم ويريد منى ٭ مخالفة يؤيدها الوجود
فيا قوم اسمعوا ما قلت فيمن ٭ هو المولى ونحن له عبيد

يريد

يريد الامر لا المامور فانظر
الى حكم يشيب له الوليد

وقال فى الباب بعده

ان الخلافة لا يكون كمالها
الا هنا لا فى الذى هو آت
فيزول فى الحياة نصف وجودها
لازالة الاحكام فى الدركات
لما رايت عموم رحمة ذاته
فى النشأة الاخرى ولم ار ذاتى
امر مزيل حكمها من خلفه
فعلمت منه خلافتى بالذات

وقال فى الباب العشر وخمسين

ساصرف عن براهين الوجود
قلوبًا لم تنل رتب السجود
فلما ان زهت فخرا وعجبًا
على اهل المشاهد والشهود
حرمناها العلوم فلم تنلها
كما قد نالها اهل القصود

اشارة الى قوله تعالى ساصرف عن آياتى الذين

يتكبرون الآية

وقال في الباب السادس والعشرون
وخمساية

في قوله تعالى لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا الآية
ان الركون الى الاغيار حرمان
في الدين وهو ركون فيه خسران
ناط العذاب به شرع يحققه
ضعفين قلبي وايمان واحسان
هذا لمن قد رأى في ذاك مصلحة
فكيف من حاله زور وبهتان
الله يعلم اني لا اقول به
ولو تقطع اوصال واركان
فان قايله ذو عصمة وله
على الذي قاله في الله سلطان

وقال في الباب الخامس والثلاثون وخمسمايه

الذاكرون بكل حال ذكرهم
هم اهل كل فضيلة في العالم
لا يشهدون سواه في اعيانهم
فهم الملوك على الوجود الدايم

قاموا

قاموا بحق الله لا بحقوقهم
في راقد او قاعد او قايم
حازوا الكمال فلم يكن لسواهم
هذا المقام من الاله الحاكم
لهم التفكر في تعلق وصفه
بوجودهم ووجود كل العالم

وقال في الباب بعده

اذا بدا فيك امر ∴ فانت خير من الف شهر
في ليلة ما لها صباح ∴ يذهب بها منك نور فجر
ما الروح في كونها سواء ∴ يا ليلة القدر فيك قدري
وليلة القدر من وجودي ∴ ينزل الحق من كل امر

معناه كما قال الشيخ ان نسبة المومن الكامل الى الخلق نسبة ليلة القدر الى الليالي ولم يرد بالف شهر توقيتا بل اراد انها خير على الاطلاق من جميع ليالي الزمان في اي وجود كان

وقال في الباب الثامن والثلاثون وخمسمايه
في معنى قوله فاستقم كما امرت

المستقيم الذي قامت قيامته
من غير موت ولا يدري به احد

وليس يصرفه عن امر خالقه
من الخلايق لا اهل ولا ولد
وساله في وجود الكون مستند
الا الآله الذى اليه يستند
قال الشيخ واخوات هود هي كل سورة فيها
ذكر الاستقامة

وقال في الباب بعده

كل من فر الى الله اصاب
والذى فر من الرحمن خاب
استوى عيش الذى فر به
واليه وحلى فيه وطاب
لو ترى حال الذى اشهده
عينه حين تجلى في السراب
لرأيت الرى من ارجائه
خارجا والساقى من خلف الحجاب
كان ظمانا فلما جاءه
لم يزل صاحب كاس وشراب
لم يجده ماء مزن سابقا
انما كان وجود ثم غاب

ماحياة الماء الا عينه
والذى خالف فيه ما اصاب

وقال في الباب الثامن والاربعون وخمسمايه
في قوله فاذكرونى اذكركم

من يذكر الله في احواله ابدا يذ
كره فيها فلا ينفك يذكره
فان ذكرك ذكر الحق ليس سوى
ماقلته وكذا في الكشف تبصره
الحق عين وجود الكون فاعتبروا
العين تشهده والوهم يحصره
والعقل ينفى بحكم الفكر صورته
والفكر يستره والكشف يظهره
والعقل بينهما حارت خواطره
هذا ينزهه وذا يصوره
وفيه تفسير امامن استغنى فانت له تصدى

وقال في الباب الموفى خمسين
وخمسمايه

من لى اذا لم اكن سواه
وليس عينى قل لى نحن لى

الله لاظاهر سواه ٭ فى كل ضد وفى كل مثل
وكل جنس وكل نوع ٭ وكل وصل وكل فصل
وكل حسّ وكل عقل ٭ وكل جسم وكل شكل

وقال فى الباب الثامن والخمسين
بعد الخمسمايه

ارى سلم الاسماء يعلو ويسفل
وتجرى به الريح جنوب وشمال
فيا عجبا كيف السلامة والعما
شقيق الهدى والامر ما ليس يفصل
فاعياننا اسماؤه وليس غيره
نفى نفسه يقضى الامور ويفصل

وقال فيه ايضًا

اذا كان من نزرى مصور ذاتنا
عليه فما فى العين الاممائل
وان كان هذا مثل ما قلته لكم
وصح به حكمى فصح التماثل
فما عنده الا الذى هو عندنا
فان صح هذا القول اين التفاضل
بلى انه عينى وما انا عينه

ولوانني كفؤ لبان التقابل

وقال فيه ايضًا

فما فى الكون الا الشفع فانظر
فان الرب بالمربوب كانا
فمن فهم الذى قد قلت فيه
اهان شريكه والشرك هانا
فهذا الحق بعد الاخذ فيه
يورثه برحمته جنانا
بدار النار لم تخرجه منها
واعطاه بها النعمى امتنانا
فكن فردًا او كن وترًا تكنه
ولاتك واحدا فيه عيانا
تفز بالوتر ان فكرت فيه
وبالفرد المكانة والمكانا
ولا تنظر الى الاحد المعلّى
فما فى الكون من عين سوانا
اذا قال الاله لكل شيء
يريد وجوده ان كن فكانا
وما كان الذى قد كان منه

سواه فمن يراه فقد رآنا

وقال فيه ايضا

الحق بالحق انفيه واثبته
فالحق مابين اعدام واثبات

لولا الوجود ولولا ستر حكمته
ماكان يعبد فى العزى وفى اللات

وقال فيه ايضا

اصبحت لله عبدا كابه لى قوت
فالامر دور فهذا علىّ به مابقيت

يعنى الباب الخاتم فقط والله تعالى اعلم

وكتبه ملتقطه ومؤلفه عبد الوهاب بن احمد
بن على الانصارى فى سابع عشر رجب سنة سبع
وثلاثين وتسعمايه انتهى من خط المؤلف
بحروفه ومنه كتبت وكان الفراغ
من نسخه يوم الاثنين ٢ ذى الحجه
سنة ١٢٤٠ هـ بخط محمود بن محمد
المرصفى الصياد
غفر الله له
ولوالديه
م

١٤٦ م نذوف

٨٧٩١٢

الفن : تصوف الرقم : ١٨٧١٥/

العنوان : عقد الورود ونشر البحر المورود

اسم المؤلف : لعبد الغني بن أحمد بن منير الدمشقي سنة ١١٤٢

مصادره :

أوله :

آخره :

اسم الناسخ : محمد حسن النقيب

نوع الخط وتاريخ النسخ : نسخ معتاد

ملاحظات :

عدد الأوراق : ٢٦٦ - ٢١١ عدد الأسطر : ١٦ المقاس : ٢٠ × ١٥ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها :

هذا كتاب ورد الورود وفيض البحر المورود
تاليف عبد الحضرة وثمرة الفطرة
عبد الغنى بن النابلسى الشامى
اتحفه الله بالقبول
السامى
٢

الهى لك الحمد الذى انت اهله، على نعم ما كنت قط لها اهلا
ازيدك تقصيرا تزدنى تفضلا، كانى على التقصير استوجب الفضلا

بسم الله الرحمن الرحيم ٢
الحمد لله شارح معاني الصدور ومیسر مباني
السطور وفاتح ابواب ما انغلق من الامور والصلاة
والسلام على سيدنا محمد كاشف الظلمات بالنور
ومزيل الغيبة بربه عن قلوب المؤمنين بكمال الحضور
وعلى آله واصحابه شموس الحقايق الالهية
وبدور المعارف الربانية اكمل شموس وبدوره
وعلى التابعين لهم وتابعي التابعين بخير واحسان
الى يوم الدين ما هبت نسايم الارواح فحركت الاغصان
والادواح وتغنت الطيور اما بعد فيقول عبد
الحضرة وثمرة الفطرة عبد الغني بن النابلسي
الشامي اتحفه الله تعالى بالقبول والحصول في
في المقام السامي ورد علينا وارد من بعض المحبين
في بلاد الروم بشرح الصلوات المحمدية المنسوبة
لبحر الحقايق والعلوم وكنز المعارف الرحمانية
تحت جدار الفهوم شيخ الاسرار ومعدن الانوار
محيي الدين محمد بن علي الحاتمي الاندلسي الملقب بالشيخ

الاكبر

الاكبر خطيب الحضرة الربانية في جامع المعرفة
الالهية على ارفع منبره قدس الله سره وجعل
في اشارة غيب الغيوب رجوعه ومقره وسميته
ورد الوروده وفيض البحر الموروده واسال الله
تعالى كمال الامداد بجلال القبول وجمال الاستعداد
انه البر الرحيم نعم الوكيل والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل بسم الله الرحمن الرحيم اسم الله
الذاتي جامع للصفات والاسماء والرحمة صفة ذاتية
وسعت كل شيء بحكم قوله تعالى ورحمتي وسعت
كل شيء وهي رحمة الرحمن فساكتبها للذين يتقون
الآية خصص الله تعالى بها عباده المؤمنين المتقين
وكتبها على نفسه كتب ربكم على نفسه الرحمة وكتبها
في قلوبهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم
بروح منه والكتابة واحدة قال صلى
الله عليه وسلم في الحديث القدسي ما وسعني سماواتي
ولا ارضي ووسعني قلب عبدي المؤمن ولهذا اختص
تعالى بالاسم الرحمن ولم يختص بالاسم الرحيم بسم
اي بالله والميم المشددة في الاخر قائمة مقام
حرف النداء في الاول الياء والالف فيا المتكلم تظهر

الف الذات والميم المشددة ميمان فى اسم محمد رسول
الله فانتقلت الميم الاولى الى الثانية وادغمت فيها
وقع التشديد وهو التكليف لمن لم يقدر على شئ
مما كسب قال تعالى لا يقدرون على شئ مما كسبوا
فلو اسلموا سلموا والكلام يطول فى هذا المقام
أفض اى اظهر فيضك القديم على هذا العبد العديم
والا فجميع افعال الله تعالى قديمة والكاينات جميعها
مترتبة فى حضرة علم الله تعالى على حسب هذا
الظهور صلة اى عطية وهبة من خالص الكرم
الالهى والفضل الربانى صلواتك جمع صلوة والصلاة
من الله تعالى الرحمة وسلامه اى صحة وقوة
تسليماتك جمع تسليمة وهى التنقية من رذايل
الاخلاق وقبايح الاعمال على اول التعينات
جمع تعين وهو الصورة المفروضة المقدرة المخلوقة
من قوله تعالى وخلق كل شئ فقدره تقديرا فسر
تعالى الخلق بالتقدير والتقدير هو فرض وجود الشئ
بمعنى ثبوته لا نفيه فالثبوت ضد النفى فالعوالم
كلها ثابتة لا منفية وما هى موصوفة بالوجود
الا عند الغافلين من اهل الاوهام ولم يرد فى القرآن

ولا فى

ولا فى السنة ان شيئًا من الاشياء موجود وانما الوارد
انه تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وقال تعالى
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحياة
الدنيا وفى الاخرة ويضل الله الظالمين اى الذين يدعون
الوجود لانفسهم ولغيرهم والوجود كله لله تعالى
وحده والكل لهم الثبوت لا الوجود وهى وحدة
الوجود عند اهل الحضور والشهود ويفعل الله
ما يشاء وكلهم لا يفعلون شيئا لان كل شئ هالك
ثابت بلا وجود الا وجهه تعالى وهو الوجود الذى
قام به كل شئ ولم يتصف به شئ وانما اتصف
الشئ بالثبوت فقط دون النفى قال تعالى الله
نور السموات والارض اى منورها بنوره اى مظهرها
بوجوده وهما فى الثبوت دون النفى والوجود كله
له تعالى لا لشئ سواه وهى المعية الالهية المشار
اليها بقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقوله
تعالى والله بكل شئ محيط وقوله تعالى وهو
اقرب اليكم من حبل الوريد وكون النبى محمد
صلى الله عليه وسلم اول التعينات لان الحق
تعالى وهو المطلق الوجود المطلق منزه مقدس

ازلًا وابدًا عن التعين فلا تعين له مطلقا حتى انه
منزه عن تعين الاطلاق فلا يعرف اصلًا وهذا التعين
المحمدى اثبته تعالى بقوله الثابت فى نفس وجوده
تعالى الوجود الحق ولم يكن قبله تعين اصلا وهو
حضرة علم الله المحيط بكل شيء وكل شيء هالك
الاوجهه اى الاذاته تعالى التى لا تعين لها وكل
من عليها فان ويبقى وجه ربك اى ذاته سبحانه
ثم ظهر بتجليه تعالى الازلى فظهرت التعينات المندرجة
فى التعين الاول بعد ظهور التعين الاول بالمناسبة
صفة للتعينات على حسب ترتيبها فى الازل وهو
تقدم بعضها على بعض وتاخر بعضها عن بعض ترتيبا
قديما بلا فعل فاعل لان صفة العلم لله تعالى
صفة قديمة وكذلك معلومات العلم قديمات
فى العلم اذ لولاها لم يكن العلم علما وكلها ثابتة
لامنفية بلا وجود لها اصلا وهذه الافاضة
قديمة وما ظهرت بالتجلى القديم وتأخر الحوادث بسبب
الترتيب القديم والله بكل شيء عليم من عماء
هو السحاب الرقيق قال فى المصباح العماء مثل
السحاب وزنا ومعنى وقال ابو زيد هو شبه

الدخان

الدخان يركب رؤس الجبال شبه الجبال
بد النبى صلى الله عليه وسلم حضرة الله تعالى
فى علمه القديم المحيط بكل شيء وذلك انهم
قالوا اين كان الله قبل خلق العرش فقال
صلى الله عليه وسلم كان فى عماء ليس فوقه
هواء ولا تحته هواء لان العماء الذى تعرفه
العرب سحاب رقيق كالدخان فوقه هواء وتحته
هواء مثل السحاب المعروف عندهم وهذا
العماء كناية عن حضرة علم الله تعالى المحيط
بكل شيء وذات الله تعالى الموصوفة بالعلم
القديم المحيط بكل شيء معلومة له تعالى بعلمه
بكل شيء ولهذا قال تعالى انا كل شيء خلقناه
بقدر فى قراءة رفع كل على الخبرية وقال تعالى
كل شيء هالك الاوجهه اى الاذاته فى كل
شيء هالك فلا شيء مع الله تعالى ازلا وابدًا
وانما الاشياء ثابتة به لامنفية ولا موجودة
والوجود كله هو الله تعالى الحق الحقيقى
المنزه عن جميع المخلوقات الثابتة الهالكة
المعدومة وقوله صلى الله عليه وسلم كان

كان فى عماء يعنى ولم يزل فى عماءٍ فان كان فى
حقه تعالى للدوام والاستمرار وقد اشار صلى
الله عليه وسلم الى ذلك المعنى بقوله كان الله
ولا شئ معه وهو الآن على ما هو عليه كان الربانى
صفة للعماء اى المنسوب الى الرب تعالى وهو
الذى يرى فى الدنيا والاخرة دون بقية حضرات
اسمائه تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
وقال تعالى عن اهل النار انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون وقال تعالى عن موسى عليه السلام
انه قال رب ارنى انظر اليك فقال النبى صلى
الله عليه وسلم انكم سترون ربكم وأخر
معطوف على اول التنزلات جمع تنزل بالتشديد
والتنزل الحادث عندنا القديم عنده تعالى
كما قال سبحانه ما عندكم ينفد وما عند الله
باقٍ وسبب هذا التنزل وحدوثه وفنائه
الترتيب القديم فى المعلومات الالهية وانما نكرر
نحن هذه المعانى فى تعريف العلم الالهى لدعوتنا
الى الله على بصيرة حتى يتحقق ذلك فى قلوب
المؤمنين متابعته لرسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم كما ورد عنه انه كان صلى الله عليه
وسلم اذا تكلم يكرر كلامه ثلاث مرات
ليحفظ عنه ويجهر به المضافة اى المنسوبة
كما هى كذلك فى حضرة العلم الالهى القديم وهذا
وهذا معنى ان الله تعالى خلق من نوره صلى الله
عليه وسلم جميع المخلوقات يعنى فى حضرة العلم
وفى حضرة الكون قِدَمًا وحدوثا باطنًا وظاهرًا
الى النوع الانسانى اى المنسوب الى الانسان يعنى
على معنى التنزلات الكاملة الفاضلة من ذلك
اختص بها النوع الانسانى من دون بقية الانواع
الكونية فان آدم عليه السلام هو اول هذا النوع
الانسانى وذريته نسخ منه فمنهم كامل الانسانية
ومنهم الناقص الذى استولت عليه الحيوانية فترك
اللذائذ الروحانية وتبع الشهوات الجسمانية
وهو صلى الله عليه وسلم هو الانسان الكامل وورثته
ملحقون به فى معنى كماله ومبنى جلاله وجماله
لانهم اصحاب بصائر ببركة متابعتهم له قال تعالى
له صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلى ادعوا
الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى المهاجر صلى الله

عليه وسلم اى التارك وطنه الاصلى الذى ولد
فيه بين اهله قال فى المصباح هجرته هجرا من
باب قتل تركته ورفضته والهجرة بالكسر مفارقة
بلد الى غيره فان كانت قربة فهى الهجرة الشرعية
وهى اسم من هاجر مهاجرة من مكة شرفها الله
تعالى قال فى المصباح وقيل فيها بكة على البدل
وقيل بالباء البيت وبالميم ما حوله وقيل بالباء
بطن مكة وقد اضاف مكة الى قول النبى صلى
الله عليه وسلم كان الله اى وجد وجودا
حقيقيا مشهودا له صلى الله عليه وسلم ولم
يكن اى لم يوجد معه تعالى شئ ثان لان كل
شئ هالك الا وجهه اى الا ذاته اى الا وجوده
الحق وكل شئ باطل كما قال صلى الله عليه وسلم
اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شئ
ما خلا الله باطل وقال تعالى قل جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا فلما هاجر النبى
صلى الله عليه وسلم من مكة انما هاجر من بلاد
فيها خلق من خلق الله تعالى فهاجر من كل شئ
هالك فى البلاد واهلها الفانى لانه هاجر من

الوجود

الوجود الحق الحقيقى الذى كل شئ ظاهر بنور
وجوده قال تعالى الله نور السموات والارض
وقال تعالى عن يوم القيمة الذى يكون فيه
الكشف التام واشرقت الارض بنور ربها
الى مدينة وهى يثرب المدينة المنورة قال فى
المصباح ثرب عليه من باب ضرب يثرب عتب
ولام وبمضارع الغائب سمى رجل من العمالقة هو
الذى بنى مدينة النبى صلى الله عليه وسلم فسميت
المدينة باسمه قال السهيلى ومنه قوله تعالى
لا تثريب عليكم اليوم واصل المدينة المصر الجامع
وقال فى القاموس والنسبة الى مدينة النبى
صلى الله عليه وسلم مدنى والى مدينة المنصور
واصفهان مدينى وغيرهما ثم اضاف المدينة التى
هاجر اليها صلى الله عليه وسلم الى بقية قول
النبى عليه الصلاة والسلام فى الحديث المأثور
وهو اى الله تعالى الان اى فى كل وقت حال
دون وقت ماض ووقت مستقبل لانهما فانيان
مع اهلهما جميعا فان الوقت الحال بالنسبة الى الله
تعالى لا يتغير اصلا وان تغير بالنسبة الى ترتيب

المعلومات الالهية بعضها على بعض وهو معنى التجلى
الربانى الذى هو معرفة العارفين بربهم وهو عندهم
المحسوس بالحواس الخمس السمع والبصر والذوق والشم
واللمس لا هو معقول عندهم اى مربوط بصورة عقلية
كما هو عند العقلاء من اهل الغفلة الجاهلين بالله
على ما عليه كان قديما فى ازل الازال وهو الوجود
الحق الحقيقى المطلق الخالص المنزه المقدس عن جميع
معلوماته القديمة المعنوية فى انفسها الثابتة باثباته
فى علمه على ما هى عليه فى ترتيبها القديم ولا يظهرها الا
تجليه هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ
عليم فمعلوماته مظاهر لعلمه وعلمه مظهر لذاته بمعلوماته
غير هذا لا يصح ابدا لمن كان اعمى ولم يزل فهو اعمى قال
تعالى ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى واضل
سبيلا وما احسن قول العارف الكامل العالم العامل
شرف الدين عمر بن الفارض قدس الله سره

تراه ان غاب عنى كل جارحة .. فى كل معنى لطيف رائق بهج
فى نغمة العود والناى الرخيم اذا .. تالفا بين الحان من الهزج
وفى مسارح غزلان الخمائل فى .. برد الاصائل والاصباح فى البلج
وفى مساقط انداء الغمام على .. بساط نور من الازهار منتسج

وفى

وفى مساحب اذيال النسيم اذا .. اهدى الى سحيرا اطيب الارج
وفى التثامى ثغر الكاس مرتشفا .. ريق المدامة فى مستنزه فرج
فقد اخبر قدس الله تعالى سره ان الحق تعالى من حيث
ذاته غايب عنه فهو تعالى لا يدرك ولا يترك لانه الحى
القيوم على كل ما سواه واخبر انه يراه فى كل شئ لان كل
شئ هالك الا وجهه وذكر من الاشياء المحسوسات
بالحواس الخمس ما هو الحسن الجميل الذى هو مظهر
الجمال ولم يذكر ما هو مظهر الجلال لان القلوب لا تعشق
الا بمظاهر الجمال الربانى المكشوف لحواس الخمس بكل لطيف
روحانى ظاهر فى كل كثيف جسمانى وهذه هى رؤية
الحق تعالى عند المحققين من اهل العرفان وكل شئ
فان وعليه هذا الشاهد المفرد قل هو الله احد
ليس فى الكون احد محصى اى هو صلى الله عليه
وسلم من الاحصا وهو العلم الجامع قال فى المصباح
احصيت الشئ علمته واحصيته اطقته فهو صلى
الله عليه وسلم محصى اى عالم مطلع على حضرات ربه
فى مقام شهوده لا يعتريه غفلة عنه الا فى مقام
التبليغ كما كان يقول صلى الله عليه وسلم انه
ليغان على قلبى وانى لاستغفر الله فى اليوم والليلة

سبعين مرة وهذا هو عين الانوار واليه الاشارة
بقوله تعالى فاذا فرغت اى من التبليغ ما انزل اليك
من ربك فانصب الى ربك فارغب عوالم جمع عالم
بفتح اللام سمى بذلك لان به يعلم الحق تعالى نفسه
ويعلم غيره به ايضا وشهوده لا يكون الا بالعوالم
من جهة وجه الله تعالى لا من جهة نفس العوالم
الحضرات الالهية جمع حضرة وهى ما يحضر الحق تعالى به
من عوالم الامكان بحيث يغيب العبد عن شهود
نفسه وغيره ويحضر عنده ربه متجليا بكل شيء
الخمس صفة للحضرات واوصافه وجوده الجامعة
لصفة حياته وصفة علمه وصفة ارادته وصفة
قدرته وهى حقايق ربانية ليس لغيره تعالى على الحقيقة
شيء منها غير مجرد الظهور قال تعالى كل شيء هالك
الا وجهه وكل من عليها فان فلا وجود لشيء وانما
حضرة ظهور الوجود القديم وقال تعالى والله يعلم
وانتم لا تعلمون وقال تعالى انما العلم عند الله فعلم
العبد مجرد ظهور علم ربه وقال تعالى انك ميت
وانهم ميتون فلا حياة لغير الله تعالى وانما هى
ظهور حياة الله تعالى وقال تعالى وما تشاؤن

الا

الا ان يشاء الله فمشيئة كل عبد هى مشيئة الله
تعالى وهى ارادته تعالى ظهرت على عبده وقال
تعالى لا يقدرون على شيء مما كسبوا وانما هى قدرة
الله تعالى حضرت بظهورها على عبده فى وجوده
اى كل ذلك حاضر فى مجرد وجود الله تعالى لان
صفاته تعالى واسماؤه عين ذاته المتوجهة على
علمه بمعلوماته وخلق مخلوقاته قال تعالى وكل
شيء من الاشياء الهالكة الا وجه الله احصيناه
وهذا هو صلى الله عليه وسلم محصى عوالم الحضرات
الخمس فى وجوده فى امام اى مقتدى به ظاهرا بالمنا
مبين اى يبين للناس ما انزل اليه من ربه فان كتمان
شيء من ذلك ممنوع عنه صلى الله عليه وسلم
قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت الرسالة رسالته والورثة المحمديون
ممنوعون ايضا عن الكتمان بعد ما ابان الله تعالى
لهم الحق فى القرآن قال تعالى ان الذين يكتمون
ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
فى الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا
الذين تابوا واصلحوا وبينوا وان كان المراد من الكتاب

التوراة والمنهى عن الكتمان اهلها لكن الامر عموم
الحكم لاخصوص السبب قال تعالى فاعتبروا
يا اولى الالباب بصار اى بما وقع لاهل الكتاب
ورحم اى هو صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة
الالهية التى وسعت كل شئ سائلى اى سائلين
وحذفت النون للاضافة الى استعدادتها اى
استعدادات عوالم الحضرات فان الحضرات العلمية
القديمة لها ترتيب فى حضرة العلم الالهى القديم هو
استعدادها لظهورها وحقيقته الوجودية صلى الله
عليه وسلم هى التى تعطى كل سائل ما استعد له من
الاحوال فى الظهور ولهذا ورد ان الله تعالى خلق من
نوره كل شئ بنداء جوده صلى الله عليه وسلم
وهو جود الحق تعالى القيوم عليه به اى يكرمه الفياض
وهو منادى فيض القدس على كل نفس قال تعالى
عن هن لايمان الهم قالوا فى الحضرة العلمية ولاظاهر
هم فى الحضرة الكونية ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى
للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا وما ارسلناك يا محمد
لامتك الا رحمة منا للعالمين وهو عوالم الحضرات
العلمية ثم الكونية نقطة اى هو صلى الله عليه

وسلم

وسلم نقطة لبسملة اى بسم الله الرحمن الرحيم
والنقطة لمعة نور الامر الالهى الذى ظهر به كل شئ
كما قال تعالى انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول
له كن فيكون والامر واحد متوجه على كل شئ
وهو وجه الله الذى كل شئ هالك الا وجهه وهو
كلمح البصر من قوله تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح
بالبصر وهى اللمعة المحمدية والنقطة الكونية وهى
نقطة الباء بها تعرف الباء والباء حرف الهى من الاحرف
وهو التوجه والحروف كلها احرفات الالهية بمعلومات
كونية لها وجهان وجه الى الرب ووجه الى العبد
معلوم ذلك عند اهله والنقطة الكونية تحت الباء
مميزة لها جامعة لاسرارها قال العارف الكامل
ابو بكر الشبلى قدس الله روحه انا نقطة الباء
وقالوا ان القرآن كله مجموع فى الفاتحة لانها ام الكتب
والفاتحة مجموعة فى البسملة والبسملة مجموعة فى الباء
والباء مجموعة فى النقطة وذلك لانه لولا النقطة
ماعرفت الباء ولولا الباء ماعرفت الاكوان قال
تعالى انزله بعلمه وقال تعالى وبالحق انزلناه وبالحق
نزل وقال تعالى وما خلقنا السموات والارض وما

بينهما الا بالحق ولولا الاكوان ماعرف القرآن ولولا القرآن
ماعرف الله تعالى لجمعه وصف للنقطة أو للبسملة
لما يكون اى يظهر بوجود الحق تعالى من كل شئ ولما
كن اى ظهر بالوجود وبطن به ونقطة الامر الوحد
الالهى وهى نقطة البسملة الا انها اذا بطنت فهى الامر
واذا ظهرت فهى الخلق قال تعالى الا له الخلق والامر
الجوالة وصف لنقطة الأمر صيغة مبالغة من
الجولان قال فى المصباح جال الفرس فى الميدان يجول
جولة وجولانا قطع جوانبه والجول الناحية والجمع
اجوال مثل قفل واقفال فكان المعنى قطع الاجوال
وهى النواحى وجالوا فى الحرب جولة جال بعضهم على بعض
وجال فى البلاد وطاف غير مستقر فيها فهو جوال فان
نقطة الامر الالهى لو وقفت لمحة لا انعدم كل شئ وخرج عن
الظهور وهى القوة الفردية الالهية قال تعالى وان القوة
لله جميعا وليست عرضا بعرض كما زعمه العقلاء فانهم
يرون آثارها المختلفة التى تتغير وتتجدد فيظنونها هى
القوة الالهية التى قال تعالى وان القوة لله جميعا وقولهم
لاحول ولاقوة الا بالله وانما هى قوله تعالى كن للشئ
الهالك المعدوم فيكون اى يظهر الامر بالتكوين عليه

والامر

والامر غير متكرر ولهذا قال تعالى وما امرنا الا واحدة
ثم شبه ظهوره بالآثار المتغيرة المتجددة بقوله كلمح
بالبصر وهو امر الساعة الحاضرة عند من يشهدها من
قوله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب
وللعارف الاندلسى عفيف الدين سليمان من ابيات
له قدس الله سره قوله

ولولا انخرام الكل بالقوة التى
لاطلاقها فى جمعهن قيود
لما عدم الموجود يوما ولا انقضت
رسوم بانواع البلاد حدود
ولكنها يأبى النهاية وصفها
فليس لها فى الدور قط جمود
ولو وقفت يوما بحد لنا لها
به عدم هيهات وهى وجود

بدوائر جمع دائرة من الدوران قال فى المصباح دار
حول البيت يدور دورا او دورانا طاف به ودوران
الفلك تواتر حركاته بعضها اثر بعض من غير ثبوت
ولا استقرار الاكوان جمع كون وهو حصول الشئ
قال فى المصباح كون الشئ هو حصوله وكون الله

الشيئ فكان اى اوجده وكوّن الولد فتكون بمعنى
صوره فالتكون مطاوع التكوين وقال في القاموس
الكون الحدث كالكينونة والكائنة الحادثة وكون
احدثه وكوّن الله الاشياء اوجدها ومصدر كان
الكون والكيان والكينونة فالاكوان دايرة لاثبوت
لها ولا استقرار قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده
وعدًا علينا اى مثل المبدأ الاعادة من تجلى المبدئ المعيد
وهو التجدد بالامثال فى جميع الاكوان قال تعالى افعيينا
بالخلق الاول بل هم فى لبس اى التباس عليهم بسرعة
الأمر الذى هو كلمح البصر من خلق جديد يخلقهم الله تعالى
فيه وهم لا يشعرون لالتباس الامر عليهم قال تعالى
وترى الجبال تحسبها جامدة وهو الحال يوم ينفخ فى الصور
فينكشف سرعة ظهورها بامر الله تعالى واما اليوم نحسبها
جامدة لعدم انكشاف الامر الالهى لكل احد سرّ اى هو
صلى الله عليه وسلم قال فى المصباح السرّ ما يكتم
وهو خلاف الاعلان والجمع اسرار هوية نسبة الى
قول هو كناية عن الغايب قال تعالى قل هو ثم
فسره بالخبر فقال الله أحد الى اخر السورة وهو مقام
الذات وقال تعالى انا انزلناه اى الغيب المطلق

وهو القرآن

وهو القرآن قال تعالى والله من وراءهم محيط بل هو
اى الله المحيط من حيث هو وراءهم غايب عنهم
قرآن مجيد فى لوح محفوظ وذلك جميع الاكوان من جهة
وجه الله تعالى قال تعالى كل شيئ هالك الاوجهه
وهو مقام الصفات الالهية والاسماء الربانية وهذا
هو سرّ الهوية وهو محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم المخلوق من نوره كل شيئ نور على نور سرى وصف
الهوية فى كل شيئ من الاشياء مطلقا سارية اى
محيطة قال تعالى والله بكل شيئ عليم محيط ولا
حلول ولا اتحاد كما يتوهمه اهل الجهل بالله من
الغافلين عنه تعالى المشغولين باوهام الاغيار الماكرين
على اهل الايمان الكامل والتوحيد الحقيقى فان الاشيا
كلها عندهم هالكة فانية اعتقادًا جازمًا عن كشف
ويقين بكلام رب العالمين فى قوله كل شيئ هالك
الاوجهه وقوله كل من عليها فان من غير تاويل
ولا تحريف لكلام رب العزة قال تعالى فاما الذين فى
قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة اى
تشبيهه بالحوادث وابتغاء تاويله اى صرفه عن ظاهره
الذى يليق بالله تعالى الحق القديم الى معنى يخترعونه

بعقولهم وكيف يمكن عقلا وشرعا ان يحل الوجود
الحق القديم فى الحادث الفانى العديم او يتحد به وعن
منتن بشئ ترده اى منزهة مقدسة قال تعالى
ليس كمثله شئ وذلك لان الشئ الهالك الفانى
لا يشبه الحق القديم الباقى ولا بوجه من الوجوه وعارية
اى خالية قال فى المصباح عرى الرجل من ثيابه يعرى
من باب تعب عريا وعرية فهو عار وعريان وامرأة
عارية وعريانة وقال فى القاموس العرى بالضم خلاف
اللبس عرى كرضى عريا وعرية بضمها امين من الامانة
قال فى المصباح امن بالكسر امانة فهو امين ثم استعمل
المصدر فى الاعيان مجازا فقيل الوديعة امانة ونحوه
والجمع امانات الله لانه تعالى امنه فاودعه اسرار
الملك والملكوت على خزاين جمع خزانة قال فى
المصباح الخزانة بالكسر مثل المخزن من خزنت الشئ خزنا
من باب قتل جعلته فى المخزن وجمعه مخازن مثل مجلس
ومجالس وجمع الخزانة خزاين وشئ خزين فعيل
بمعنى مفعول وخزنت السر كتمته وقال فى القاموس
خزن المال احرزه كاختزنه وخزانة ككتابة فعل
الخازن ومكان الخزن ولا تفتح والخزاين هنا جميع

الاشياء التى يخرج الله تعالى منها اشياء غيرها
كانت مخزونة فيها من خير وشر ونفع وضر
الفواضل جمع فاضلة اى عين فاضلة من اعمال
واقوال واعتقادات مخزونة فى صور انسانية وغير
انسانية قال فى المصباح الفضيلة والفضل الخير
وهو خلاف النقيصة والنقص قال فى القاموس
الفضيلة الدرجة الرفيعة فى الفضل والاسم
الفاضلة والفواضل الايادى الجسيمة والجميلة
وفواضل المال ما ياتيك من غلته ومصارفه فان
العوالم كلها خزاين يخرج الله تعالى منها ما اودعه
فيها على يد الامين على اسرارها المكتومة المخزونة
فيها والكل فى خزانة قلبه صلى الله عليه وسلم
لان ذلك كله من نوره الذى هو من نور الله تعالى
نور على نور ومستودعها بصيغة اسم المفعول
معطوف على خزاين والمستودع بفتح الدال الذى وضعت
الوديعة عنده والضمير للفواضل قال فى المصباح
استودعته مالا دفعته له وديعة يحفظه
وقال فى القاموس استودعته وديعة استحفظته
اياها والمستودع المكان والرحم ومقسمها معطوف

على مستودعها والضمير للفواضل ومقسمها بصيغة
اسم الفاعل محققا ومشددًا للمبالغة في التقسيم
قال في المصباح قسمته قسما من باب ضرب فرزته
اجزاء فانقسم والموضع مقسم مثل مسجد والفاعل قاسم
وقسام مبالغة ويصح هنا ان يكون مقسمها اسم
مكان القسمة الالهية لانه صلى الله عليه وسلم
قال ما معناه ان الله هو الرزاق فهو فاعل القسمة
مجازا وهو موضع القسمة والله القاسم حقيقة
على حسب اى مقدار عمل قال في المصباح يقال
يجزى المرء على حسب عمله اى على مقداره والحسب
بفتحتين المثل وقال في القاموس حسب محركة
اى بعدده وقدره وقد يسكن القوابل جمع قابل
وهو المستعد لما يظهر منه انواع الكمال او النقص
وموزعها بصيغة اسم الفاعل مشددة معطوف على
مقسمها والضميران للفواضل والتوزيع بمعنى التقسيم
قال في المصباح وزعت المال توزيعا قسمته اقساما
وتوزعناه اقتسمنا وهو صلى الله عليه وسلم كما ذكر
عنه لانه سر الهوية الالهية الغيبية فلا يعلم ما هو
الا هو كلمة الاسم الالهي الاعظم الذي ما دعي الله

تعالى

تعالى به الا أجاب الدعاء ممن عرفه واضاف كلمة
الى الاسم لان الاسم عين المسمى والمسمى اهو وهو
غيب والنبي صلى الله عليه وسلم ما هو الغيب
وانما هو كلمة الغيب الحق كما قال تعالى عن عيسى
ابن مريم عليه السلام وكلمته القاها الى مريم
فان الهو غيب الهوية وفاتحة اى الذي فتح به
عالم الامكان قال في القاموس فاتحة الشئ اوله
لكنز اى الامر المختفي في صور الكائنات الفانية
العدمية قال في المصباح كنزت المال كنزًا من باب
ضرب جمعته واذخرته والكنز المال المدفون تسمية
بالمصدر والجمع كنوز مثل فلس وفلوس وقد
ورد في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيًا فاحببت
ان اعرف فخلقت خلقا تعرفت اليهم فبي عرفوني
وقوله فبي من حيث عدد الجمل في الحساب اثنان
وتسعون وعدد حساب محمد اثنان وتسعون فان
الميمين ثمانون كل ميم اربعون والحاء ثمانية والدال
اربعة اى عرفوه به من حيث هو كنز مخفي في عوالم
الامكان وعلى هذا فقوله تعالى في هذا الحديث
القدسي الظاهر على لسان النبي صلى الله عليه وسلم

فبى عرفونى معناه فبمحمد صلى الله عليه وسلم
عرفونى اى فبتحقيقى وبشريعته عرفونى لا بواحد
منهما ولا بعقولهم وكلام نفوسهم عرفونى فعلم الكلام
كله ضلال كله والسلام طلسم من الطلسم
كلمة اعجمية تستعملها العرب بمعنى الخفاء والكتم
وطلسم مقلوب حروفه مسلط والمسلط الرصد
فان هذا الكنز الالهى واجب مخفى باستار الامكان
مرصود بالمهالك الردية قال فى المصباح الرصد
الطريق والجمع ارصاد مثل سبب واسباب ورصدته
رصدا من باب قتل قعدت له على الطريق والفاعل
راصد وربما جمع على رصد مثل خادم وخدم والرصدى
نسبة الى الرصد وهو الذى يقعد على الطريق ينتظر
الناس ليأخذ شيئا من اموالهم ظلما وعدوانا وقعد
فلان بالمرصد وزان جعفر وبالمرصاد بالكسر وبالمرتصد
ايضا اى بطريق الارتقاب والانتظار وربك لك
بالمرصاد اى مراقبك فلا يخفى عليه شئ من افعالك
ولا تفوته فكأن هذه الكلمة الاعجمية التى هى
الطلسم فى هذا المعنى رصد على الكنز فلا ينفك
الا بمتابعة الشريعة والحقيقة واطاعة الرسول

واطاعة

واطاعة ربه تعالى منها اى موضع الظهور والذى
به الظهور الالهى لنفسه وتعبيره اتم اى الذى لا اكمل
منه فى التجلى الربانى جمع بصورته الجسمانية والنفسانية (بنية)
بين لعبودية لله تعالى بالطاعات والاستسلام
لامره ونهيه وبالروحانية الامرية للغيب المطلق ووجه
الربوبية من قوله تعالى بالفناء والبقاء كل شئ
هالك الا وجهه ونشء بضم النون الاسم وبالفتح
المصدر قال فى المصباح نشأ الشئ نشأ مهموز من
باب نفع حدث وتجدد وانشأته احدثته والاسم
النشاة والنشأة وزان ثمرة وسلامة ونشأت فى
بنى فلان نشأ ربيت فيهم والاسم النشوء مثل قفل
الاعم وصف للنشأ لان من نشأته صلى الله عليه
وسلم انشأ الله كل شئ نشأ من مما اودع الله تعالى
فى حقيقته النورانية المخلوقة من نور الله تعالى
نور على نور يهدى الله تعالى لنوره بنوره من يشاء
للامكانية من الحضرات الكونية الحادثة والحضرات
الوجوبية الالهية الربانية بسبب ظهور الروح الذى
هو من امر الله تعالى القديم قال تعالى ويسألونك
عن الروح قل الروح من امر ربى وقال تعالى ذلك

بمرالله انزله اليكم بعنى انزال الروح التى من امره
فى كل نشأة انسانية كاملة التشهود وناقصة
الغفلة وهذا قال لنبيه الذى نابئ مثل نشوم
انسانا كاملاً قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم
اله واحد الطود هو الجبل او الجبل العظيم وجمعه
اطواد ذكره فى القاموس فانه صلى الله عليه وسلم
لا اعظم منه فى خلق الله تعالى الاشم اى المرتفع
على كل شئ قال فى المصباح الشمم ارتفاع الانف
وهو مصدر من باب تعب فالرجل أشم والمراة شما
مثل احمر وحمراء الذى هو جبل مزحزح اى يبعده
وينحيه قال فى المصباح زحزحه فتزحزح اى باعده
فتباعد وتزحزح عن مجلسه تنحى تجلى اى انكشاف
انواع من الظهور الربانى على القلب الانسانى عن مقام
هو ما رسخت فيه بصيرة العبد والحال ما يعرض ويزول
تمكين اى الرسوخ بالبصيرة الكاشفة عن الغيب
المطلق فى اعيان الكائنات قال فى المصباح مكن
فلان عند السلطان مكانة وزان ضخم ضخامة
عظم عنده وارتفع فهو مكين ومكنته من الشئ
تمكينا جعلت له عليه سلطانا وقدرة فتمكن منه

واستمكن

مزحيث
ع

واستمكن منه قدر عليه وله مكنة اى قوة
وشدة وبحر اى الممتلئ علوما الهية واسرار
ربانية خضم مشدد الميم اى المحيط الواسع الذى
لم نعكره اى تكدره قال فى المصباح عكر الشئ
عكرا هو عكر من باب تعب تكدر واعكرته
وعكرته بالهمزة والتضعيف جعلته كذلك جيف
جمع جيفة قال فى المصباح الجيفة الميتة من الدواب
والمواشى اذا انتنت والجمع جيف مثل سدرة وسدر
سميت بذلك لتغير ما فى جوفها غفلات جمع غفلة
قال فى المصباح الغفلة غيبة الشئ عن بال الانسان
وعدم تذكره له وكنى بجيف الغفلات عن المشركين
والمنافقين الذين هم اموات القلوب وقد انتنت اجسامهم
وفاحت من افواههم روائح نجاسات قلوبهم قال
تعالى انما المشركون نجس وقال تعالى اولئك الذين
طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم
الغافلون فكان صلى الله عليه وسلم بحرا واسعا
ممتلئا ماء طهورا مما تحصل به الطهارات وهو العلوم
الالهية والمعارف الربانية وهذه الجيف المنتنة ملقاة
فيه لانه كان حريصا على هداهم وطهارتهم ونجس الغى

لايطهر بالغسل حتى تستحيل عينه الى حقيقة اخرى
وهو صلى الله عليه وسلم حريص على هداهم قال
الله تعالى ان تحرص على هداهم فان الله لايهدى
من يضل وما لهم من ناصرين وكان صلى الله عليه
وسلم لايبالى بهم وربما يضيق صدره بما يخرج من
افواههم فيهتم بذلك احيانا حتى قال الله تعالى
ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون وقال
له ايضا ولاتك فى ضيق مما يمكرون حتى قال له
واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا عن صفا
اليقين اى التحقق بربه وشهود التجلى بكل شئ فى
حضرة قربه نقم الالهى الذى فى يد الله تعالى يكتب
به فى لوح وجوده ما شاء قال تعالى يمحو الله ما
يشاء ويثبت وكان يقول صلى الله عليه وسلم والذى
نفسى بيده فكانت نفسه بيد الله تعالى دايما
النورانى نسبة الى النور لان مراده النور وهو نور فى
يد النور وكتابته كلها نور وما جاء سواد الجهل
والغفلة الا من النفوس البشرية التى افلتت يدها
من يد الله تعالى قال تعالى يد الله فوق ايديهم
قال الشيخ الاكبر شيخنا محى الدين بن العربى قدس

قدس الله سره من ابيات له ق
قد جاءك النور فاقتبسه ولا تعرج على السواد
ومن اتاه انتصار ما يزهد فى الخط بالمداد
جرى ذلك القلم على صفحات الامكان بمدد
اى بما يحصل به المدد قال فى المصباح المداد ما يكتب
به ومددت الدواة مدا من باب قتل جعلت فيها
المداد حروف جمع حرف وله معانى مختلفة والذى
يناسب منها هنا الوجه قال فى المصباح الحرف
الوجه والطريق ومنه نزل القرآن على سبعة احرف
ويؤيد هذا قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه
وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ويريدون
وجهه فالحروف عاليات اى المنزهات المقدسات
عن الصور الكونية المظهرة لها وكلها حرف واحد
وانما كثر واختلف بتجلى الارادة الالهية والمشية
الربانية قال بعض العارفين مشيرا الى الحضرة العلم
القديم
شعر
كنا حروفا عاليات لم تقل
متعلقات فى ذرى اعلا القلل
انا انت فيه ونحن انت وانت هو

والكل فى هو هو فسل عن وصل
ولنفس بفتح الفاء اى هو صلى الله عليه وسلم النفس
بلام العهد الذكرى فى قوله صلى الله عليه وسلم
انى لاجد نفس الرحمن ياتينى من اليمن وهو صلى الله
عليه وسلم نفس الرحمن الذى نفس الله تعالى
به عن كروب الاكوان فاخرجها به من ضيق
عوالم الامكان الى فضاء التجلى الالهى بكلمة الاذن
الامرى كن فكان السرى من سار يسير سيرًا
ومسيرًا يكون بالليل والنهار ويستعمل لازما ومتعديا
فيقال سار البعير وسرته ذكره فى المصباح وقال
ايضا سريت الليل وسريت به سريا والاسم السراية
اذا قطعه بالسير واسريت بالالف لغة حجازية
والسرية بضم السين وفتحها اخص يقال سرينا سرية
من الليل وسرية والجمع السرى مثل مدية ومدى
قال ابو زيد ويكون السرى اول الليل واوسطه
واخره وقد استعملت العرب سرى فى المعانى تشبيها
لها بالاجسام مجازا واتساعا قال تعالى والليل
اذا يسرى المعنى اذا يمضى وقال البغوى اذا سار
وذهب وقال الفارابى سرى فيه السم والخمر

ونحوهما وقال السرقسطى سرى عرق السر
فى الانسان وزاد ابن القطاع على ذلك وسرى
عليه الهم اتاه ليلًا وسرى همه ذهب واسناد
الفعل الى المعانى كثير فى كلامهم نحو طاف الخيال
وذهب الهم واخذه الكسل والنشاط وهذا السريان
هنا الامداد الروحانى بالنور المحرى كما قال بمواد
جمع مادة وهى الزيادة المتصلة ذكره فى القاموس
الكلمات جمع كلمة وهى الصورة المؤلفة من معان
العلم الالهى يتوجه لها الوجود الوجود الحق بكن
فيكون فتظهر بنور وجوده كما قال تعالى الله
نور السموات والارض الاية واشرقت الارض بنور
ربها يوم الكشف التامات وصف الكلمات والتمام
فى الكلمات ظهور المتكلم لها والكل كلمات الحق
ان ظهرت لها بها قال تعالى فورب السماء والارض
انه لحق مثل ما انكم تنطقون فهى كلمات تامات
صادرة من متكلم حق قال تعالى ضرب لكم
مثلا من انفسكم وقال تعالى وفى انفسكم افلا
تبصرون فيض يقال فاض السيل يفيض فيضًا
كثر وسال من شفة الوادى وافاض بالالف

لغة وفاض الاناء فيضا امتلأ وافاضه صاحبه
ملأه وفاض كل سايل جرى وفاض الخير كثر وافاضه
الله كثره وافاض الناس من عرفات دفعوا منها
وكل دفعة افاضة ذكره المصباح الاقدس أفعل
تفضيل اى الاكثر تقديسا من القدس قال فى
المصباح القُدُس بضمتين واسكان الثانى تخفيف
هو الطهر والارض المقدسة المطهرة وتقدس الله
تنزه وهو القدوس الذات اى المنسوب الى ذات الحق
تعالى الذى تعينت به اى بذلك الفيض المحمدى
الجامع فى عالم الغيب حيث كل شيء هالك الا وجهه
اى وجه ذلك الشيء الاعيان جمع عين وهى المعلومات
بالعلم الالهى قبل ظهورها فى حضرة الامكان بنور الوجود
الحق تعالى و تعينت به ايضا استعداداتها للظهور
بترتيبها الذى مترتبة به من تقديم وتاخير وزيادة
بعضها على بعض ونقصان بعضها عن بعض والاستعدادات
جمع استعداده تفعل مرة من استعد الشيء لكذا تهيأ
له قال فى المصباح العُدة بالضم الاستعداد و
التأهب وقال فى القاموس أعده هيأه واستعد
له تهيأ والفيض المقدس بصيغة اسم المفعول اى

المطهر

المطهر المنزه عن مشابهة كل شيء الصفاتى نسبة
الى الصفات فاذا ظهرت بالاثار فهى الاسماء فالحياة
والعلم والارادة والقدرة صفات والحى والعالم والمريد
والقادر أسما وكلها لله تعالى وهى قديمة ازلية
ابدية واما فيضها الصفاتى والاسمائى والفيض
الذاتى فهو حادث وهو الحقيقة المحمدية الفائضة
بالنور الثانى من النور الاول على الاثار الكونية الذى
وصف الفيض المقدس تكونت اى ظهرت الاكوان
اى المكونات من اطلاق المصدر وهو الكون على اسم
المفعول واستمدادها اى طلبها المدد منه تعالى
قال فى القاموس الاستمداد طلب المدد اى اشراق
نور وجوده عليها وقال تعالى كلا نمد هؤلاء و
هؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا
اى ممنوعا عن احد اصلا مطلع بفتح اللام وكسرها
مصدر ميمى قال فى المصباح طلعت الشمس طلوعا
من باب قعد ومطلعا بفتح اللام وكسرها وكل
ما بدا لك من علو فقد طلع عليك شمس الذات الالهية
اى طلوع نورها فى سماء الاسماء الربانية والصفات
الالهية فهو صلى الله عليه وسلم طلوع ذلك لا هو ذلك

الطالع ومنبع اى موضع نبع قال فى المصباح نبع المآء
نبوعا من باب قعد ونبع نبعا من باب نفع لغة خرج
من العين وقيل للعين ينبوع والجمع ينابيع والمنبع بفتح
الميم والباء مخرج المآء والجمع منابع نور لانه صلى الله
عليه وسلم نور مخلوق من نور فايض بالنور والكل نور
وانما الظلمات من التكذيب والجحود والاشراك بالله
والمعاصى والمخالفات وكل ذلك من الجهل بالله وضعفا
القلوب والبصاير والابصار الافاضات كلها الافاضة
الذاتية والافاضة الذاتية الصفاتية والاسمائية
فى رياض جمع روضة قال فى المصباح الروضة الموضع
المعجب بالزهور وجمع الروض رياض وروضات بسكون
الواو للتخفيف وهذيل تفتح على القياس ولما اطلق عليه
صلى الله عليه وسلم انه منبع ناسب ان يقال فى رياض
كناية عن الاكوان المحكمة البديعة قال تعالى
الذى احسن كل شئ خلقه النسب جمع نسبة بالكسر
مثل سدرة وسدر وقد تضم فتجمع مثل غرفة وغرف
وينسب الشئ الى ما يوضح ويميز من اب وام وحى وقبيلة
وبلد وصناعة وغير ذلك ذكره فى المصباح فان كل
نسبة الى شئ نسبة الالهية الى الخالق الرب سواء عرف

ذلك

ذلك او لم يعرف فالنسب كلها الالهية وهى مختلفة
كما قلنا من ابيات لنا شعر
صبغ الارادة طبق ما ء فى الارض يظهر والسمآء
وقال تعالى صبغة الله ومن احسن الله صبغة
والاضافات جمع اضافة وهى ضم الشئ الى غيره
قال فى المصباح اضافة الى الشئ اضافة ضمه اليه
وامال والحاصل ان جميع الكائنات ما هى كائنة
الا بالنسبة الى النور المحمدى الكائن بالنسبة الى نور
الله تعالى ولا هى متحققة الا بالاضافة الى ذلك
ولهذا اطلق النسب والاضافات لقصد العموم فى
الكائنات خط اى كتابة يقال خط الرجل الكتاب
بيده خطا من باب قتل كتبه وخط على الارض
اعلم علامة ذكره فى المصباح وحدة الالهية
الذاتية اى هو صلى الله عليه وسلم كتابة النور
الربانى فى نفسه كما قال تعالى كتب ربكم على نفسه
الرحمة وقال تعالى عنه صلى الله عليه وسلم
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين بين قوسى تثنية قوس
والقوس اذا شده الرامى بالسهم صار نصف دايرة
والقوس الآخر كذلك فى العلم الالهى وهذا ظل ذلك

قال تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل وفى الحديث
سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله وهو
يوم الكشف عند العارفين وهو التجلى الذاتى الوجودى
بصفات رب العالمين فهى دايرة قال تعالى كما بدأنا
اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين قوس
الأحدية هى حضرة الذات العلية فان الاحد لا يمكن
ان يكون الا واحدا وهذا مع الخبر به عن الاسم
الواحد الجامع لجميع الاسماء فى قوله تعالى قل هو
اى الغيب المطلق الله الواحد اى الاسم الجامع لجميع
الاسماء أحد اى واحد لا يمكن ان يكون الا واحدا
بخلاف الاسم الجامع لجميع الاسماء فانه واحد لا احد
فلو قيل قل هو الله واحد لما افاد لان الواحد ولحد
وقوس الواحدية هى حضرة الصفات والاسماء فالقوس
الاول حضرة الذات وهى الحقيقة العلية قال
الشيخ الاكبر قدس الله سره فى بعض رسايله انه تعالى
علم نفسه فعلم العالم كله والقوس الثانى حضرة
الصفات والاسماء الالهية وهذا القوس ظل ذلك القوس
الاول والسهام موتورة فى القوسين لاصابة الاغراض
الكونية وتلك السهام هى افعال العباد من خير وشر

ونفع

ونفع وضر قال تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل
وقال الشيخ الاكبر قدس الله سره فى هذا المعنى

انما الكون خيال ... وهو حق فى الحقيقه
كل من يعرف هذا ... حاز اسرار الطريقه

يعنى من عرف فناء الكون فى تجلى نور الوجود الحق
فقد حاز اسرار الطريقة المحمدية وتحقق بعلوم
الأنبياء والاولياء ومن لم يعرف الفناء فى طريقهم فهو
محدث حدثا اكبر وعليه جنابة الاغيار لا يرفعها
عنه الا طهارة الفناء والاضمحلال كما قلنا فى مطلع
قصيدة لنا وهى

ان الفنا طهارة الانسان ... لصلاة معرفة القريب الدانى

وواسطة اى وسيلة الامر لقصد الخير قال فى
الصحاح الجوهرى واسطة القلادة الجوهرة التى فى وسطها
وهو اجودها التنزل الالهى اى الظهور الربانى الى
اعيان الكون الروحانى والجسمانى من سماء اى
ما ارتفع من الغيب المطلق عن المعقول والحواس الازلية
مضاف الى سماء بتقدير الحضرة الازلية المنسوبة
الى الازل قال فى القاموس الازل بالتحريك القدم
وهو ازلى او اصله يزلى منسوب الى لم يزل ابدلت

البياء الفا للخفة كما قالوا فى الرع المنسوب الى ذى
يزن ازلى الى الارض وهى ماسفل من مدركات
العقول والحواس الابدية وصف للارض المذكورة
نسبة الى الابد وهو الدهر ويقال الدهر الطويل الذى
ليس بمحدود ذكره فى المصباح فالازل له تعالى
لايشاركه فيه شئ والابد للعوالم الكونية الانسانية
وما يتبعها من الاكوان والكل راجع اليه تعالى كما
قال سبحانه واليه ترجعون واليه المصير وفى الحديث
ان الله هو الدهر وقال تعالى هو الاول والاخر
والظاهر والباطن النسخة من نسخ قال فى المصباح
نسخت الكتاب نسخا من باب نفع نقلته وانتسخته
كذلك قال ابن فارس وكل شئ خلف شيئا
فقد انتسخه فيقال نسخت الشمس الظل والشيب
الشباب اى ازاله وكتاب منسوخ ومنتسخ منقول
والنسخة الكتاب المنقول والجمع نسخ مثل غرفة
وغرف وهو صلى الله عليه وسلم نسخة منقولة من
كتاب الحق تعالى كالظل نسخة من الشجرة المتوجه
عليها نور الشمس فالظل هو النسخة الصغرى المنقولة
من حضرة علم الله تعالى بنفسه ازلا كما قال الله

تعالى

تعالى له المرتز الى ربك كيف مد الظل ومده اظهار
ما فيه من اعيان الممكنات التى وصف للنسخة
تفرعت اى ظهرت عنها فروع النسخة الكبرى
التى هى حقايق الكائنات المحاط بها فى العالم الالهى
القديم وهو قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى
الدرة بالضم اللؤلؤة الكبيرة والجمع در بحذف
الهاء ودرر مثل غرفة وغرف ذكره فى المصباح
وقال فى القاموس الدرة اللؤلؤة العظيمة وجمعها
در ودرر ودرات البيضاء اى الصافية النقية
كناية عن النور المحمدى الذى هو اول مخلوق من نور
الله تعالى كما ورد فى الحديث الذى رواه جابر
رضى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم
اول ما خلق الله نور نبيك يا جابر الى اخره نبى
وصف للدرة تنزلت بان ظهرت نازلة الى الياقوتة
الواحدة من الياقوت قال الجوهرى فى المصباح الياقوت
يقال فارسى معرب وهو فاعول الواحدة ياقوتة والجمع
اليواقيت وقال فى القاموس الياقوت من الجوهر معروف
معرب اجوده الاحمر الرمانى الحمراء وصف للياقوتة
والحمرة من الالوان معروفة والذكر احمر والانثى

حمرآء والجمع حمر وهذا اذا اريد بالاحمر ذو الحمرة
جمع على الاحامر لانه اسم لا وصف واحمر البأس
اشتد واحمر الشيء صار احمر وحمرته بالتشديد
صبغته بالحمرة ذكره فى المصباح وقال فى القاموس
الموت الاحمر القتل او الموت الشديد وقولهم الحسن
احمر اى يلقى العاشق منه ما يلقى من الحرب ولنا فى
مطلع قصيدة فى ديوان الغزل لنا
تذكر فى خديه والحسن احمر. لظى مهجتى والشيء بالشيء يذكر
وكنى هنا بالمتلونة الحمراء عن صور عوالم الالوان
المختلفة الطبايع والالوان والمذاهب والاديان فانها
كلها مخلوقة من نور حقيقته صلى الله عليه
وسلم وانما صبغتها بالحمرة مقاصد القلوب والنيات
تغيرت بياض درتها اعمال البريات ومن صفا فقد
وفا وزال عنه الخفا جوهر هو كل جزء يستخرج
منه شيء ينتفع به ومن الشيء ما وضعت عليه جبلته
ذكره فى القاموس كنى به عما وضعت عليه جبلة
النبى صلى الله عليه وسلم ومالت اليه طبيعته
من نفع الامة والحرص على هداهم حتى قال
الله تعالى له ان تحرص على هداهم فان الله

لايهدى

لا يهدى من يضل وما لهم من ناصرين وقال
الله تعالى انك لا تهدى من احببت ولكن
الله يهدى من يشاء وهو اعلم بالمهتدين حوادث
جمع حادث من الحدوث قال فى القاموس حدث
حدوثا وحداثة نقيض قدم وتضم داله اذا ذكر
مع قدم وقال فى المصباح حدث الشيء حدوثا
من باب قعد تجدد وجوده فهو حادث وحديث
وقال الجوهري فى الصحاح الحديث نقيض القديم
يقال اخذنى ما قدم وما حدث لا يضم حدث فى
شيء من الكلام الا فى هذا الموضع وذلك لمكان قدم
على الازدواج الامكانية وصف للحوادث صفة
اذ لا يكون الممكن الا حادثا ولا يكون الحادث
الا ممكنا التى وصف للحوادث لا تخلو اى لا تفرغ
دايما وهى الاجسام عن حركة العارضة لها
قال فى القاموس حرك ككرم حركا بالفتح وحركة
ضد سكن وحركته فتحرك وقال فى المصباح
الحركة خلاف السكون يقال حرك حركا وزان شرف
شرفا وكرم كرما والحركة واحدة منه وقال
الجوهري فى الصحاح الحركة ضد السكون وهى اولى

مَن من عبارة المصباح لان الضدين لايجتمعان
ولاير تفعان وهو المراد هنا والخلافان ليس كذلك
وسكون مصدر سكن الشيئ سكونا وسكنه غيره
تسكينا ذكره الجوهرى فى الصحاح وقال فى المصباح
سكن المتحرك سكونا ذهبت حركته ويتعدى
بالتضعيف فيقال سكنته وقال فى القاموس
سكن سكونا قر وسكنه تسكينا ومدة وهى
الزيادة المتصلة والاستمداد طلب المدد ذكره فى
القاموس ككنة من كلمات الله تعالى الفهوانيه
من قولهم فاه اذا تكلم قال فى القاموس فاه به
نطق كتفوه وقال فى المصباح فاه الرجل بكذا
يفوه تلفظ به الطالعة اى تلك الكلمة الالهية
من كِنّ بكسر الكاف وتشديد النون قال فى
المصباح كننته اكنه من باب قتل سترته فى
كِنّة بالكسر وهو السترة واكننته بالالف
اخفيته وقال ابو زيد الثلاثى والرباعى لغتان
فى الستر وفى الاخفاء جميعا واكتن الشيئ واستكن
استتر والكنان الغطا وزنا ومعنى والجمع اكنة
مثل اغطية كن بضم الكاف وسكون النون

فعل

فعل امر وهو قوله تعالى انما أمره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون فتطلع الكلمة الفهوانية
اى تظهر من غيب الذات الى شهادة قوله تعالى فيكون
اى يظهر ذلك الشيئ المعدوم الذى هو معلوم بعلم
الله القديم المحيط به قال تعالى والله بكل شيئ
عليم وقال تعالى وسع ربى كل شيئ علما افلا
تتذكرون فالخطاب منه تعالى لذلك المعلوم
وامر الله تعالى واحد وهو قوله لكل فرد مما فى
علمه كن فى رتبة ظهور ذلك الشيئ فلا يظهر الا
فى رتبة المتقدمة او المتاخرة او المساوية لغيرها
فالمامور بالتكوين كثير والامر واحد قال تعالى
انا كل شيئ خلقناه بقدر وما امرنا الا واحدة كلمح
بالبصر يعنى فى ظهور الاشياء الهالكة المعدومة
بذلك الامر الالهى تتكون كلمح بالبصر من سرعة الظهور
لتلك الاشياء لا لتكرار الامر فى نفسه وان تكرر
ظهوره بتكرار الاشياء قال تعالى الذى خلق
الاشياء اى قدرها بعلمه من الازل وقد خلقتك
من قبل ولم تك شيئا والخلق معناه التقدير كما قال
تعالى وخلق كل شيئ فقدره تقديرا لا الايجاد اذ لاوجود

للمخلوق وانما له الثبوت دون النفى لان صفات الافعال
الالهية كلها قديمة ازلية فتخليق الله تعالى
وترزيقه واحياؤه واماتته قديمات ازليات
والعوالم كلها ثوابت بامر الله لاموجودات وانما
الوجود وحده لله تعالى وحده لاشريك له فيه ازلا
وابدًا وسيأتى لهذا زيادة وبيان هيولى اى مادة
اصلية لاظهار العوالم كلها قال فى القاموس الهيولى
وتشدد الياء عن ابن القطاع وشبه الاوائل طينة
العالم بالهيولا وهو فى اصطلاحهم موصوف بما يصف
به اهل التوحيد لله تعالى انه موجود بلاكمية ولا
كيفية ولم يقترن به شيء من سمات الحدوث وحلت
به الصفة واعترضت به الاعراض فحدث منه العالم
وهذا كله حدث فى عقول الكافرين بانبياء الله تعالى
المرسلين لتعريف العقلاء بربهم فقنع الكافرون بعقولهم
وادراكاتها المختلفة وكذبوا انبياءهم فضلوا واضلوا
وذلك لان الانبياء عليهم السلام جاؤا يخبرون الامم
بعلوم الاهية اوحى الله تعالى بها اليهم لاتدركها
العقول فمن صدقهم وامن لهم وبما جاؤا به تحقق
بالله تعالى وعرف ما هو الحق المبين بسبب المتابعة

والاقتداء

والاقتداء ومن كذب وتولى ضل وطغى وفى القرآن
غنية عن كل ذلك وهو هدى الله يهدى به من يشاء
من عباده وهذه حكمة ارسال الرسل وانزال
الكتب والصحف امرا عبثا والامر العبث نقص فى
حق الصانع الحق القديم ومحال عليه لانه نقص من
المخلوق فكيف لايكون نقصًا من الخالق تعالى نقصًا
الله عن ذلك علوا كبيرًا قال تعالى افحسبتم انما
خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون وقال تعالى
وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان
نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف
بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل
مما تصفون يعنى باتباع عقولكم واعراضكم عما جاءت
به الانبياء والرسل من جهتنا صور جمع صورة قال
فى المصباح الصورة التمثال وجمعها صور مثل غرفة وغرف
وتصورت الشيء مثلت صورته وشكله فى الذهن
فتصور هو وقد تطلق الصورة ويراد بها الصفة كقولهم
صورة الامر كذا اى صفته ومنه قولهم صورة الامر
كذا المسألة كذا اى صورتها وصفتها يعنى ان الحقيقة
المحمدية وهى النور المخلوق من نور الله تعالى وهى حضرة

علمه القديم المحيط بكل شئ عديم لاعين العلم القديم
بل حضرته وظهوره انما ذلك هيولى الصور الحسية
والصور المعنوية العقلية والله تعالى لم يخلق الاصورًا
فى الحس وفى العقل كما قال تعالى هو الله الخالق البارى
المصور له الاسماء الحسنى وقال تعالى هو الذى
يصوركم فى الارحام كيف يشاء وقال تعالى وصوركم
فاحسن صوركم وقال تعالى فى اى صورة ما شاء
ركبك لا تنكشف هيولى الصور ولا تتجلى اى لا تظهر
ولا تنكشف قال فى المصباح جلا الخبر للناس جلا
بالفتح والمد وضح وانكشف فهو جلى وجلوته اوضحته
يتعدى ولا يتعدى وقال فى القاموس الجلى كغنى
الواضح وجلا فلان الامر كشفه عنه كجلاه وجلا
عنه وقد انجلى وتجلا باحد من الناس وغيرهم
الا مرة واحدة فى كل طرفة عين وهو امر الله تعالى
الذى قال تعالى عنه ذلك امر الله انزله اليكم
والخلق هو صور الامر الالهى الا بصور الخلق قال
تعالى وكان امر الله مفعولا اى متصورا بصور الخلق
وقال تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا وقال
تعالى الا له الخلق والامر وقال تعالى وما امرنا

الا واحد

واحدة كلمح بالبصر ومن اسمائه تعالى الذى وسع
كل شئ علما وقال تعالى لكن الله يشهد بما انزل
اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله
شهيدا وهذه الشهادة واحدة وهى شهادة التوحيد
فى قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
يشهدون واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو
العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام اى تسليم
الخلق كلهم اليه تعالى انفسهم وارواحهم واجسامهم ظاهرا
وباطنا مطابقة لما هم عليه فى نفس الامر من تجليه
لهم فى كل طرفة عين يشهدون حينئذ بشهادته
وشهادة الملائكة انه لا اله الا هو العزيز الحكيم
لا تجلى باحد فى عمره مرتين تثنى دنيا وبرزخا
واخرة الى الابد للوسع الالهى الذى لا حد له ولا وقوف
ولا تغير عما هو عليه ازلا وابدا ولا تجلى بصورة
منها اى من تلك الصور لاحد من احاد عمله الواسع
القديم مرتين اى تجليين ولا تكرار مطلقا وان التبس
الامر على غير العارف كما قال تعالى افعيينا بالخلق
الاول بل هم فى لبس من خلق جديد وقال تعالى
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون

قرآن مقام الجمع الذى قال تعالى فى شأنه والله من
وراٸهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ واليه
الاشارة بقوله تعالى ان الذين يبايعون الله يد الله
فوق ايديهم وهذا كله مبنى عند العارفين من
اهل الله تعالى الذين هم اهل القرآن وخاصته
على التحقق بالفنا فى انفسهم وفى جملة المخلوقات كلهم
دنيا وبرزخا وآخرة من قوله تعالى كل شئ هالك
الا وجهه وقوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه
ربك من غير تاويل ولا تحريف للكلام الالهى لان اهل
التاويل فى قلوبهم زيغ كما قال تعالى هو الذى انزل
على عبده الكتاب وقال نزل به الروح الامين
على قلبك ثم قال تعالى منه آيات محكمات هن ام
الكتاب واخر متشابهات فاما الذين فى قلوبهم زيغ
بدعوى مشاركتهم مع الله تعالى فى الوجود بان لهم
وجودا كما ان الله تعالى وجود فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة بالحمل على المفهوم العقلى وابتغاء
تاويله بتحريفه وتغييره وتبديله الى معان اخرى
عقلية وما يعلم تاويله المطابق لما هو عليه الا الله
والراسخون فى العلم الالهى كالانبياء والاولياء الورثة

يقولون

يقولون حال من الراسخين اى قائلين آمنا به كما علمنا
الله تعالى حيث قال الرحمن علم القرآن ثم قالوا كل
من المحكم والمتشابه من عند ربنا وما يذكر فيؤمن
به على الغيب عنه منسوبا عندهم الى مشايخهم
الراسخين فى العلم الا اولوا اى اصحاب الالباب اى العقول
المهتدية بصفاء القلوب من المريدين الصادقين فى
طريق الله تعالى الشامل ذلك القرآن للممتنع
عقلا وشرعا كالشريك لله تعالى والصاحبة والولد
وغيره اى المعدوم وهى المخلوقات فانها كلها ثابتة
فى عالم الامكان مقدرة غير موجودة الا بطريق الاوهام
العقلية عند الغافلين عن الله تعالى المتجلى الحق
يطلبونه بعقولهم وهو ظاهر لحواسهم الخمسة ملتبسا
عليهم بالاعيان الثابتة من الاكوان قال تعالى قل
انظروا ماذا فى السموات والارض وما تغنى الآيات
والنذر عن قوم لا يؤمنون وقال تعالى وهو الله فى
السموات والارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون
والغافلون من العقلاء يتوهمون الحلول والاتحاد فى
مثل هذه الآيات لدعواهم الوجود للكائنات الثابتة
بالتقدير كما قال تعالى وخلق كل شئ فقدره تقديرا

والشئ المقدر ثابت لامنفى ولكنه لاوجود له والوجود
كله لله تعالى قال سبحانه يثبت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة
ويضل الله الظالمين وهم الذين يدعون الوجود لانفسهم
ولغيرهم مع الله تعالى وما ثم الا وجود واحد وهو وجود
الله تعالى خاصة فيدعونه لانفسهم ولغيرهم ظلما
منهم ويفعل الله ما يشاء بهم وهم لا يشعرون وفرقانه
مصدر فرق بينهما فرقا وفرقانا فصل وفيها يفرق كل
امر حكيم اى به يقضى وقرآنا فرقناه فصلناه و
احكمناه ذكره فى القاموس وقال فى المصباح فرقت
بين الشيئين فرقا من باب قتل فصلت ابعاضه
وفرقت بين الحق والباطل فصلت ايضا هذه هى اللغة
العالية وبها قراء السبعة فى قوله تعالى فافرق بيننا
وبين القوم الفاسقين وفى لغة من باب ضرب وقرأ بها
بعض التابعين الفرق المقابل للجمع وهو شهود الوحدة
كثرة والواحد كثير قال تعالى انا اعطيناك
الكوثر اى الكثرة والجمع شهود الكثرة وحدة
والكثير واحدا قال تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم
من نفس واحدة الفاصل وصف للفرق قال تعالى

وكل

وكل شئ فصلناه تفصيلا بين الحادث الذى لم
يكن ثم كان من جميع الاشياء والقديم وهو الله
تعالى الحق كما قال تعالى ليس كمثله شئ وقال
تعالى كل شئ هالك الا وجهه فلا وجود لشئ مطلقا
وانما كل شئ ثابت مقدر بتقدير الله تعالى لا منفى
ولا موجود صاحبه صلى الله عليه وسلم دايما فى
جميع اوقاته ليلا ونهارا الى آخر عمره فى الحياة الدنيا
لعدم دعواه النفسانية فكان يقول فى حلفه والذى
نفسى بيده وهو عند ربه فى جميع احواله نهار
شمس الاحدية المشرقة عليه فكل اوقاته نهار
لا ليل غفلة له ولا ظلمة شبهة فيه مضاف نهاره وذلك
الى قوله صلى الله عليه وسلم كما ورد فى حديثه
لست كاحدكم انى اى تحقيقا ابيت بحسب
ما ترون منى فى تناوب الليل والنهار على عند ربى
لا عند نفسى ولا عندكم والحديث رواه البخارى
فى صحيحه بروايات مختلفة عن انس رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا
انك تواصل قال لست كاحدكم انى اطعم واسقى
وانى ابيت اطعم واسقى وفى رواية عن عبد الله

بن عمر رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال
انى لست مثلكم انى اطعم واسقى وفى رواية عن
ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قال انه سمع
النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم
اراد ان يواصل فليواصل الى السحر قالوا انك تواصل
يا رسول الله قال انى لست كهيئتكم انى ابيت لى مطعم
يطعمنى وساق يسقينى وفى رواية عن عايشة رضى الله
عنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال انى لست
كهيئتكم انى يطعمنى ربى ويسقينى وفى رواية عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الوصال فى الصوم فقال له رجل
من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وايكم
مثلى انى ابيت يطعمنى ربى ويسقينى وقايم فى
صلواته وعباداته صلى الله عليه وسلم لبيان قوله
صلى الله عليه وسلم تنام عيناى ولاجل هذا
نام النبى صلى الله عليه وسلم ليلة الوادى وما
ايقظهم الا حرارة الشمس فان نور الفجر وضوء النهار

والشمس

والشمس لا يدركه الا البصر لا يدرك ذلك بالقلب
ولا ينام قلبى لان قلبه عند ربه والرب تعالى
لا تدركه سنة ولا نوم والذى عنده ملحق به
وهو الروح الذى من امره والحديث رواه البخارى
فى صحيحه عن عايشة رضى الله عنها فى حديث
طويل قلت يا رسول الله تنام قبل ان توتر قال
تنام عيناى ولا ينام قلبى وفى رواية انس بن مالك
رضى الله عنه يحدث عن ليلة اسرى بالنبى صلى الله
عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل
ان يوحى اليه وهو نايم فى المسجد الحرام فقال اولهم
ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم وقال اخرهم
خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاؤا
ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبى صلى الله عليه وسلم
نايمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء
عليهم السلام تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه
جبريل عليه السلام ثم عرج به الى السماء وسطه
هو صلى الله عليه وسلم ما بين الوجود الحق سبحانه
وتعالى وبين عدمه الثابت باثباته تعالى متوجه
عليه بالوجود الحق جل وعلا وذلك العدم هو جملة

المخلوقات التى هى كل شئ هالك الا وجهه وكل من
عليها فان ويبقى وجه ربك قال تعالى مشيرا الى
معنى ذلك مرج مرج كفرح وامر مريج مختلطه
ذكره فى القاموس وقال الجوهرى فى الصحاح قوله
مرج البحرين يلتقيان اى خلاهما لا يلتبس احدهما
بالاخر قال الاخفش ويقول قوم أمرج البحرين
مثل مرج فعل وافعل بمعنى والمرج بالتحريك مصدر
قولك مرج الخاتم فى اصبعى بالكسر اى قلق مثل
جرح ومرج الدين والامر اختلط واضطرب البحرين
بحر الوجود الحق المطلق بالاطلاق الحقيقى بحيث
انه لا يتقيد ولا يتقيد الاطلاق وبحر العدم الذى هو
قيود مجردة ثابتة مقدرة بتقدير الوجود الحق القديم
ولا وجود لها من نفسها اصلا والوجود الظاهر عليهما من
غير مماسة ولا حلول هو الوجود الحق جل وعلا
قال تعالى والله من ورائهم محيط وقال تعالى
والله على كل شئ شهيد وقال تعالى والله على
كل شئ وكيل وهو الذى يتصرف عن كل شئ بطريق
الوكالة عنه فالمتصرف هو الشئ لكن بوكيله وهو
الله تعالى لا بنفسه وقال تعالى ان ربى على كل

شئ حفيظ وهذا الواسطة بين الوجود والعدم جامع
بينهما وحده من امر الله لا يخفى عليه امر الله النازل
اليه وهو الوجود الحق الغالب على عدمه الصورة الكونية
والخلقة المحمدية صلى الله عليه وسلم وقوله يلتقيان
اى كل واحد منهما يلتقى مع الاخر من غير مس ولا حلول
ولا اتحاد وان توهمت العقول المحجوبة شيئا من ذلك
فان الوجود كيف يمكن ان يمس العدم او يحل فيه
او يتحد به او يخلطه وكذلك العدم كيف يمكن ان
يمس الوجود او يحل فيه او يتحد به تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا ورابطه من ربطته ربطا من باب ضرب
ومن باب قتل لغة مشددة ذكره فى المصباح فالرابطة
ما هو الوسيلة بين الشيئين بحيث يربط احدهما بالاخر
تعلق الحدوث الذى هو ظهور المخلوقات بنور
وجود الخالق كما قال تعالى الله نور السموات والارض
بالقدم وهو حضرة الوجود الحق تعالى المتوجه بامره
القديم على معلومات علمه المرتبة فى حضرة علمه وهى
مقادير معلومة له تعالى لا تظهر الا بها قال تعالى
بينهما اى بين هذين البحرين برزخ اى حاجز بين
شيئين اى بين الحد والرب تعالى وتقدس قال

فى القاموس البرزخ الحاجز بين الشيئين ومن وقت
الموت الى القيمة من مات دخله وقال الجوهرى
فى الصحاح البرزخ الحاجز بين الشيئين والبرزخ ما بين
الدنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد
دخل البرزخ انتهى وهى الحقيقة المحمدية فصاحب
الموت الاختيارى بالتحقق فى مقام الاسلام لله رب
العالمين مات عن دعوى نفسه دخل هذا البرزخ وهو
حقيقته التى خلق منها وهى نور محمد صلى الله عليه
وسلم الذى هو من نور الله اذا لم تغيره الحياة الدنيا
كما قال تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو
وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد
وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور فالموت منها دخول
فى البرزخ المذكور اذا كان سالما من غرورها
لا يبغيان اى لا يبغى احدهما على الآخر فالحادث حادث
والقديم قديم قال فى المصباح بغى على الناس بغيا
ظلم واعتدى وبغى سعى بالفساد وقال فى القاموس
بغى عليه بغيا علا وظلم وعدل عن الحق واستطال
وكذب فمن ادعى الوجود فقد بغى على الله لانه ثابت
لا موجود فاذا مات على ذلك بغى وكان فى الآخرة

على

على ما مات عليه قال تعالى ومن كان فى هذه
اعمى فهو فى الاخرة اعمى واضل سبيلا فذلك اى هذا
المذكور بالاوصاف الكاملة هو دفتر اى مجموع
فيه ما تفرق قال فى المصباح الدفتر جريدة الحساب
وكسر الدال لغة حكاها الفرا وهو عربى قال ابن
دريد ولا يعرف له اشتقاق وبعض العرب يقول تفتر
على البدل كما يقول فستقا على البدل الاسم الالهى
الاول فى حضرة العلم القديم الجامع لكل شئ عديم
الاسم الالهى الآخر فى حضرة الكون الحادث الجامع لكل
شئ الله به عليم ومركز هو مكان الركز قال
فى المصباح ركزت الرمح ركزا من باب قتل اثبته
بالارض فارتكز والمركز وزان مسجد موضع الثبوت
وقال فى القاموس ركز الرمح يركزه غرزه فى
الارض وركز العرق اختلج كارتكز والمركز وسط
الدائرة وموضع الرجل ومحله وحيث امر الجند ان يلزموه
احاطة اى جمعية الاسم الالهى الباطن بحيث لا يمكن
ان يعلمه سواه والاسم الالهى الظاهر بحيث لا يمكن
ان يغيب عن احد مطلقا فى الدنيا والبرزخ والاخرة
سواء عرفه من عرفه او جهله من جهله او انكره من انكره

حبيبك اى محبوبك والخطاب لله تعالى السابق
ذكره فى ابتداء هذه الصلوات بقوله اللهم اى يا الله
قال فى المصباح أحببت الشئ بالالف فهو محب واستحبته
وحببته احبه من باب ضرب والقياس احبه بالضم
لكنه غير مستعمل وحببته من باب تعب لغة وفيه
لغة هذيل حاببته حبابا من باب قاتل مثله ويكون
الاستحباب بمعنى استحسان والحب اسم منه وهو
ميل القلب الى الشئ وقد يكون بالتفضيل له على غيره
فهو محبوب وحبيب وحب بالكسر والانثى حبيبة
وجمعها حبايب وجمع المذكر احبا الذى تجليت
من جهة صفاتك واسمائك اى كشفت واظهرت
به اى برسمه الفانى واثباته الذاتى جمال ذاتك
اى حسن وجودك الذى هو وجهك الواحد الاحد
الذى ليس معه فى وجوده أحد على منصة بكسر
الميم قال فى المصباح نص النساء العروس نصا رفعتها
على المنصة وهى الكرسى الذى تقف عليه فى جلائها
بكسر الميم لانها آلة تجليات جمع تجلى وهو انكشاف
الوجود الالهى الحق بالعوالم الفانية الباطلة انكشافا
للعوالم من انفسها لانفسها وهى حضرته تعالى حضرة

صفاته

صفاته واسمائه وحضرة الذات العلية مكشوف له
الامر فى نفسها لنفسها والله غنى عن العالمين لا يحتاج
فى ظهوره لنفسه الى شئ من هذه الفانيات ليظهرها
ونصبه صلى الله عليه وسلم اى جعلته قبلة
سميت بذلك لان المصلى يقابلها ذكره فى المصباح
وقال فى القاموس القبلة بالكسر التى يصلى نحوها
والجهة والكعبة وكل ما يستقبل لتوجهاتك
باثار صفاتك واسمائك وصور مخلوقاتك فى
جامع تجلياتك انكشافاتك وظهوراتك فى كل
شئ بعيون مخلوقاتك لمخلوقاتك كما قال تعالى
وشاهد ومشهود وفى حديث المتقرب بالنوافل كنت
سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به وخلعت
من قولهم خلع عليه خلعة ذكره فى صحاح الجوهرى
وقال فى القاموس خلعت العضاة أورقت كما
خلفت خلوت والخلعة بالكسر ما يخلع على الانسان
وخيار المال وتضم عليه اى على النبى صلى الله عليه
وسلم خلعة بالكسر والضم الصفات فظهرت صفاتك
عليه وما ادعاها لنفسه لانه متحقق بها كما قال
صلى الله عليه وسلم تخلقوا باخلاق الله ذكره

السيوطي في الجامع الصغير وذكر ايضًا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة
خلق وسبعة عشر خلقًا من اتاه بخلق منها دخل الجنة
وروى المناوي في شرحه للجامع الصغير عن الطبراني في
الاوسط مرفوعا ان لله عز وجل لوحا من زبرجدة
خضراء تحت العرش كتب فيه انا الله لا اله الا انا
ارحم الراحمين خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق
من جاء بخلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل
الجنة واسناده حسن صفات الالهية وهي المحكى
عنها بالاخلاق باعتبار ظهورها في المخلوقين ولا ينتبه
اليها الا الكاملون من العارفين وقد اعرض عنها كل
الغافلين وادعوها لانفسهم و اسماء جمع اسم وهي
ظهور تلك الصفات فالحياة والعلم والارادة مثلا صفات
والحي والعالم والمريد اسماء وتوجته اي جعلت له وتوجته
صلى الله عليه وسلم تاجا وهو ما يلبس على الرأس
للزينة قال في المصباح التاج للعجم وجمعه تيجان
ويقال توج اذا سود اي جعل سيدا على قوم والبس التاج
كما يقال في العرب عمم وقال في القاموس التاج الاكليل
وجمعه اكليل تيجان وتوجه فتتوج البسه اياه فلبس

تاج

تاج الخلافة عنك وهي جعلك له سببا في اظهار
التصرفات الالهية في جميع البرية العظماء وصف
للخلافة لانه لا اعظم من الله تعالى ومن تصرفاته
وحده في جميع المخلوقات سواء كان التصرف باسباب
او بغير اسباب واسريت خطاب لله تعالى كما قال
تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الاقصى
والاسراء مسند في الاية الى الله تعالى لا الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو فعل المستخلف بالخليفة
منسوبا الى الخليفة قال تعالى والله خلقكم وما تعملون
اي واعمالكم وهكذا الامر في كل خليفة سواء عرف
او لم يعرف قال تعالى وَعَدَ الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم
بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئًا ومن
كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون بجسده صلى
الله عليه وسلم الذي كان في مكة يقظة مصدر
يقظة قال في المصباح يقظ يقظا من تعب ويقظة
بفتح القاف ويقاظة خلاف نام وكذلك اذا انتبه
للامور وايقظته بالالف واستيقظ وتيقظ ورجل

يقظان وقال في القاموس واليقظة محركة نقيض
النوم وقد يقظ كـكرم وفرح يقاظة ويقظا محركة
وقد استيقظ ورجل يقظ كندس وكتف وسكران
وجمعه ايقاظ وهي يقظى وجمعه يقاظى من المسجد الحرام
مسجد مكة الحرم الى المسجد الاقصى مسجد بيت
المقدس قال في المصباح قصى المكان قصوا من
باب قعد بعد فهو قاص وبلاد قاصية والمكان
والمسجد الاقصى لابعد من نهى اي وصل في
اسرائه بالعروج الى سدرة اسم شجرة قال في المصباح
السدرة شجرة النبق والجمع سدر ثم يجمع على سدرات
وهو جمع الجمع منتهى من انتهى الامر بلغ النهاية وهي
اقصى ما يمكن ان يبلغه وانهيت الامر الى الحاكم
بالالف اعلمته به ذكره في المصباح وسدرة المنتهى
هذه نهاية ما ينتهي اليه عمل العاملين من الخير
وعندها الجنة قال تعالى عند سدرة المنتهى
عندها جنة الماوى وقال البيضاوي سدرة
المنتهى الذي ينتهي اليها علم الخلائق واعمالهم فكان
اسراء الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم من اسفل
العالم الى اعلاه فاطلعه على ما اشتمل عليه العالم

من

من اوله الى اخره من مبدئه الى منتهاه وقال تعالى
وان الى ربك المنتهى وهو انتهاء العوالم كلها منه
بدأ الامر واليه يعود وترقى صلى الله عليه وسلم
بعد ان رأى العوالم كلها ما مضى وما سيأتي والكل
عنده حاضر حيث خرج عن الزمان العلوي والمكان
السفلي باخراج الله تعالى الذي اسرى به ليلا
اي في ظلمة ليل الاكوان فلما انتهى في ذلك كشف
الله له عن حضرة العيان فاشرق عليه نور الكشف
والبيان وعاين حقيقة ذات القرآن وهذا معنى الرقي
اي الصعود الى اعلا من ذلك قال في المصباح رقيت
السطح والجبل علوته يتعدى بنفسه الى منزلة قاب
قوسين القاب من القوس ما بين المقبض الى السية
ولكل قوس قابان والسية بالكسر مخففة ما عطف
من طرفي القوس وهذه المنزلة مقام شهود النبي صلى
الله عليه وسلم لربه في جملة العوالم العلوية والسفلية
من الماضي والآن والكل حاصل حاضر عنده وهو تعالى
الظاهر المتجلي بكل ذلك وهو ايضا تعالى الباطن المنزه
عن كل ذلك فكنى بالقوسين عن الظاهر وعن الاول
والاخر كما قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن

وذلك لان سهام التقادير الكونية تخرج بالرامى عن
قسى الافلاك العلوية والقاب مابين مقبض الحق بيده
وبين موضع السبب وهو الوتر فالقوسان قوس العلم
الالهى القديم وقوس الظل الظاهر على طبق قوس العلم
القديم وظهور فى نور الذات كما قال تعالى الله نور
السموات والارض فان الظل لابد له من شاخص يكون
فى النور حتى يظهر عنه الظل قال تعالى الم تر الى ربك
كيف مد الظل وكل قوس له قابان قاب سفلى
وقاب علوى كالسموات والارض وهذا مقام شهود
الله تعالى وهو شهود النبى صلى الله عليه وسلم
قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم اى العلم بالله وهم الانبياء والمرسلون
والاولياء يعلمون الله تعالى بعلمه تعالى للعوالم لا بانفسهم
بعلومهم العقلية واَدنى اى اقرب من ذلك قاب رؤية
الحق تعالى بالمظاهر والصور الكونية يسمى شهودا
وهو رؤيته تعالى موصوفا بالاوصاف مسمى بالاسماء
واما مقام الذات فهو اعلا من ذلك وليس فى هذا المقام
المحمود الذى لا ينبغى الا لرجل واحد كما قال صلى الله
عليه وسلم وارجوا ان اكون انا ذلك الرجل وكل

وولى

ولى مقرب ونبى مرسل يرجوان يكون هو ذلك
الرجل امر ذوقى وجدانى انقطع عنده الكلام وانطوت
الصحف وارتفعت الاقلام فمن آمن به وصدق على غيبه
كمل ايمانه وصدق ادعائه وكان من المؤمنين
ومن انكره وكذب به كشف عن جهله وقبح سريرته
بين العالمين ولذا بوصيرى الشاذلى قدس الله سره
فى همزية المديح النبوى المحمدى قوله لك ذات العلوم
من عالم الغيب ومنها لآدم الاسماء والى ذلك الاشارة
القرآنية فى قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله اى الحقيقة الذاتية بالنسبة اليه صلى الله عليه
وسلم يد الله فوق ايديهم بالنسبة اليهم وهى الحضرة
الصفاتية والاسمائية وهذا قوله بعده فمن نكث
فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله
يعنى فى عالم الذر وهو عهد ربوبيته لهم قال تعالى
واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فسر
بعل دعا خطاب لله تعالى اى اجعله مسرورا بفرح
كمال العرفان وتحقق كمال الكشف والعيان فؤاده
اى قلبه صلى الله عليه وسلم بشهودك الدايم وعيانك القايم

حيث لاصباح فى عالم الاكوان ولامسآء فلا نور
ولاظلمة. ولاكلام ولاكلمة والشاهد فى حضرة
الكلام القديم وكلمة الامر الحكيم قوله تعالى
ما كذب الفؤاد اى قلبه صلى الله عليه وسلم
ما رأى اى رؤيته او مرئيه او الذى راى والرؤية
منه صلى الله عليه وسلم محققة فى جملة العالم
العلوى والعالم السفلى رؤية الحضرات الصفاتية
والاسمائية اذا حضر وغاب فرؤيته من الطرفين
طرف الشاهد وطرف الشهود قال تعالى قل انظروا
ماذا فى السموات وفى الارض ومعلوم ان كل شئ هالك
الا وجهه وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال
صلى الله عليه وسلم كان الله ولاشئ معه وهو
الآن ما عليه كان فلا حلول فى معنى فى ولا اتحاد
الا عند اهل الفساد وفى الاعتقاد واقر تعلى دعاء
ايضا خطاب لله تعالى معطوف على فعل الدعاء الاول
وهو قوله اسر من السرور واصل اقر بكسر القاف
قال فى المصباح قر اليوم * قر ابرد والاسم القر بالضم
فهو قر تسمية بالمصدر وقار على الاصل اى بارد وليلة
قرة وقارة وقرت بالضم وقرور ابردت مرورا واقر

العين

العين بالولد وغيره اقرارا فى التعدية بصره صلى الله
عليه وسلم بوجودك الذى هو وجهك الظاهر المحيط
بكل شئ وكل شئ هالك الا وجهه حيث لاخلا
اى فراغ قال فى القاموس خلا المكان خلوا وخلاء
واخلى واستخلى فرغ ومكان خلا ما فيه احد
وقال فى صحاح الجوهرى الخلاء المكان الذى لاشئ
ولاملا هو خلاف الخلا من قولك ملأت الاناء ملأ من
باب نفع فامتلأ ولاخلا ولاملا فان الخلا هو الفراغ
الموهوم كما حققه السعد فى شرح عقايد النسفى
وغيره والملا هو الخيال الموهوم ايضا بقوله تعالى كل
شئ هالك وكل من عليها فان وقوله صلى الله
عليه وسلم كان الله ولاشئ معه وهو الآن على ما عليه
كان واذا كان الامر كذلك فقد قال شيخنا
الولى الكامل محيى الدين بن العربى قدس الله سره
انما الكون خيال ٭ وهو حق فى الحقيقة
كل من يعرف هذا ٭ حاز اسرار الطريقة
قال الله تعالى ... د مال قال فى المصباح
زاغت الشمس تزيغ زيغا مالت وزاغ الشئ كذلك
ويزوغ زيغا لغة وقال فى القاموس الزيغ الشك

والحور عن الحق نبصر المحمدى فى رؤيته ربه يعنى ما مال
عن ربه الى رؤية غيره ولا داخله شك فى انه ربه
وماطغى يقال طغا طغوا من باب قال وطغى طغيا من
باب تعب ومن باب نفع لغة ايضا فيقال طغيت
والاسم الطغيان وهى مجاوزة الحد وكل شئ جاوز
المقدار او الحد فى العصيان فهو طاغ واطغيته وجعلته
طاغيا وطغا السيل ارتفع حتى جاوز الحد فى الكثرة
ذكره فى المصباح وماطغى البصر ايضا اى جاوز حده
فى الرؤية فان الرؤية متعلقة بظاهر المرئى دون باطنه
لهذا قال تعالى ولقد ولقد رآه نزلة اخرى يعنى نزلة
جسمانية بعد النزلة الروحانية وهذه النزلة الاخرى
كانت عند سدرة المنتهى التى ينتهى اليها علم الخلايق
واعمالهم ثم قال تعالى عندها اى عند السدرة جنة
المأوى فى عالم الجسمانيات اذ يغشى السدرة ما يغشى
من العلوم والاعلام الصالحة التى هى كلها تجليات
الالهية ومظاهر ربانية ثم قال ما زاغ البصر عن ذلك
ولا طغى فى الزيادة على ذلك وقال قبله افتمارونه
اى تجادلونه على ما يرى ولم يقل على ما رأى لانه صلى
الله عليه وسلم كان له دوام الرؤية من غير غفلة

الا احيانا

الا احيانا اشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم
انه ليغان على قلبى وانى لاستغفر الله حتى قال الشيخ
ابو الحسن الشاذلى قدس الله سره انه غين انوار
لا غين اغيار صل تعالى دعاء اللهم اى يا الله عليه
اى على النبى صلى الله عليه وسلم صلاة هى من الله
تعالى الرحمة والنبى صلى الله عليه وسلم هو الرحمة
قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال
تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة فهو صلى الله عليه
وسلم الرحمة المكتوبة اى المخلوقة على نفسه تعالى
حجابا عند قوم ومظهرا عند قوم قال تعالى ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
وقال تعالى ورحمتى وسعت كل شئ وهى نور محمد
صلى الله عليه وسلم كل شئ ورحمة الله تعالى قديمة
لانها من صفاته تعالى وهى نوره تعالى الذى خلق
منه نور محمد صلى الله عليه وسلم وهو نور على نور
يهدى الله لنوره من يشاء بنور محمد صلى الله عليه
وسلم المخلوق والمطلوب من هذه الصلوة اللحاق به
صلى الله عليه وسلم ولهذا قال يصل لها اى
بهذه الصلاة [illegible] الذى هو خلق نفسا وروحا

وجسمًا الى اصلى الذى هو نور محمد صلى الله عليه
وسلم و يتصرف ايضا بعضى اى كل بعض من هذه
الابعاض الثلاثة الروح والنفس والجسد الى كلى الذى
هو النور المحمدى ليتحدا اى تصير واحدةً ذاتى اى جملتى
بذاته صلى الله عليه وسلم اى بجملته وقد خُلق
من حقيقته صلى الله عليه وسلم فيرجع الى من خلق
منه واليه الاشارة بقوله تعالى لقد جاءكم رسول من
انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم وقال تعالى لموسى عليه السلام ولتصنع
على عينى وقال تعالى له ايضا واصطنعتك لنفسى
وكل بنى آدم كذلك كما قال تعالى ولقد كرمنا بنى
آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ولكن منهم
الله لمعرفة نفسه ومنهم من اضله كما قال تعالى
من اهتدى فانما يهتدى لنفسه اى لمعرفة نفسه
فيعرف بها ربه ومن ضلَّ فانما يضل عليها اى على نفسه
فلا يعرفها فلا يعرف ربه وقال تعالى افنجعل المسلمين
كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون و تحد اى تصير واحدة
صفاتى جمع صفة بالمتابعة له صلى الله عليه وسلم
والاقتداء

والاقتداء به بلا سؤال عن حكمة شئ من ذلك ولا طلب
معرفة بسبب ولا علة وانما المقصود نفس المتابعة والاقتدا
قال تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون بصفاته صلى
الله عليه وسلم وتقر اى تسكن وتبرد العين اى ذاتى
المنفردة المتحيرة الحارة بكثرة الحركة من الاستقلال
الوهوم بالعين اى الذات المحمدية التى هى اصل نشأتى
ويفر اى يذهب بسرعة عن البين اى البعد والمغايرة
الوهمية من البين اى من التباين بينى وبينه صلى بينى
الله عليه وسلم وسلم معطوف على صل وهو فعل دعاء
ايضا بالسلامة من كل نقص عليه صلى الله عليه
وسلم وهو سالم من ذلك لتحقق عصمته وحفظه
على اليقين ولكن لتعود فايدة هذا الدعاء الى الداعى
ولهذا قال سلاما اسلم به اى اصير سالما
بسببه فى سلوكى طريق متابعته صلى الله عليه
وسلم والاقتداء به من التخلف عنه بتشديد اللام
قال فى الصحاح تخلف عن القوم اذا قعد عنهم
ولم يذهب معهم وخلف الرجل الشئ بالتشديد تركه
بعده واسلم ايضا فى سلوك طريق شريعته
صلى الله عليه وسلم وهى الاحكام التى كلف الله

تعالى بها عباده المؤمنين فعلا وكفاية القرب لها
اليه تعالى من لتعسف يقال عسف فى الامر فعله
من غير روية ومنه عسفت اذا سلكت على غير طريق
والتعسف والاعتساف مثله وهو راكب التعاسيف
وكانه جمع تعساف بالفتح مثل التضراب و التقتال و
الترحال من الضرب والقتل والرحيل والتفعال مطرد من
كل فعل ثلاثى وبات يعسف الليل عسفا اذا خبطه
بطلب سباعه لافتح عنده فايدة أخرى يعود نفعها
عليه وهى فتح باب محبتك الخطاب لله تعالى الذى
دعاه اولا بقوله صلى الله عليه وسلم ابى بحيث تحبنى
كما قال تعالى فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه
بعفتح منا بعته صلى الله عليه وسلم والاقتداء
به قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم
الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم واشهدك
اى ولاشهدك معاينا لحقيقة الوجود وهو وجهك
الحق الظاهر الى فى شيئية حسى الهالكة المعدومة
الفانية وحواسى هى القوى الخمسة سمعى وبصرى وشمى
وذوقى ولمسى واعضائى هى جوارحى الخمسة الاذنان
والعينان والانف واللسان وبقية البدن كله وهذه

القوى

القوى الخمسة والجوارح الخمسة كلها اشياء هالكة
فانية معدومة غير ان الله تعالى مشتبه بقوله الثابت
وهو امره لها بقوله كن فيكون وليس شئ منفيا
لان الثبوت ضد النفى والثابت لايكون منفيا كما ان
الوجود خلاف العدم والله تعالى هو الوجود وكلما
سواه عدم ولكنه عدم ثابت باثباته تعالى بامره
قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
فى الحياة الدنيا وفى الاخرة فالذين امنوا بالله الوجود
الحق هم الذين يثبتهم الله تعالى ولم يبق يوجد الله
تعالى لانهم غير موجودين والوجود عندهم هو الوجود
الحق الواحد الاحد المحيط بكل شئ وهم المعدومون
الثابتون بالقول الثابت فى حياتهم الدنيا وفى الآخرة
ويضل الله الظالمين الذين يدعون الوجود الحق المحيط
لهم انه وجودهم منسوب اليهم ويعبدون بعقولهم
الاما يسمونه الله معتقدين ان له وجود آخر غير
وجودهم والوجود عندهم اثنان وجود حادث ووجود
قديم فالوجود الحادث لهم والوجود القديم لالههم
وهذه دعوى منهم لابينة عليها من كتاب ولا سنة
ونحن مامورون بمتابعة الكتاب والسنة لامتابعة

العقول وانما الكتاب والسنة يردانها على القايل بها
مالم يؤولوا الآيات والاحاديث ويحرفونهما عن مقتضى
اللغة العربية قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه
وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك والاصل في اسم
الفاعل انه للحال ويؤيده قوله تعالى هو الاول
والاخر والظاهر والباطن وقال النبي صلى الله عليه
وسلم كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه
كان من مشكاة بالكسر هي كل كوة غير نافذة
ذكره في القاموس شرعه الذي انا قائم به
باقامته تعالى فيه ممتثلا أمره ومجتنبا نهيه وطاعته
من غير مخالفة ظاهرا وباطنا كما قال تعالى والله
خلقكم وما تعملون اي وخلق اعمالكم فكانت الاعمال
التي يخلقها الله تعالى الشرعية والطاعات المرضية
بمنزلة المشكاة في جدار النشأة الجسمانية والشهود
حاصل منها القلب العارف فيكشف بذلك عن الحقايق
والمعارف وادخل معطوف على اشهدك من وراء قال
في المصباح وراء كلمة مؤنثة تكون خلفا وتكون
قداما واكثر ما يكون ذلك في المواقيت من الايام
والليالي لان الوقت يأتي بعد مضي الانسان فيكون

ورأه

وراءه وان ادركه الانسان كان قدامه ويقال
وراءك برد شديد وقدامك برد شديد لانه شيء
يأتي فهو من وراء الانسان على تقدير لحوقه بالانسان
وهو بين يديه على تقدير لحوق الانسان به فلذلك
جاز الوجهان واستعماله في الاماكن سايغ على
هذا التأويل وفي التنزيل وكان وراءهم ملك يأخذ
اي امامهم انتهى وما كان لتوحيد الالهي والتفريد
الرباني محيطا بالعوالم ازلا وابدا الخم وراء حصن
الحصن المكان لا يقدر عليه لارتفاعه وجمعه
حصون وحصن بالضم حصانة فهو حصين اي
منيع ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال احصنته
وحصنته ذكره في المصباح لا اله الا الله اشارة
الى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي
لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي
فان هذه الكلمة لب التوحيد وزبدة التجريد
والتفريد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه
وسلم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى وما ارسلنا
قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدو ن

وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قايمًا بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
وادخل في أثره يقال جئت في اثره بفتحتين واثْر
بكسر الهمزة والسكون اى تبعته عن قُرْبٍ ذكر
في المصباح الى خلوة يقال خلا بزيد خلوة انفرد
به ذكره في المصباح قول النبي صلى الله عليه وسلم
لي وقت اى زمان يمر علي لا على الله مع الله
اخلو به لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل
فالملك المقرب جبرائيل عليه السلام والنبي المرسل هو
نفسه صلى الله عليه وسلم وقت خلوته مع الله
أن يتجلى الله تعالى بنفسه لنفسه وكل شيء هالك
الا وجهه اى ذاته اذا اى لانه صلى الله عليه
وسلم هو بابك المفتوح لا يغلق عن احد الى الابد
لذي من لم يقصدك بالدخول الى حضرتك منه
منه اى من جهته صلى الله عليه وسلم سُدت
للبناء للمفعول اى سد الله تعالى عليه جميع الطرق
جمع طريق وجميع الابواب جمع باب فلا يمكنه ان
يدخل الى حضرتك ولا يقدر ان يذوق طعم قطرة من
شربتك ويقع في حبال شبكات الخيال ويبعد ربًّا

محزونا

محزونا بفكره لاستيلاء الغفلة عليه والخبال
قال تعالى اتعبدون ما تنحتون والله خلقكم
وما تعملون ورُد معطوف على سدت وهو مبني للمفعول
ايضًا اى رده الله تعالى وطرده حيث لم يقصده
تعالى منه هو مردود غير مقبول ومحروم من الترقي
في درجات الوصول بعصاة متعلق برد اى مضروب
من جهة الله تعالى بعصاه الادب الذي هو أمر
لازم في الدين وهو شعار المسلمين فان دين الاسلام
كله ادب في شأن رب العالمين وقال تعالى ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة
من الخاسرين الى أسطبل هو عربي وقيل معرب
وهمزته اصلية والجمع اصطبلات ذكره في المصباح
وقال في صحاح الجوهري الاصطبل للدواب والفه
اصلية لان الزيادة لا تلحق بذات الاربعة من اوائلها
الا الاسماء الجارية على افعالها وهي الخمسة ابعد قال
ابو عمرو الاصطبل ليس من كلام العرب الدوب
جمع دابة قال في المصباح كل حيوان في الارض
دابة وخالف بعضهم فاخرج الطير من الدواب ورد
بالسماع وهو قوله تعالى والله خلق كل دابة

من ماء، قالوا أى خلق كل حيوان مميزًا كان او غير
مميز واما تخصيص الفرس والبغل بالدابة عند
الاطلاق فعرف طارى وتطلق الدابة على الذكر والانثى
والجمع الدواب ومعنى الردّ الى أصطبل الدواب بأن
تبقى همته شهوة بطنه وفرجه مثل الحيوانات ولاهمة
له فى طلب معرفة ربه فيصير بيته الذى يسكنه
ويبات فيه مملوٌ من القاذورات كدماء الحيض
فى نسائه والبول والغائط ملأ مراحضه والصنان
والروايح المنتنة فايحة من فمه وثيابه واوانى
طعامه وشرابه فكأنه دابة الفت حالها وما الفت
جلالها وهو فى أصطبل بيته ولايقدم الى الصلاة
وهو كسلان وهو غافل عن ربه وعن دينه وفى
دنياه يقظان وما ذلك الا لاعراضه عن متابعة
الرسول اليه والاقتداء بشريعته الواجبة عليه اللهم
اى يا الله يارب اى يامن هو رب كل شيئ اى مالكه
ومربيه يامن ليس حجابه عن خلقه الا النور الذى
هو هو قال تعالى الله نور السموات والارض والسموات
والارض فى نفسها لم تخرج من ظلمة عدمها ونور الله
لم يتغير والاشياء لم تتغير ايضا عن ظلمة عدمها

وتوجه

وتوجه النور عليها هو وجهه الباقى والفناء لكل
شيئ ولاخفوه عن جميع البصائر والابصار فأن
جميع البصائر والابصار اشياء هالكة الا وجهه
النور المبين الطاوى على الثوابت المرتبة من الممكنات
المسماة بالعالمين المرئية المشهودة بعد معرفتها
انها من المعدومات معدودة يحصل بذلك شهود
المقربين ورؤية البصاير والابصار من عباد الله
الصالحين لاشدة ظهور فانه ظاهر بذاته والاشياء
المعدومات المقدرة باسمائه وصفاته ليس معه
منها شيئ كما انه ليس مع الشمس ونورها المشرق
فئ اسئلك اى اطلب منك بك اى سؤالى
صادر منى بك لانى لانى وجميع افعالى واعمالى
واحوالى صادرة عنك بنص قولك والله خلقكم
وما تعملون اى وخلق اعمالكم فى مرتبة اطلاقك
فان الاطلاق لله مرتبة من مراتبه وقيد من
قيوده لان الاطلاق رفع جميع القيود عنه والرفع
قيد من القيود لدخوله تحت تكليف المكلفين
حيث وجب عليهم ان يعتقدوا انه تعالى ليس
كمثله شيئ عن كل تقييد بمشابهة شيئ من الاشياء

المحسوسة والمعقولة فلا يدركه تعالى الحس ولا
العقل فهو غيب الغيب بلا شبهة فيه ولا ريب
التى وصف لمرتبة الاطلاق تفعل يا ربنا فيها اى
فى مرتبة اطلاقك من غير ان تتغير فى ذاتك او فى
صفاتك ما تشاء من الافعال وما تريد ولا مانع
ممتنع ولا شيء يمتنع وان منع العقل فلا يعتبر منعه
مع الشرع قال تعالى ان الذين كذبوا باياتنا
واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون
الجنة حتى يلج اى يدخل الجمل اى البعير فى سم
الخياط اى ثقب الابرة احال تعالى فتح ابواب السماء
للكافرين ودخولهم الجنة على هذا الشرط الذى يمنعه
العقل وهو دخول البعير فى ثقب الابرة مع بقاء البعير
على كبره وثقب الابرة على صغره وهو مستحيل عقلا عند
المؤمنين بالعقل لا بالشرع واما عند الذين ايمانهم
بالشرع فهو جائز اقتدارا الاهيا وهى مسالة ذى
النون المصرى قدس الله سره فى ايراد الكبير على الصغير
من غير ان يصغر الكبير ولا يكبر الصغير ومن ذلك
ارض السمسمة الذى دخلها الشيخ الاكبر محيى الدين
ابن العربى قدس الله سره فوجد فيها ثلاثماية مدينة
اواكثر

اواكثر وكل مدينة فيها عوالم مختلفة وفيهم
ملوك ورعايا وقد ذكر هذه الارض فى كتابه
الفتوحات المكية وله رسالة مستقلة فى
ذلك والعقلاء متحيرون لا يعرفون وجه الصواب
فيه ومن تامل فى هذه العوالم الجسمانية والروحانية
من السموات والارض وجميع الاماكن والازمان
فان الله خلق ذلك كله لا فى شيء فالقادر الذى
خلق الاشياء كلها لا فى شيء لا يعجز عن دخول الجمل
فى سم الخياط اليس ان سم الخياط شيء والله لا يعجز
عن كل شيء مستحيل فى العقل خصوصا اذا دل على
كمال القدرة فقد ورد فى الاخبار النبوية امور كثيرة
يحيلها العقل كاحوال الموتى فى القبور وان القبر
روضة من رياض الجنة للمؤمن وهو حفرة من حفر
النار للكافر ومع ذلك هو قبر من قبور الموتى فى
الدنيا واسالك بكشفك معطوف على قوله بك
اى اظهارك وتجليك عن ذاتك القديمة الازلية
المطلقة بالاطلاق الحقيقى عن مدارك البرية بعلم
اى بعلمك القديم الازلى الذى هو ليس بتصور للمعلومات
ولا تصديق لها وانما علم الله تعالى نفسه بنفسه

فعلم العوالم كلها فعلمه بنفسه هو علمه بذاته وصفاته
واسمائه وافعاله واحكامه وعلمه غير ذاته فى الاسماء
والصفات ولا بمغايرة ذلك للذات ونؤمن بالغيب
ونترك العيب النورى اى المنسوب لنور ذاتك ونور
ذاتك نور السموات والارض واسالك ايضا بسر
تحولك من حيث الاسماء والصفات والافعال والاحكام
فى صور جمع صورة كما ورد فى الحديث الصحيح الذى
اخرجه الامام مسلم فى صحيحه باسناده عن عطا بن يزيد
الليثى ان ابا هريرة رضى الله عنه اخبره عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال يجمع الله الناس يوم
القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من يعبد
الشمس الشمس ويتبع من يعبد القمر القمر ويتبع من يعبد
الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها
فياتيهم الله عز وجل فى صورة غير صورته التى يعرفون
فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا
حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله فى صورته
التى يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه
الى اخر الحديث الطويل فقد تحول سبحانه وتعالى من صورة
الى صورة يقتضيها الحديث وله روايات اخرى حضرة

اسماؤك

اسمائك فان من اسمائه تعالى المصور فاذا صور صورة
امسكها باسمه المصور لانها عرض فان ‌ صورة صفاتك
يعنى الصور التى تظهر عن تاثير اسمائه تعالى وصفات
فان العوالم كلها اثار اسمائه وصفاته ولا اثر لذاته
لانه بذاته غنى عن العالمين واذا كانت العوالم
كلها اثار اسمائه وصفاته فهو الظاهر بصور العوالم
كلها من حيث تجلياته باسمائه وصفاته وهو غيب
الغيب من حيث ذاته تعالى فهو الاول قبل ظهوره بصور
العوالم وهو الآخر بظهوره بصور العوالم وهو الظاهر
بصور العوالم وهو الباطن عن صور العوالم بوجود
متعلق بتحولك الصورى من حيث اسماؤك وصفاتك
لا من حيث ذاتك ان تصلى زيادة صلاة بعد صلاة
وتقدمت وبعد صلاة تاخرت وهى الصلاة الدائمة
والنعمة القائمة على سيدنا [illegible] بن عبد المطلب بن
هاشم صلى الله عليه وسلم صلاة تحى تضع
الكحل لذى هو النور الحق نور السموات والارض
فاحس به فى عينى الناظرة كما ورد فى الحديث كنت
بصره الذى يبصر به فلتستنير بها اى بتلك الصلاة
بصيرتى التى هى فى قلبى بالنور المرشوش اشارة الى

قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق
فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك
النور اهتدى ومن اخطاه فقد ضل وغوى فى
الازل يعنى ان خلق هذا الخلق ورش النور عليهم
قديم والحديث ظهور ذلك لنا بالنسبة الينا واشهد
اى انحلال وانعدام [illegible] من جملة هذه
العوالم الحادثة واشهد بقاء اى دوام واستمرار
[illegible] وهى عبارة الامام الصنهاجى وهو ابو العباس
ابن العريف قدس الله سره فى كتابه محاسن المجالس
وهو قوله حتى يفنى ما لم يكن ويبقى من لم يزل
وعبارة الصلوات هنا بما مكان من وفيها تغليب
من لم يعقل على من يعقل وفى الاصل تغليب من يعقل
على من لا يعقل والمراد واحد فى قصد العموم لان
المراد من هذه العبارة انه ما لم يفنى كل ما سوى
الله تعالى من بصر العارف ومن بصيرته لا يظهر له الله
الباقى الدايم الابدى الازلى ولا يكون له الكشف
والشهود ومعرفة تجلى الحق الودود ولابن العريف فى
كتابه المذكور عبارة اخرى وهى قوله فالطريق
عندهم ان يكون العبد غايبا والحق حاضرا وارى

معطوف

معطوف على اشهد الاشياء المحسوسة والمعقولة
كلها وانا معها مع رؤيتى لها جميعا كما هى ما تغيرت
عن كونها فى اصلها معدومة مفقودة فانية وعن
كونهم ثم جمعها مع المتكلم والسامع وكذا ذات
كل شيء وصفاته واسماؤه وافعاله واحكامه الحادثات
كلها المنسوبة عنده اليه [illegible] وجود ولا يليق
بها الاتصاف بالوجود او اتصاف شيء من ذواتها
او صفاتها واسمائها وافعالها واحكامها بالوجود
مع ربها تعالى الحق فتشاركه فى امر انفرد به فضلا
عن كونها اى الاشياء موجودة اى متصفة بالوجود
عند نفسها او غيرها كما قال النبى صلى الله عليه
وسلم كان الله اى وجد ازلا ولا شيء معه وهو الآن
على ما عليه كان وهذه الصفة له تعالى قديمة
ازلية لا تتغير ولا تتبدل لعدم حدوثها وهى انفراده
تعالى بالوجود وادلته كثيرة من الكتاب والسنة
واجماع الامة المعتبر اجماعهم دون العوام الجاهلين
فى كل زمان قال تعالى ذلك بان الله هو الحق
وان ما يدعون من دونه هو الباطل وقال تعالى
فلما جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

وفى صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شئ
ما خلا الله باطل والباطل مشعر بقوله تعالى كل شئ
هالك الا وجهه وقوله تعالى كل من عليها فان
ومن هداه الله تعالى الى الحق وجد الاكوان كلها
ادلة وشواهد على ما ذكرنا ومن لم تهده فلا هادى له
فهو فى الشك والتردد والانكار مفتون مرتبط برؤية
الاغيار متقلب بدعوى الوجود مستغرق فى شهوات
بطنه وفرجه آناء الليل واطراف النهار حتى يدهمه اجله
المحتوم يخرج من الدنيا جاهلا حايرا مغضوبا عليه ممقوتا
وهو محروم والله تهدى من يشاء الى صراط مستقيم
وهو بكل شئ عليم وخرجنى معطوف على قوله ان تصلى
اى اجعلنى خارجا اللهم اى يا الله بالصلاة اى بسبب
صلاتى التى انت خلقتها لى ووصفتنى بها كما خلقتنى
وخلقت جميع اعمالى وقلت والله خلقكم وما تعملون اى
واعمالكم عليه متعلق بالصلاة واللام فى الصلاة
للعهد الذكرى اى صلاتى التى تقدم ذكرها وهو
متوسل الى الله بصلاته على النبى صلى الله عليه وسلم
ان يخرجه الله تعالى من ظلمة انانيتى وهى قوله

فى

فى نفسه انا ووجدانه انه موجود فى نفسه مع انه
يعلم ان الله تعالى خلقه من عدم وكان صلى الله
عليه وسلم اذا اقسم يقول والذى نفسى بيده وقال
الله تعالى بطريق الاستفهام لتعتبر الغافل فى نفسه
افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت الى النور وهو
نورك الذى لم يذكر فى القرآن الا بالافراد وهو الوجود
الحق الواحد المحيط بكل احد وليس غيره احد
قال الله تعالى الله نور السموات والارض يعنى
وجودها والسموات والارض معدومات كلها من اصلها
ولم تتغير عن عدمها الاصلى كما انه هو لم يتغير عن وجوده
الاصلى واخرجنى ايضا من قبر جسمانيتى اى جسمى
هذا المقبور فيه نفسى الروحانية المنفوخة فيه من
امر الله المحيط بكل شئ قال تعالى ويسألونك عن
الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا
الى جمع اى اجتماع الخلايق كلهم الماضين والحاضرين
والآتين فى الحشر يقال حشرهم حشرا من باب قتل
جمعتهم ومن باب ضرب لغة وبالاولى قرأ السبعة ويقال
الحشر الجمع مع سوق والمحشر موضع الحشر ذكره فى
المصباح فالخلايق كلهم الان الماضين منهم والحاضرين

والآتين كلهم معدومون محشورون بين يدى الوجود
الحق الواحد الاحد و الى فرق اى افتراقهم واختلافهم
فى النشور نشر الموتى نشورًا من باب قعد حيوا ونشرهم
الله يتعدى ولا يتعدى او يتعدى بالهمز فيقال انشرهم
الله ونشرت الارض نشورا حييت وانبتت وانشزه بالزاى
بمعناه وفى التنزيل وانظر الى العظام كيف ننشزها فى
السبعة بالراء والزاى ذكره فى المصباح يعنى بعد
ان اجتمعت العوالم كلها فى الموت والفنا والانعدام
فمنهم الذين ماتوا ومنهم الذين يدعون انهم احياء
وفى الحياة الدنيا التى هى كما قال تعالى اعلموا ان
الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر
فى الاموال والاولاد وقال تعالى وما الحياة الدنيا
الا لعب ولهو وقال تعالى انك ميت وهم ميتون وقال
تعالى اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون
وقد افترقوا فى النشور فالحشر جمع والنشر فرق وهذا
كله بالنظر الى ان العوالم كلها غير الله فهم خلقه
دنيا واخرة جمعًا وفرقًا واما النظر الثانى الى انه ما ثم
الا الوجود الحق الواحد الاحد فلا شئ غير الله الوجود
الحق ويقابله العدم فاذا امتزجا من غير امتزاج لان

الامتزاج

الامتزاج لا يكون الا بين شيئين كل واحد منهما موجود
وهنا احدهما موجود والاخر معدوم فالامتزاج مقدر
مفروض من طرف الشئ الموجود لا من الطرف الشئ
المعدوم فهو امر موهوم وشأن غير معلوم وافض
معطوف على اخرجنى من الفيض قال فى المصباح
فاض السيل يفيض فيضا كثر وسال من شفة
الوادى وفاض الاناء فيضا امتلأ وافاض بالالف لغة
ويقال افاض الرجل الماء على جسده صبه وهذا امر
دعاء الله تعالى ان يفيض اى يكثر ويجزل وقوله
على بتشديد الياء للمتكلم من سحب توحيدك
اى علمك نفسك بنفسك انك واحد احد فرد
صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوًا احد
كما نزلته الينا من كلامك القديم على قلب نبيك
الكريم ما تطهرنى به من ادناس الاغيار واوهام
المعارف والاسرار من رجس اى نجاسة قال فى
المصباح الرجس النتن والرجس القذر قال الفارابى
وكل شئ مستقذر فهو رجس وقال النقاش الرجس
النجس وقال فى البارع وربما قالوا الرجاسة والنجاسة
اى جعلوها بمعنى وقال الازهرى النجس القذر

الخارج من بدن الانسان الشرك اى اعتقاد وجود
غير وجود الله ورجس الاشراك اى اعتقاد ان مع
الله تعالى بشئ اخر غيره وكل شئ هالك الا وجهه
وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك وانعشنى اى
انقذنى من عثرتى قال فى المصباح انتعش العاثر
نهض من عثرته ونعشه الله وانعشه اقامه وقال
فى القاموس نعشه الله كمنعه رفعه كانعشه
ونعش فلانا جبره بعد فقر والميت ذكره ذكرا حسنا
بالموتة الاولى وهى المحقق بحياة الحق تعالى المحيطة
بظاهره وباطنه التى تخرجها من بطن امه الى الدنيا
لاجل مسمى ثم يكشف له انه ميت من جهة نفسه
كما قال تعالى كل نفس ذائقة الموت فالموت ذوق
كما ان الحياة ذوق وقال تعالى خلق الموت والحياة
اى ذوقهما للعبد والولادة اى الخروج من بطن الام
الثانية وهى الاعراض عن الجسم الترابى وعن شهواته
وما يقتضيه من انواع الغفلات والكشف عن التجلى
الالهى فى كل شئ كما ورد فى الاثر عن عيسى بن مريم
عليه السلام انه كان يقول لن يلج السموات والارض
من لم يولد ولادتين يعنى ولادة جسمانية وولادة

روحانية واحينى اى اجعلنى حيا بالحياة الباقية
وهى حياة تعالى احيا بها كل حى وان التبس الامر
على الغافلين وعميت عنها قلوب الجاهلين ويكون ذلك
فى هذه الدنيا الفانية التى لا وجود لها غير
وجود الله تعالى عند اهل البصاير والابصار من عباد
الله تعالى المقربين الابرار واجعل لى نورا وهو نورك
الذى اضات له السموات والارض واشرقت به الظلمات
وصلح عليه امر الدنيا والاخرة كما ورد فى الحديث من
دعائه صلى الله عليه وسلم وجعل نوره تعالى
له ظهوره به قال تعالى ومن لم يجعل له نورا فما له
من نور امشى اصل المشى يكون برجلين قال فى المصباح
مشى يمشى مشيا اذا كان على رجليه سريعا كان او
بطيئا فهو ماش والجمع مشاة به اى بذلك النور لا بنفسى
فى الناس هو اسم وضع للجمع كالقوم والرهط وواحده
انسان من غير لفظه مشتق من ناس ينوس اذا تدلى
وتحرك فيطلق على الجن والانس قال الذى يوسوس
فى صدور الناس ثم فسر الناس بالجن والانس
فقال من الجنة والناس سمى الجن ناسا كما سموا
رجالا قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون

برجال من الجن وكانت تقول رأيت ناسًا من
الجن لكن غلب استعماله فى الانس قال تعالى
اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى
به فى الناس فالمشى فى الناس هو التحقق بحقايق
الاشياء والكشف عن ضلالات علم الوجود الحق
بالانبياء قال البيضاوى مثل به من هداه الله
وانقذه من الضلال وجعل له نور الحجج والايات يتأمل
بها فى الاشياء يميز بين الحق والباطل والمحق والمبطل
فارى ظاهرا بصرى وباطنا بقلبى رؤية حاصلة به
اى بذلك النور وجهك الذى تواجه به كل شيء معدوم
فيظهر عليه نورك الحى القيوم فتقول العقلاء بالمفهوم وجد
الشيء المعلوم فيقول العارف المحقق الذايق ظهر وجه
الله وبطن الشيء الموهوم بما نويت اى توجهت
بالحواس الخمس او بالعقل فى اليوم أو غدٍ أو امس قال
تعالى اينما تولوا فثم وجه الله والله اسم جامع للذات
والصفات والاسماء والافعال والاحكام وهى الحضرات
الخمس التى يظهر بها الوجود الحق نفسه وهو التجلى
بالنظر المحسوس فى طريق الذايقين من اولياء الله تعالى
العارفين والنظر بالعقول فى معانى النصوص والنقول

ويقول

فى طريق الغافلين الغايبين عن شهود رب العالمين
والله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم
قل انظروا ماذا فى السموات والارض وما تغنى الآيات
والنذر عن قوم لا يؤمنون بانه هو الله فى السموات
والارض كما قال تعالى وهو الله فى السموات وفى الارض
بدون متعلق بارى اى من غير اشتباه اى التباس
قال فى المصباح الشبهة فى العقيدة المأخذ الملبس
سميت شبهة لانها تشبه الحق والشبهة العلقة
والجمع فيهما شبه وشبهات مثل غرف وغرفات
وتشابهت الآيات تساوت ايضا وشبهته عليه
تشبيها مثل لبسته عليه تلبيسا وزنا ومعنى فالتشابه
المشاركة فى معنى من المعانى والاشتباه الالتباس
فقوله بعده ولا التباس تأكيد بالمرادف مثل قمت
وقوفا وقعدت جلوسا لاظهار المعنى اليقين فى ذلك
واجعلنى ناظرا على وجه الكمال بعينى جمع فى شهود
الوجود والواحد محيطا بجميع العوالم الكونية الحسية
والمعنوية الجسمانية والروحانية والكل معدوم
فانٍ فى وحدة الوجود الحق والفرق فى شهود الكثرة
المختلفة فى هذه العوالم المؤتلفة وغير المؤتلفة

فالاول قرآن والثانى فرقان قال تعالى نزل به الروح
الامين على قلبك وهو القرآن الجمع الجامع لكل شئ
قال تعالى ما فرطنا فى الكتاب من شئ وقال
تعالى تبارك الذى نزل الفرقان على عبده وهو الفارق
بين الحق والباطل فالاول الذات والثانى الاسماء
والصفات وهما من وراء العوالم كلها قال تعالى بل
الذين كفروا فى تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو
اى الله قرآن مجيد وهو الجمع فى لوح محفوظ هو الفرق
وقال تعالى ولو ترى اذ وقفوا اى اطلعوا بعد موتهم
من الحياة الدنيا التى هى لعب ولهو على ربهم فعرفوا انه
هو ولاهم قال لهم ربهم اليس هذا بالحق اى هو
الحق المبين الذى ليس له معه فى الوجود غير قالوا بلى
وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون فان
قلت قد حول اهل التفسير هذه الآية عن هذا المعنى
الذى ذكرته وكذلك فى بقية الآيات التى تستشهد
انت بها فى هذا الكتاب وغيره وهو تفسير القرآن بالرأى
والمفهوم العقلى وهو مذموم شرعا قلنا لك هذا شئ
امرنا الله به فى قوله افلا يتدبرون القرآن ام على
قلوب اقفالها وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن

ولكان

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا وقال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر اى
للتذكر به فى شأن الله تعالى وشان تجليه وغير
ذلك وقد اخبر تعالى انه يسره على عباده لكل
من له فهم فيه بحول الله تعالى وقوته ثم قال
الله تعالى فهل من مدكر اصله مذتكر مفتعل
فى نفسه ثم قلبت الذال دالا وادغمت فى التاء فقيل
مدكر قال البيضاوى ولقد يسرنا القرآن سهلناه
او هيأناه من يسر ناقته للسفر اذا رحلها للذكر
للادكار والاتعاظ بان صرفنا فيه انواع المواعظ
والعبر فهل من مدكر كرر ذلك اى هذه الآية
فى هذه السورة اربع مرات فى كل قصة اشعارا بان
تكذيب كل رسول مقتضى لنزول العذاب واستماع
كل قصة يستدعى للادكار والاتعاظ واستينافا
للتنبيه والايقاظ لئلا يغلبهم السهو والغفلة وهكذا
تقرير قوله فبأى آلاء ربكما تكذبان وويل
للمكذبين ونحوها فسد بحكم القطع والجزم
بين باطل اى المعدوم المقدر الثابت بلا وجود
وحق اى الوجود المطلق الحقيقى القائم بنفسه

المقوم لكل معدوم مقدر ثابت بلا وجود والفصل
بينهما أمر حستى يعرف بالحسّ لا بالفعل قال الشيخ
ارسلان الدمشقى قدس الله سره فى رسالته الناس
تاهون عن الحق بالعقل دالًّا للناس بك اى بحولك
وقوتك لا بحولى وقوتى عليك بنطق لسانى ورقم
بنانى وهاديًا أى مرشدًا لكل من ابتغى باذنك
متعلق بهاديًا اليك اى الى معرفتك متجليا بكل شئ
يا أرحم اى كثير الرحمة من كل الراحمين لانهم
كلهم آثار رحمتك فيرحمون غيرهم برحمتك التى
وسعت كل شئ كما قلت ورحمتى وسعت كل شئ
صلّ فعل دعاء ختم به الصلوات الشريفة وتأكيدًا
لفظيا لما تقدم من تكرار هذه المرتبة المنيفة وسلم
على سيدنا محمد صلاة موصوفة بانها تتقبل اى تجعل
مقبولا بها عندك مجابا بما دعوتك فيه دعائى
مفعول تتقبل وتحقق اى تجعل بها اى بهذه الصلاة
رجائى اى ما أرجوه منك محققا مقطوعا بحصوله
من غير تخلف وصل وسلم كذلك على آله اى اهل
البنى صلى الله عليه وسلم وكل من آل اى رجع اليه
صلى الله عليه وسلم بنسب او اتباع آل الشهود اى

الذين يشهدون الله فى كل شئ وكل شئ هالك الا وجهه
والـ العرفان اى المعرفة الالهية والعلم الربانى بالهمة
الرحمانية واصحابه صلى الله عليه وسلم جمع صاحب
وهو كل من لقى النبى صلى الله عليه وسلم مؤمنا به
ومات على الايمان الى آخر الزمان فان رؤية النبى صلى
الله عليه وسلم باقية لاهل الكمال فى الايمان من
اهل الصدق والايقان ولقد اجتمعت بواحد منهم
كان من العلماء الكاملين وكان يخبرنى برؤيته
واجتماعه بالنبى صلى الله عليه وسلم يقظة وكنت
اجتمع به فى المدينة الشريفة فى الحرم النبوى عام
مجاورتى فى شهر رمضان سنة خمس ومائة والف
فاتقدم معه عند باب الحجرة الشريفة ويخبرنى بوقايعه
مع النبى صلى الله عليه وسلم وانا مصدق له فى كل
ذلك ظاهرا وبطنا وكان يحبنى واحبه ويدعونى
الى بيته فافطر عنده واراني مرة تفسيره للقرآن
فى كذا مجلد وهو من العلماء الكبار رحمه الله تعالى
وللامام القسطلانى فى كتابه المواهب اللدنية ذكر
رؤية النبى صلى الله عليه وسلم يقظة لاحاد المتاخرين
وللجلال السيوطى رسالة فى ذلك سماها انارة

للحلك فى امكان روية البنى والملك اصحاب بدل من
قوله واصحابه يعنى المصحبين لتحقيق الذوق اى الكشف
الحسى عن تجلى الوجود الحق بصور المخلوقات المعدومه
وجدت لذلك على التحقيق فى نفوسهم وفى جميع الاكوان
ما ظرفية مصدرية انتشرت اى مدة انتشار قال
فى المصباح نشرت الثوب نشرا خلاف طويته فانتشر
طرة هى فى الاصل لغة الثوب والجمع طرر مثل غرفة
وغرر ذكره فى المصباح وقال فى القاموس الطرة
بالضم جنب الثوب الذى لاهدب له وطرف كل شى
والناصية اى اخر ما ذكره وهذا فى الاصل وربما يراد
بها الجملة المطفوفة من شعر الرأس اوشعر الرأس وهو
المراد هنا ولهذا اضافها الى ليل الكيان وهو الكون
بمعنى المكونات فانها ظلمة عدمية فانية وانتشارها
ظهورها آنها واضمحلالها فى نور الوجود الحق لانه اذا
جاء الحق بان ظهر لك زهق الباطل الذى هو المكونات
والباطل زهوق اى زايل فان فى نفسه وسفر اى انكشف
جبين هو ناحية الجبهة من محاذات النزعة الى الصدع
وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها قاله الازهرى وابن
فارس وغيرها فتكون الجبهة بين جبينين ذكره فى

المصباح

للصباح والمراد بالجبين هنا طلوع نور الصباح ثم
اضاف الجبين الى العيان أى المعاينة يعنى معاينة
الحق الحقيقى طالعا فى ظلمة الاكوان الفانية والآثار
البالية ثم قال آمين يعنى استجب يا الله دعانا
فيما دعوناك به وسلام منا ومنك اى أمان من
كل نقص على انبيائك المرسلين منك الى عبادك
لتنفيذ امرك على حسب مرادك والحمد اى الشكر الدائم
والثناء القائم لله رب اى مالك ومربى العالمين
جمع عالم بفتح اللام والمراد بالعالمين ما سوى الله تعالى
من المخلوقين . وقد فرغت من هذا الشرح
المبارك ان شاء الله تعالى فى يوم الاربعاء السابع
والعشرين من شهر شوال سنة احدى واربعين
ومائة والف وقد اجزنا به من كان سببا
فى اظهاره من غيب العلم الالهى مرقوما بيدنا هو
فى صفحات قرطاسنا محمد الرومى المعروف بالبلفيجى
القاسم پاشلى وفقه الله تعالى للعلم النافع والعمل
الرافع وختم الله لنا وله الحسنى واتحفنا واياه
بالمقام الاسنى وقد اجزناه بقراءة هذه
الصلوات متى شاء وقتا من الاوقات خصوصا.

ليلة الجمعة ويومها فان ذلك يخصص عمومها الستر
قريب وامر عجيب ولنا السند لهذه الصلاة
وغيرها من مصنفات شيخنا الوارث المحمدي والكامل
الاحمدي بحر الشريعة والحقيقة وترجمان الامر والنهي
الالهي في سلوك هذه الطريقة محيي الدين بن العربي
الحاتمي الاندلسي قدس الله سره عن والدنا شيخنا
المرحوم العالم العلامة والعمدة الفهامة الشيخ
اسماعيل المعروف بابن النابلسي الحنفي صاحب المؤلفات
المفيدة. والمصنفات العديدة: منها شرحه على شرح
الدرر والغرر وعن شيخنا العلامة الشيخ نور الدين
علي الشبراملسي وعن محدث دمشق شيخ الاسلام
النجم الغزي وعن شيخنا العلامة السيد محمد بن كمال
الدين المعروف بابن حمزة الهاشمي نقيب السادة الاشراف
في دمشق الشام وعن شيخنا العلامة عبد الباقي مفتي
السادة الحنابلة في دمشق الشام وعن شيخنا العلامة
عبد القادر الصفوري الفرضي الدمشقي رحمهم الله تعالى
فاما اسناد والدنا المرحوم فهو يروي ذلك عن الشيخ
عمر القاري عن شيخه العلامة الشيخ اسماعيل بن النابلسي
جد والدنا ابي ابيه عن الشمس محمد المعروف بابن طولون

الصالحي عن الحافظ السيوطي واما شيخنا الشبراملسي
فهو يروي ذلك عن الشيخ نور الدين علي الحلبي عن
البرهان العلقمي عن اخيه محمد العلقمي عن الحافظ السيوطي
عن محمد بن مقبل الحلبي عن ابي طلحة الشهير بالحراوي
الزاهد عن الشرف الدمياطي عن سعد الدين محمد بن الشيخ
الاكبر محيي الدين بن العربي عن والده الشيخ الاكبر
محيي الدين بن العربي قدس الله سره واما شيخنا
النجم الغزي فانه يروي ذلك عن والده البدر الغزي
عن الشيخ ابي الفتح المزي عن الحافظ بن حجر العسقلاني
والحافظ ابي بكر ناصر الدين كلاهما عن ابي هريرة
عبد الرحمن بن الذهبي الدمشقي عن ابي محمد القاسم
بن مظفر بن محمد الطيب عن الشيخ الاكبر محيي الدين
ابن العربي قدس الله سره بجميع مروياته ومؤلفاته
واما شيخنا السيد محمد بن حمزة النقيب وشيخنا
عبد الباقي مفتي الحنابلة فهما يرويان عن المعمر
احمد المرعاني البقاعي عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني
الصوفي عن شيخ الاسلام زكريا الصوفي عن العارف
بالله شرف الدين اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد
الهاشمي العقيلي الجبرتي الزبيدي عن المسند المعمر

ابى الحسن على بن عمر الوانى عن الشيخ الاكبر محيى الدين
ابن العربى قدس الله سره ونحن عن شيخنا الشيخ
عبد القادر الصفورى فانه يروى ذلك من طريقين
الطريق الاول عن العارف بالله صفى الدين احمد
بن محمد القشاشى الدجانى المدنى عن العارف بالله
ابى المواهب احمد بن على العباسى الشناوى المدنى
عن والده على بن عبد القدوس العباسى الشناوى عن
العارف بالله عبد الوهاب الشعرانى عن شيخ
الاسلام زكريا عن الجبرتى الزبيدى عن ابى الحسن
على بن الوانى عن الشيخ الاكبر محيى الدين بن العربى
قدس الله سره والطريق الثانى عن شهاب الملة والدين
احمد بن عبد الرحمن الوارثى الصديقى عن خاله عالم
الاسلام قطب الاولياء الكرام محمد بن ابى الحسن
الصديقى عن والده ابى الحسن عن شيخ الاسلام زكريا
الانصارى عن الحافظ احمد بن على بن حجر العسقلانى
بروايته ذلك من طريقين احدهما عن المسند
المعمر عبد الرحمن بن عمر القبابى عن العز محمد بن
بن اسماعيل بن عمر بن المسلم الحموى عن العفيف
سليمان بن على التلمسانى عن صدر الدين محمد بن

اسحاق

اسحاق القونوى عن الشيخ الاكبر محيى الدين بن العربى
قدس الله سره ولنا عن العلامة الشمس
محمد بن حمزه الفنارى الرومى عن والده حمزة بن محمد
ابن محمد الفنارى عن الصدر القونوى عن الشيخ الاكبر
محيى الدين بن العربى قدس الله سره ولنا سند
اخر عن الفاضل الكامل صديقنا ابراهيم بن سليمان
والفاضل الكامل صديقنا احمد بن سويدان
كلاهما عن العلامة محمد بن سليمان المغربى السوسى
عن شيخه العلامة ابى عبد الله محمد بن احمد بن على
بن غازى المكناسى عن شيخه ابى عثمان سعيد
بن ابراهيم الجزائرى المعروف بقدورة عن شيخه
سعيد بن احمد المقرى مفتى تلمسان ستين سنة
عن الحافظ ابى الحسن على بن هارون وابى زيد
عبد الرحمن بن على بن احمد الشهير بسقين عن الجلال
السيوطى عن محمد بن مقبل الحلبى عن ابى طلحة الحراوى
الزاهد عن الشرف الدمياطى عن سعد الدين محمد بن
الشيخ الاكبر محيى الدين بن العربى عن ابيه الشيخ
الاكبر محيى الدين بن العربى قدس الله سره
بجميع تصانيفه واوراده وصلواته وفتوحاته المكية

وفتوحاته الفاسية والمدنية وفصوص الحكم
وعنقاء مغرب والكشف الكلى واخبار مشايخ
العرب والاربعين حديثا والتفسير وغيرها وقد جمع
هو اسمائها فى جزء لطيف ولنا صلاة لطيفة
شريفة كان الله تعالى فتح بها علينا فى حالة
ربانية منيفة لابأس بذكرها هنا الحاقا بشرح
صلوات شيخنا الكامل المحقق الوارث المحمدى
محى الدين بن العربى انار الله تعالى قلوبنا
باسرار علومه. وانوار تجلياته الالاهية. فى
اثار فهومه. لعل نفحات القبول تهب علينا فتعطرنا
بطيب الوصول وهى قولنا

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد صلاتك القديمة الازلية
الدائمة الباقية الابدية التى صليتها فى حضرة
علمك القديم الذى ازلته بملائكتك فى حضرة
كلامك القرآن العظيم فقلت باللسان المحمدى
الرحيم ان الله وملائكته يصلون على النبى
وخاطبتنا بها مع السلام تتميما للاكرام منك لنا
والانعام فقلت يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه

وسلموا

وسلموا تسليما فقلنا امتثالا لامرك. رغبة فيما عندك
من اجرك. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى
آله واصحابه اجمعين. صلاة دائمة باقية الى يوم
الدين. حتى تجد ذلك وقاية لنا من نار الجحيم.
وموصلة لاولنا وآخرنا معشر المسلمين الى دار النعيم
ورؤية وجهك الكريم يا عظيم وقد اجزنا بهذه
الصلاة التى لنا من تقدم ذكره وكان سببا فى
هذا الشرح المبارك ان يقرأها مستمدا من الله تعالى
فتحا مبين بعنايته تعالى وتبارك وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين وتابعى

صلاةً وسلامًا دائمين باقيين الى
يوم الدين والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ منه فى ٥ من جماد
الاولى سنة ١١٩٠ على يد
كاتبه سهل بن
السيد احمد

م

وكان الفراغ من نسخ هذا فى يوم الجمعه الموافق ٦ محرم الحرام سنة ١٢٤٠
بقلم الفقير محمد زهى بن محمد بن احمد بن زين الصياد المرصفى

[illegible]

الفـــن : ....

الرقـم : [illegible]

العنـــوان : [illegible]

اسم المؤلف : [illegible]

مصـــادره : ....

أولــــه : ....

آخـــــره : ....

اسم الناسخ : [illegible]

نوع الخط وتاريخ النسخ : [illegible]

ملاحظـات : ....

عدد الأوراق : [illegible] عدد الأسطر : [illegible] المقاس : ...... × ...... سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : ....

هذه رسالة المسماة قطرة السماء
ونظرة العلماء تاليف سيدي العارف
بالله الشيخ عبد الغني
النابلسي قدس
الله سره
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نسالك يا فتاح الابواب المغلقة . يا من صور الناس من علقه . يا من احسن كل شيء خلقه . ان نحمد نفسك حامدًا يليق بجنابك العظيم . وتشكر نعمك المترادفة علينا فانا عاجزون عن ذلك وانت الرب الكريم . وصلى الله على حقيقة حقايق الوجود . ومعدن الدقايق المدورة من حضرة الكرم والجود . محمد المحمود صاحب الحوض الذى هو بالتعينات الكالية مورود . وعلى آله الذين هم في الحقيقة مظاهر حضراته . ومواقع اشاراته . وعلى اصحابه المجتمعين به في حضرات قدسه . عند انتقال من قام عقله الى حسته . وعلى التابعين لهم باحسان في كل مكان وزمان اما بعد فهذه رسالة من العبد المنكسر سطوة هيبة قدرة القدير عبد الغنى النابلسى الدمشقى لطف الله تعالى به وبجميع خلقه اجمعين امين الى امة محمد صلى الله عليه وسلم بقصد ارشادهم الى طريق العين ومساعدتهم على السلوك في سبيل المتقين

ووقد

وقد سميتها قطرة السماء ونظرة العماء لانها قطرة سماء الوجود ونظرة عماء الشهود سائلا من الله تعالى أن ينتفع بها من صنفت لاجله ويعم النفع بها في العالمين لكل من كان من اهله وغير اهله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

باب في حقيقة الوجود الموصل الى معرفة المعبود

إن الوجود حقيقة لا تدرك
وقف المحقق عندها والمشرك
والناس فيها فرقتان فعارف
حاز الكمال وجاهل يستدرك
والعين واحدة ولكن حكمها
يفق البياض واسود محلولك
فاطرح قيود الكائنات جميعها
وصل عنانك فى السماء يا ممسك
وافتح عيونك فى حقيقة ما ترى
لا يحجبنك عيشها والدرمك
كدر الزخرف حل مائك فاختفى
عنك الذى هو عنه عينك تهتك

لكن وجودك قابل وكذا الورى
للصفو فاسلك ياهنا من بيلد

اعلم ايها الصديق الحميم وفقك الله تعالى
وايانا لعين الصواب وسلك بنا وبك مسالك
المقربين من اولى الالباب ان جميع ابحاثنا في
كتابنا هذا وفي جميع كتبنا ونكتبه من المصنفات
في هذا الشان مقيدة جميعها بالتنزيه المطلق في
حق الله تعالى وكل كلمة اوهمت تشبيهًا
اونحوه مما هو زيغ فليس مرادنا من تلك الكلمة
ذلك المعنى فان كان في نفسك قوة علمية
فتفحص عما قصدناه من المعنى الموافق للكتاب
والسنة ولو بسؤال من يفهم اصطلاحنا ولا
تقع في تخطئتنا من اول وهله وان لم يكن
في وسعك ذلك فاترك كلامنا لنا فنحن
اولى به وقد علمنا ان الادب معنا في اول
الامر فاعمل على ذلك ترشد والله يتولى هداك
واعلم يا ولدى اعزك الله تعالى بتقواه ان
الوجود ينقسم الى قسمين وجود الحق ووجود
الباطل وان شئت قلت الوجود القديم والوجود

الحادث

الحادث والوجود الحادث وان شئت قلت
الوجود الرب والوجود العبد فاما الوجود
الحق فلا كلام لنا فيه ولا لاحد من علماء طريقنا
هذا الا من حيث الرب فقط كالكلام عليه من
حيث رتبة الالوهية اورتبة الربوبية اونحو
ذلك ولاشك ان الرتب هي للحق تعالى من حيث
ظهورها عندنا لا من حيث هو في نفسه وقد
منع تعالى من البحث عنه من حيث هو في نفسه
فقال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال
صلى الله عليه وسلم تفكروا في كل شيء ولا
تفكروا في ذات الله فمنعه صلى الله عليه وسلم بحثنا عن الحق
تعالى من اى وجه هو تعليم الادب في حق
الله تعالى ويبقى الحق تعالى عندك كما هو
عندنا وعند كل عارف على ما هو عليه تعالى
لم يعرف ابدًا وانما الكلام عليه من حيث ما هو
ظاهر لكل بحسب ذلك المخلوق ولا يكلف
الله نفسًا الا وسعها فكل عارف يصف ربه
بما وصل اليه من المعرفة به تعالى التامة الكاملة
المطابقة للكتاب والسنة من غير شك ثم

الحديث

يرجع فينزه ربه تعالى عن تلك المعرفة التى
عرف بها لانها علم ويحقق انها حصلت بحسب
استعداده قال تعالى وفوق كل ذى علم عليم
فاوقع التفاوت وكل متفاوت حادث والحادث
لايطابق القديم فيرجع فالاعتراف بالعجز عن
المعرفة فيكون ذلك العجز هو المعرفة التامة
ثم يرتقى فى مراتب العجز درجة بعد درجة
دنيا واخره مالانهاية له ويكون جميع ماهو
بحث عنه وذكره تعليما للسلوك لابيانًا
للنهاية لان النهاية هى العجز كما ذكرنا والعجز
لاكلام لصاحبه ابدًا لانه سكوت وخرس
فعلمنا من ذلك ان كل من بحث عن الاله من
كان من علماء التحقيق من الصوفية وغيرهم
مرادهم بالبحث عن الاله من حيث ظهوره لهم
فى وقت سلوكهم اليه تعالى وهم مضمرون
العجز عن معرفته من اول امرهم ولكن فرق
بين الايمان بالعجز ايمانا بالغيب وبين حصول
العجز حقيقة كالفرق بين العلم بحلاوة العسل
مثلا وادراك حلاوته باللسان فتبقى المجاهدة

فى السلوك كناية عن اضمار العجز عن المعرفة
والايمان بها غيبًا فى اول وهلة ثم البحث الشديد
عن الحق تعالى بالنظر فى الاكوان من حيث ماذكره
اصحاب المقدمات العلمية فى علم التوحيد خالية
من كلام المخالفين والخوض فى شبه الزايغين فانها
لاتجدى شيئا ولاترفع فى الامة قال تعالى ولا
يزالون مختلفين الامن رحم ربك ولذلك خلقهم
ثم فى حال بحثك فى ذلك لاتغفل عن الايمان
بالعجز المذكور حتى يقف بك الحال على مراتب
الكشف الوجود وتدخل منه فى مداخل اهل التحقيق
واقرأ كتب مولجيد المحققين فانهم ما صنفوها
الا للنفع وهى كافية فى السلوك الى الله تعالى
اذا فهمها المريد على طبق الكتاب والسنة وفهم
المتشابهات التى فيهما على حسب ما اريد منها من
غير تاويل ولازيغ عن الحق واكثر ما نجد فى
زماننا هذا متكلمين فى معانى كلام القوم المحققين
كابن العربى والتلمسانى وابن الفارض وامثالهم
رضى الله عنهم لما مؤولون لكلامهم ومخرجون
له على خلاف ماينبغى ان يعتنى به من التحقيق

فيبقى لا فرق بينه وبين عبارات المقدمات العلمية
وهم الفقهاء وارباب الحجاب وانا مرجعون ذلك
الى معاني زايفة ومقاصد باطلة هي كفر صريح
تخالف دين الاسلام وهم مصرون على ذلك
ويظنون ان ذلك هو الحق المقصود ولا يقدرون
ان ينطقوا به بين العامة ولا الخاصة تخوفهم
ولا اعتبار لهم بذلك في انفسهم وهم بعض
الجهلة من العوام البطالين الذين لا يعرفون الشريعة
فكيف يعرفون الحقيقة ولا اظن اعراض
غالب الناس في زماننا هذا عن الانتفاع بكتب
الصوفية ووقوعهم في الطعن عليهم الا لما
يسمعون من هؤلاء الزايغين من التكلم بالزيغ
في معاني كلام المحققين ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فاجتهد يا ولدي اعزك الله بتقواه
في التمسك بالشريعة المحمدية ظاهرا وباطنا
ولا تفهم كلام احد من اهل طريق الله تعالى
الا مخرجا على ما ورد في الكتاب والسنة ولا
تقع بالمعاني الجزئية فانهم ما وضعوا كتبهم
لاجلها واذا لم تقدر على ذلك فاعتمد على الله

تعالى

تعالى واطلب منه بخلوص نيتك ان يفهمك ذلك
واعلم انك اذا فهمته كنت ملهما كما الهم
قائله من قبلك فاشكر الله تعالى حيث
جعلك من اهل الالهام واعلم انك لا تقدر
على فهم شئ من ذلك وفي قلبك مثقال ذرة من
انكار على احد منهم واتهم نفسك وحسن
الظن بهم وانما ذكرت لك هذا الكلام تعليما
للادب النافع والله يتولى هداك وأما الوجود
الثاني الذي هو الوجود الباطل فهو وجود العالم
وانما عبرنا عنه بالوجود الباطل لانه في
مقابلة وجود الله تعالى الوجود الحق ولا
مشابهة بين العالم وبين الله تعالى ولا بوجه
من الوجوه فلما كان وجود الله تعالى حقا
كان وجود كل ما سواه باطلا بالضرورة
وهذا الوجود الباطل في نفسه حق لكنه حق
مخلوق وهو منقسم الى قسمين ايضا في نفسه
وجود حق ووجود باطل فالوجود الحق
الوجود الاول من المخلوقات والوجود الباطل
الوجود الثاني منها وهذا الوجود الثاني

الذى هو الوجود منقسم الى قسمين ايضًا وجود
حق فى نفسه ووجود باطل فالوجود الحق وجود
كل محسوس و معقول فى الخارج والوجود الباطل
وجود جميع ذلك فى الاذهان بطريق التكلم عليه
هنا الذى هو حقيقة الانسان اذا فهمت هذا
فاعلم ان هذه الحقيقة الانسانية التى هى الروح
الامرى المذكور لها سريان فى جميع المخلوقات
العلوية والسفلية بالتدبير الخاص بكل شئ
كانها سارية فى كل جزء من اجزاء الانسان
ولها فى كل عضو منه اسم خاص فهى فى العين
بصر وفى الاذن سمع وفى الانف شم وهكذا
على حسب تعدد القوى فى الجسد الحيوانى
ومن جملة ذلك لها ظهور فى القلب خاص بكشف
للقلب عن باقى ظهوراتها فى البدن وغيره
بحسب ما يليق به هذا المقدار يسير الانسان
انسانا ثم هى فى كل جزء لا يتجزى من البدن
وغيره من العالم لها ظهور ايضًا مثل ظهورها فى قلب
الانسان كما ذكرنا بكشف لذلك الجزء الذى
ظهرت فيه باقى ظهوراتها بحسب ما يليق بذلك

الجزء

الجزء مثال ما قلناه فى القلب من غير فرق
ولهذا ورد فى النصوص القطعيه ان اليدين والرجلين
واللسان ونحو ذلك من الاعضاء حتى الجلد
يشهد يوم القيامة على الانسان بما فعل ولو لم
يكن لذلك الشاهد جميع ما للقلب الانسانى
من السمع والبصر والادراك والتمييز لما سمى ذلك
شهادة فلا تظن يا ولدى وفقك الله تعالى
انك انت وحدك تدرك وتفعل وتسمع وترى
دون باقى اجزائك البدنية حتى شعرك
وظفرك وعظمك وعصبك مما تعقل انت ليس
فيه حياة فان هذا امر اخذ الله تعالى العقول
عن الاطلاع عليه ولو اراد لاطلعها وكل جزء
من اجزائك مع ما يناسبه من اجزاء العالم
عالم آخر مكلف بما امره الله تعالى ونهاه
وهو سميع بصير يدرك ويعقل كما تدرك انت
وتعقل وقد ارسل الله تعالى من جنسه انبياء
ورسلا ومنه الصالح والفاسق والكافر وقال
تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وهكذا جميع
العالم وقد كشفت لك عن اسرار وعلوم فى

هذه الرسالة لم يصرح بها احد من اهل الله خوف
علي العقول الضعيفة من عدم الايمان بما هو حق
في نفسه فسلم لذلك مومنا بالغيب ان كنت
من اهل الارادة لعل الله يحدث بعد ذلك
امرا وفي هذا القدر كفاية من بيان حقيقة
الانسان التي لا يسعها ديوان والله المستعان

باب في بيان حقايق الاخرة وما يرجع اليه امر الانسان في دار الربح والخسران

لا خلق اعظم مثل الاخرة
يعطي السعيد به العلوم الفاخره
واليه مرجع كل شي في الورى
لاسيما اهل العظام الناخره
ونعيمه وعذابه متنوع
ابدا كامواج البحار الزاخره
والكل في التحقيق امر واحد
كل القوابل تستشم مباخره
والقبضتان هما جلال الهنا
وجلاله ظهر لنا في الاخره
والحق في عين الجميع محقق

والنفس

والنفس لاهية بذلك ساخره
والمقر في الناقور يكشف كلها
باللبس قدمه الوجود واخره

اعلم ان الاخرة حقيقة تكشف وامر كاين
الان تقوى البصاير في ادراكه بالموت
والفنا والقيمة اثنتان قيامة صغرى وقيامة
كبرى ثم القيامة الكبرى فهي قيامة العالم
وموت الانسان الكبير الذي هو عبارة عن
كناية
عن كل ما عدا الانسان من المخلوقات وقد
وردت اوصاف هذه القيامة في القران والسنة
النبوية ووردت علاماتها في الاخبار الصحيحة
وان القيامة الصغرى فهي قيامة كل انسان
وهو موت الانسان الصغير وهي على مثال تلك القيامة
الكبرى من غير زيادة ولا نقصان فكان للقيامة
الكبرى علامات واشراط كطلوع الشمس من
مغربها وخروج الدجال ودابة الارض وياجوج
وماجوج والنفخ في الصور وتسيير الجبال
وتكوير الشمس وانكدار النجوم وطي السماء
وزلزلة الارض وتبديلها فكذلك القيامة

الصغرى فيها جميع ذلك حتى الحشر والصراط
والجنة والنار والميزان والحساب فى كلا القيامتين
محقق كما ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال مثلت لى الجنة فى عرض الحايط يشير
الى القيامة الصغرى وحايطه جسمه صلى الله
عليه وسلم لان هذا الجسم هو الحايل بين الانسان
واخرته فاذا انهدم صار مع الانسان فى الاخرة
وبيان القيامة الصغرى واعتبار ما فيها مما ذكر
يطول شرحه وقد ذكره الامام الجيلى رضى الله
عنه فى كتاب الانسان الكامل وغيره من
المحققين وعلم ان القيامتين المذكورتين هما
فى الظاهر شيأن وفى الحقيقة شى واحد كما
ان العالم الصغير غير العالم الكبير وفى باطن
الامر هما عالم واحد فاعتبر بما ذكرناه لك
فى حقيقة الانسان وفى هذا المعنى يقول
قطب العارفين سيدى محيى الدين
ابن العربى رضى الله عنه
وانت كتاب فيك كل مسطر
الا قام منك الكل ان شئت الا تقرأ

فما ثم الا انت فافهم مقالتى
فظاهرك الدنيا وباطنك الاخرى
اذا فهمت هذا الرمز وانتبهت لهذا اللغز وتخلصت
من الانكار والجحود وعلمت حقيقة الوجود
وقمت فى مقام الشهود تحققت بالمقصود وعرفت
الرب المعبود وعلمت ان الفرق بين الرحيم والرجيم
انما هو نقطة الجيم كما ان الفرق بين العبد والمعبود
مجرد التاخير والتقديم والله بكل شى عليم
وحاصل ما يرجع اليه امر الانسان فى الاخرة حصول
كل مقبوض فى قبضته بعد ما كان فى مقام
الالتباس الدنيوى فالسعيد فى قبضة السعداء
وهى اليد اليمنى وهى حضرة الجمال المطلق ولها
حضرات لا تحصى كل حضرة تطلب سعيدا مخصوصا
له عمل مخصوص وجزاء مخصوص ولهذا تفاوتت
المراتب فى الجنة واختلفت الدرجات وتنوعت
رؤية الرب تعالى لاهل الجنة على حسب تنوع
اعتقاداتهم فى القوة والضعف والتجلى والاستتار
والكل يرونه فى حضرة جماله المطلق على مقتضى
درجاتهم عنده واما الشقى فهو فى قبضة

الاشقياء وهى اليد اليسرى وهى حضرة الجلال
المطلق ولها حضرات لاتحصى كل حضرة منها
تطلب شقيًا مخصوصًا له عمل مخصوص وجزاء
مخصوص ولهذا تفاوتت المراتب فى النار واختلفت
الدركات وتنوع الانحجاب عن الرب تعالى
لاصحاب النار على حسب تنوع اعتقاداتهم الباطلة
فى القوة والضعف والزيادة والنقصان وهم
محجوبون عن جماله تعالى المطلق بجلاله المطلق
على مقتضى احوالهم عنده وهذا الحجاب
الذى ذكرناه لاهل النار انما هو عن جمال الحق
تعالى لانهم ليسوا من اهل قبضته ولا حجاب
لهم عن جلاله تعالى لانهم من اهل قبضة
الجلالة فهم يرون ربهم فى حضرة جلالهم
فيزداد بذلك عذابهم كما ان اهل الجنة
يرون ربهم فى حضرة جماله فيزداد بذلك
نعيمهم واهل الجنة محجوبون عن الجلال كما
ان اهل النار محجوبون عن الجمال واصحاب
الاعراف لهم الرؤية فى الحضرتين فليس الرب
تعالى محجوبًا عنهم بشيء وهم اعلا مقامًا

من اهل الجنة فى تجلى الجمال ومن اهل النار
فى تجلى الجلال وهم الذين قال تعالى عنهم
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم يعنى
من اهل الجنة واهل النار واخبر عنهم انهم
رجال لان فيهم وصف الرجولية لدخولهم
تحت حكم الروح الامرى الالهى ولم يدخلوا
تحت حكم النفوس الحيوانية لان من دخل
تحت حكم نفسه فهو امراة وان كان فى
صورة رجل وكذلك من لم يدخل تحت حكم
نفسه فهو رجل وان كان فى صورة امراة فكم
من رجل هو امراة وكم من امراة فهى رجل
ومال اهل الاعراف الجنة فيغلب عليهم التجلى
الجمالى فى غير التجلى الجلالى واذا دخل اهل
الجنة الجنة دخلوا معهم باجسامهم ودخلوا
مع اهل النار بانفسهم وهم مع ربهم بارواحهم
وعقولهم واسرارهم فهم فى الجنة والنار
وليسوا فى الجنة ولا فى النار وهم عند ربهم
يرزقون متى انحجب عنهم طرفة عين استغاثوا
من نعيم الجنة كما تستغيث اهل النار

من عذاب النار ومتى احجب عنهم في التجلي
الجلالي عذبوا بعذاب اهل النار فهم في
الجنة في التجلي الجمالي غير متنعمين بنعيمها
بل بربها وهم في النار غير معذبين بعذابها
بل شاهدين ربها رضى الله عنهم ورضوا
عنه ذلك لمن خشى ربه والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله واصحابه
والتابعين
اجمعين
٢

[illegible]

الشعراني

في نتيجة العلوم

م

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على اشرف المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه
اجمعين وبعد فلما رايت الناس قد قصرت
همتهم عن حفظ متون الكتب على ظهر قلب
وقل انتفاعهم بما يتورطون في مطالعة من
الشرح والكتب المطولة بالفروع العاطلة التي
التي لا يسال احد عنها الا في النادر ولا يعملون
بها سحرت الله تعالى في ذكر زبد تلك
العلوم لجماعة من اخواننا المتعبدين واهل
الحرف النافعة من المؤمنين تقريبا للطريق
عليهم لعدم تفرغهم للاشتغال كما يشتغل
طلبة العلم من الفقهاء وانما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى وسم ان من جملة
العلوم التي اعتنى بالتاليف فيها ثمنية علم
التفسير وعلم القرآت وعلم الفقه وعلم
اصول الفقه وعلم اصول الدين وعلم النحو
وعلم المعاني والبيان وعلم التصوف

اونذكر زبدة كل علم منها على الترتيب.
فنقول اما زبدة علم تفسير القرآن فاعلم
يا اخي ان الله عز وجل لم يكلف نفسا الا
وسعها وقد انزل الله عز وجل كتابه العزيز
بلغة واسعة تسع افهام الخلق اجمعين فلا
يكلف الصديق رضي الله عنه ان يعمل
بما فهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من القرآن مما هو خاص برتبة الرسالة ولا
يكلف احد من الصحابة ان يعمل بما فهمه
الصديق رضي الله عنه مما هو خاص برتبة
الصديقية ولا يكلف العالم ان يعمل بما
فهمه اكابر الاولياء مما هو خاص بدايرة
الولاية الكبرى ولا يكلف احاد المؤمنين
ان يعمل بما فهمه اكابر العلماء وهكذا فما
خطا احد فهم احد الا لقصوره لانه ما على
علم من القرآن متساو لاثنين من الخلق ابدا
اذ هو البحر الذي لا ساحل له ومن اي الجوانب
اتيته وجدته بحرا ولا يرسخ في قلب كل
مؤمن الا ما وقره الله تعالى في قلبه من

الفهم فلا فايدة اذاً الاحد في مطالعة تفسير
غيره ابداً كاينا من كان لانه اما فوق درجته
واما دونها فان كان فوق درجته فلا يتعقله قلبه
وان كان دونها فليس له ان ينزل اليه ادباً
واما مطالعة التساوى لو فرض فلا فايدة فيه
ومرادنا بهذا التقسيم مطالعة الامور الخفية التى
طريقها الاستنباط بخلاف الامور الخفية التى
طريقها الاستنباط بخلاف الامور الصريحة كالامر
بالصلاة والزكاة وحقوق الوالدين والجيران
ونحو ذلك فان هذا يجب العمل به على كل احد
من اعلا وادنى ثم يتفاوتون فى مشاهد
الحقوق وعظمها فى بهم لا غير ومما عم الآيات
المتشابهات وآيات الصفات والحروف اوايل
السور ونحو ذلك ما هو خاص باهل الكشف
الصحيح والتعريف الصريح فلا ينبغى لاحد من المقلدين
وغيرهم القطع بمعنى شئ منه ولكن من اعطاه
الله تعالى فهم بعض معانيه قال به من غير
حصر للمعنى فيه ومن لم يعطه الله شيئا من
ذلك يكل علمه الى الله تعالى ويؤمن به على

علم الله تعالى فيه اذ لا يعلم مراد القايل حقيقة
الا القايل وكان ابو بكر الصديق رضى الله
عنه يقول اى سماء تظلنى واى ارض تقلنى ان
قلت فى كتاب الله ما لم يرده نعم من الادب
لكل من فسر شيئا من القرآن ان يقول الذى فهمته
من هذه الآية كذا وكذا لا غير الا ان يكون
ذلك بتعريف من الله تعالى وقد خاض قوم
كثيرون فى الكلام على المتشابه وآيات
الصفات بعقولهم فضلوا واضلوا وكان الاولى
لهم الادب مع الله تعالى ومع رسلهم عليهم
الصلاة والسلام فاهم جاؤا بها كما هى من الله
تعالى ولم ينقل عن احد منهم تاويلها فتاويلها
اذا سوء ادب عند اهل الله عز وجل مع ان
ذلك مؤذن ايضا بعدم فصاحة الشارع وقصوره
عن البيان فلا يليق التاويل الا لكلام عامة
المسلمين لنقصهم وقصورهم ولكن الحق ان للعالم
ان يؤول للعامة ذلك بقدر ما يقوم به التعظيم
فى قلوبهم لله عز وجل وقد ذكرنا اقسام
المؤولين فى مقدمة كتابنا المسمى بكشف

الغمة عن جميع الامة في بيان ادب طالب العلم
فراجعه في ان جميع اصحاب العقول المحكوية
لا يليق باحد منهم التصدر لتفسير شيء من الايات
المتشابهات وايات الصفات وما والاها من
الاحكام الدقيقة ابدًا وقد كتب رجلاً
مصحفًا على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وكتب تحت كل اية تفسيرها فدعى به
عمر رضي الله عنه وضربه بالدرة ثم قرض
المصحف بالمقراض وقال له مثلك يتكلم في معاني
كلام الله عز وجل ولذلك لم يضع احد من
السلف تفسيرًا قط لعلمهم بان معانيه لا تنحصر
ولا تتقيد على فهم واحدٍ دون آخر وجميع ما
نقل عن ابن عباس وغيره انما هو كنقطة
من البحر المحيط ولم يتكلم رضي الله عنه قط
على رؤس الاشهاد في شيء من اسرار القرآن
انما كان يتكلم في الحلال والحرام والفضايل
ليحيط بذلك علمًا من هو قريب العهد بالاسلام
من اجلاف العرب وغيرهم وقد اخبرني شيخنا
علي الخواص رضي الله عنه ان الحق تبارك وتعالى

اطلعه

اطلعه على معاني سورة الفاتحة فخرج منها
بمائة الف علم واربعين الف علم وتسعماية تسعة
وتسعين علمًا وسمعته يقول رضي الله عنه
لا يسمى عالمًا الا من عرف معنى كل لفظ جاءت
به الشريعة وعرف باي لسان يتكلم به الشارع
ولمن خاطب وبما خاطب ومن هو المخاطِب
والمخاطَب ومن ترجع الافعال ولمن تنتسب الامور
فمن لم يعلم باي لسانٍ تكلم الشارع وحمل الامر
على ظاهره ولم يرد علم ذلك الى الله ورسوله
واعتقد نسبة ذلك النعت الى الله تعالى مثل
نسبته الى نفسه فهو جاهل وهو من اضعف
الفرق الاسلامية لانه على النصف من الايمان
لقبوله نعت التشبيه دون نعت التنزيه والله
غفور رحيم واما زبدة علم القرآت فاعلم
رحمك الله ان السلف الصالح انما وضعوه
دفعًا للاختلاف في القرآن كما وقع لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه مع ابي بن كعب حين
سمعه يقرأ سورة الفرقان على غير ما سمعها هو
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها

ومضى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامر صلى الله عليه وسلم كل واحد منهما ان
يقرأ فقرأ كل واحد بما حفظه فقال لكل منهما
هكذا انزلت ان القرآن انزل على سبعة احرف
ولاشك ان القبايل كانت ترد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتاخذ عنه القرآن وكان
صلى الله عليه وسلم يترجم لكل قبيلة بحسب
لغتها من قبايل قريش. وكنانه. وحمير
وهذيل. وطى. وجرهم. ومدلج. وغيرها فربما
مد صلى الله عليه وسلم قدر الالف او الالفين
او الثلاثة لمن لغته كذلك وربما فخم لمن لغته
التفخيم وربما امال لمن لغته الامالة وربما ادغم
لمن لغته الادغام وربما رقق لمن لغته الترقيق
وهكذا فى ساير وجوه الاداب والاحكام
التى امرنا الله بها او نهانا عنها فى القرآن
كلها واحدة لا تتغير فى جميع القرآت فلما وقع الضبط
واخذ القراء القرآن عن القبايل ضبط كل انسان
ما سمع فقط اذ القياس هنا ممنوع وجميع التراجم
كلها قرآن منزل اوحى به الى رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم ولو جاز ان يترجم عن القرآن
بغير ما اوحى به اليه لم يخرج عن مرتبتين لانه
اما يترجم بلفظ مساو للوحى او دونه فان كان
دونه لم يصدق عليه انه صلى الله عليه
وسلم بلغ ما انزل اليه من ربه وذلك محال فى
حقه صلى الله عليه وسلم وان كان مساو
فاى فايدة للعدول عن الوحى من الله الى لفظ
مساو له فتامل فما بقى الا انه صلى الله عليه
وسلم بلغ ما انزل اليه من ربه بحروفه الحاملة
للمعانى القديمة وكان ابن عباس رضى الله
عنهما يقول ما انزل الله عز وجل كتابا الا
بالعربية اذ هى اوسع اللغات ولكن كان
جبريل عليه السلام يترجم لكل نبى بلسان
قومه وليس فى القرآن العظيم الا لغة العرب وربما
وافقت اللغة منه لغة غير العرب والاصل
عربى لا يخالطه شئ ثم اعلم ان هذه الكيفية
التى قرأ زماننا وهو ان القارى يقرأ كل اية
يجمع ما فيها من اللغات ثم ينتقل الى الآية
الاخرى لم يبلغنا وقوعها عن رسول الله صلى

عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه رضى الله
عنهم او احدٍ معين فى مجلس واحد ثم
لايخفى ان المراد الاعظم من انزال جميع الكتب
الالهية انما هو الاتعاظ والعمل بها والافاق
ثمرة لمن يقرأ بالمدّ والامالة والتفخيم والترقيق
وغيرها وهو غافل القلب عن الله عز وجل
جيفة بالليل حمار بالنهار متكالب على
الدنيا يُمزّق عرض كل من زاحمه عليها لايخف
عليه تلاوته الا لغرض من الدنيا وكل حرف
منه يناديه انا رسول الله اليك لتعمل بى
وتتعظ بمواعظى فتامل ما قلته لك وانت اعلم
بقصدك ونيتك والسلام نعم ان من كان
يريد وجه الله تعالى بتلاوة القرآن لم يعول
على معرفة رواياته انما يعول على معرفة
حدوده ويكفى من كان قصده وذلك رواية
واحدة والله على كل شئ شهيد ومن زبدة
علم الفقه فاعلم يا اخى ان الله عز وجل لم
يكلف احدًا بالعمل الا بقدر فهمه كائنًا من
كان ولم يكلف احدا بما فهمه غيره ابدًا

انما كلف جميع عباده بما صرحت به الشريعة
فقط ويعنى الانسان المتعبد والمؤمن المحترف
ان يعمل بما ورد فى الكتاب والسنة صريحًا
لا استنباطا اذ جميع ما استنبط ليس بشرع
معصوم لله تعالى انما هو تشريع عباده ولذلك
وقع الخلاف فيه دون الصريح قال الله تعالى
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرًا يعنى لاختلاف امزجتهم فالمطلوب
علمه انما هو ما شرعه الله تعالى صريحا اذ هو
العلم الذى يسال عنه العبد فى الآخرة وجميع
ذلك لا حرج فيه ولا مشقة على احد فى تحصيله
ولا يحتاج فى معرفته الى صرف عمر وتعطيل
اسباب لان مضمونه افعلوا كذا واتركوا كذا
وهذا لا يتوقف فى فهمه اقل العوام بخلاف
ما شرع المجتهدون من الامة فانه يسال عنه
احد فى الآخرة وفيه الحرج والمشقة
ويحتاج الى صرف عمرٍ وتعطيل اسبابٍ فى
تحصيله كما هو مشاهد فى تحصيله (كما
هو مشاهد) ممن عمل بصريح السنة كما ينبغى

اعطاه الله عزوجل فرقانا قال الله تعالى
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا يعنى ميزانا
فى قلوبكم تفرقون بها بين الحق والباطل الحرى
وتزنون بها كل ماورد عليكم من امر دينكم
ودنياكم فاهل هذا الفرقان يفصلون جميع
الخصومات على وجه الحق سواء خالف ذلك
مذهب المجتهدين او وافقها فما طال الطريق
على طلبة العلم فى تحصيله واحتياجهم الى حفظ
فروع ولدتها الافكار فى ايام فراغ البال
الامن عدم التقوى تصديقا لكلام الله عز
وجل فانه تعالى وعد كل من اتقاه وعمل
على ماشرعه على لسان نبيه ان يجعل له فرقانا
فمن عمل بما علم ولزم ادب اهل الله عزوجل الحرى
لم يحتج الى شئ من دقايق فروع البيوع والدعاوى
ونحوهما لانها كلها مبنية على وقوع المشاحة
وطريق اهل الله عزوجل المسامحة والايثار
وسخاوة النفوس فى جميع الحقوق التى لهم ولذلك
لم يعهد قط ان احدا من الاولياء الصادقين
رُوِىَ عند حاكم يُدَّعَى عليه عنده بانه

ضيع

ضيع حقا لاحد من شركائه او زوجته او جاره
او غيرهم بل ان لم يتيسر لاهل الله عزوجل
وفاء ماعليهم من الحقوق اعتذروا لاربابها بالجميل
احمد ٤ والانوا لهم القول وقد وقع لسيدى الرفاعى
رضى الله عنه انه عمر خرابة فلما فرغ من
بنائها وانتقل باهله وعياله فيها جاء شخص
فى ذلك اليوم وادعى ان تلك الخرابة له وقال
له اخرج من دارى فعزل الشيخ متاعه فى الحال
وامر باخراج عياله فلما صار خارج الدار رجع
ذلك الرجل وقال ليس لى فيها حق وانما اردت
اختبارك فى ميلك الى الدنيا والى زينتها وبجل
الاقامة فيها رضى الله تعالى عنهم اجمعين
والتحقيق ان الناس فى اشتغالهم على قسمين قسم
يريد اللحوق باهل الله تعالى ودخول حضرة
الحق تعالى فهذا لا يحتاج الا الى ما يقيم به
فرضه فقط وقسم يريد اللحوق بالعلماء ودخول
حضرة احكام الله تعالى فهذا ينبغى له ان
يشتغل على طريقة اهل ذلك الفن فان اهل
حضرة الله الخاصة ليس عندهم نزاع ولافصل

خصومات ولادعوى لنبئ من ظاهرهم ولا
باطنهم فلا يحتاجون الى شئ مما يقطع نزآعهم
واهل حضرة الاحكام من ورآء حجاب الاحكام
واصحاب الاحجاب من لوازمهم الخصومات و
المنازعات فيحتاجون الى مايفصل بينهم ويرفع
النزاع المؤدى الى الفساد وكل ميسر لما خلق
له والسلام واما زبدة علم اصول الفقه
فجميعه يرجع الى معرفة مراتب الاوامر والمناهى
التى جاءت فى الكتاب والسنة والى معرفة
ما اجمع عليه الامة وما قاسوه وما ولدوه
بالاجتهاد من طريق الاستنباط فاما مراتب
الاوامر والمناهى فيجمع كل منهما مرتبتين تخفيف
وتشديد لمن وجد فى نفسه ضعفا اخذ
بالتخفيف ومن وجد فى نفسه قوى اخذ
بالاشد وجميع احاديث الشريعة وما انبنى
عليهما من اقوال المجتهدين الى يوم الدين
لاتخرج عن هذا فما ثم حكم يناقض حكما
آخر ابدا ولا يصادمه وهذا امر اطلعنى الله
عز وجل عليه لم يظفر به احد من المجتهدين

فمن تحقق به لم يرى فى شريعة رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلافا قط ولا فى كلام احد
من ~~علوم~~ علماء امته كما قررناه فى مقدمة كتابنا
المسمى بكشف الغمة عن جميع الامة والى هاتين
المرتبتين اللتين ذكرناهما اشار العلماء بتقسيمهم
احكام الدين الى واجب ومندوب وحرام
ومكروه ومباح والا فالاصل ان الامر من
جهة الشارع واحد يجب امتثاله قطعا والنهى
كذلك واحد يجب امتثاله قطعا فللاقوياء
من الامة ان يجعلوا المندوب فى مرتبة الواجب
فى الاعتناء والتاكيد ولهم ان يجعلوا المكروه
كراهة تنزيه فى مرتبة الحرام تنزها عنه
فى حق انفسهم وفى حق من استفتاهم
ممن يريد ان يستبرى لدينه وسبب تقسيم
هذا نظرهم فى الاثار المرتبة على فعل الامر
واجتناب النهى من الصلاح والفساد فلما
راوا ذهاب شعار الدين بترك الاوامر
بقوة على الوجوب كالصلاة ونصب
الايمة ونوابهم فما راوا كثرة الفساد

يفعله من المنهيات ابقوه على التحريم واجمعوا
عليه كالزنا والغضب واخذ الرشوة ونحو
ذلك والا فاين مرتبة النهى عن الاستنجاء
باليمين مثلا عند الناس من مرتبة تحريم غضب
اموال الناس بالباطل والفسق بنساهم وبناتهم
وكل منها ورد النهى عنه ومن اراد معرفة
ذلك فلينظر في الاحاديث الواردة فى ذلك
النوع المامور به والمنهى عنه قلة وكثرة (الحرمة)
يعلم يقينا ان كثرة الامر بالشيء يدل على شدة
الاعتناء به وكذلك تكرار النهى فلولا علم
الشارع كثرة ميل الناس الى الوقوع وزوال
شعار الدين بترك ذلك الفعل او فعله لما بالغ
في الامر به او الزجر عنه ولهذا لم يبلغنا قط
انه صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل العذرة
اكتفاءً بنفرة الطباع منها وعدم الميل الى
اكلها واما مرتبة المباح فهو اصطلاحا ما استوى
طرفاه لسكوت الشارع صلى الله عليه وسلم
ولعدم التعرض له جملة بفعل او ترك او نهى
اوامر وهو للعامة تنفيس من الله عز وجل لهم
من

من مشقة التكليف لان نفوسهم لا تطيق التحجير
على الدوام فكان ذلك رحمة الله عز وجل
واما العارفون فشهدهم دوامهم تحت الامر
والنهى لا ينفكون عنه طرفة عين لعلمهم ان
عليهم في كل لمحة نصيب من العبودية يؤدونه
فلا مباح عندهم ولا يوجدون الا في امتثال
امر او اجتناب نهى وان بطلت حركة ظاهرهم
فباطنهم مشغول ولا يجدون لذلك كلفة كما
لا يجد المتنفس مشقة في دخول النفس و
خروجه فصورة المباح عندهم عبادة كما
قالت عائشة رضى الله عنها انه صلى الله
عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيانه
ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم كان يمزح
مع النساء والصبيان ويأتى النسا فتعلم ان
مرتبة المباح حقيقة انما هى للحق تبارك وتعالى
الذى يفعل ما يشاء فليس ذلك من حقيقة
العبد لان المباح اطلاق محض ولذلك كان
العارفون يروا تشريع المباح مكرا من الله
تعالى بعباده واستدراجا لهم لينظر كيف
من

يعلمون هل يقفون عند حدهم ويلزموا الادب
فلا يتصرفون في مباح ابدًا ام كيف يعملون
به ويزاحمون الصفة الالهية نسال الله العافية
واللطف فتفهم ذلك واما الاجماع فيرجع الى
مسايل يسيرة اجمع عليها الامة فيما مضى
ويحرم على الامة خرقه لاسيما ان كان الخارق
ممن يتبع على ذلك كالملوك والعلماء فان التحريم
يشتد بذلك فعلم انه ليس لاحدٍ ان يتظاهر
بفعل شيء اجمع السواد الاعظم على خلافه كان
يصبح الناس صايمين فيصبح هو مفطرا او بالعكس
كما يقع في ذلك من في عقله شيء والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم واما القياس فيرجع
الى قياس حكم مسكوت عنه على منطوق
به في الشريعة وقد اختلف علماء الشريعة
في العمل به فطايفة منعت العمل به مطلقًا
تخفيفا على الامة وادبا مع الشارع صلى الله
عليه وسلم وطايفة جوزت العمل به وطايفة
استحبته وكان الامام ابو المعالي وغيره
يقولون القياس ليس من الدين وبذلك اخذ

اهل

١٨٦

اهل الله عز وجل ودليل ذلك ان القياس
في احكام الله تعالى ممن ليس بين زيادة
حكم في دين الله تعالى بالراى فانه طرد علة
وما يدريك لعل الله عز وجل لا يريد طرد
تلك العلة ولو ارادها لابان عنها على لسان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يبين
لامته طردها هذا اذا كانت العلة مما نص
الشارع عليها في قضية فما ظنك بعلة يستخرجها
الفقيه بفهمه ونظره من غير ان يذكرها
الشارع صلى الله عليه وسلم ثم يتعبدنا
اياها بطردها فهذا شرع لم ياذن به الله
تعالى واما دليل من جوز القياس او ندب
اليه فهو انه صلى الله عليه وسلم قال العلماء
ورثة الانبياء وقال صلى الله عليه وسلم
من سن سنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم
فاخبر صلى الله عليه وسلم انهم في منازل
الانبياء من حيث ان الشارع قررهم على
ما اجتهدوا فيه وراوه حسنا من الاحكام
فهو تشريع عن خبر الشارع فلهذا قررنا غير

مامرّ أن كل مجتهد نصيب من التشريع كما
ان كل نبيّ معصوم وتعبّد الله عزوجل
الامة بهذا التشريع والاستحسان ليحصل لهم
نصيب من التشريع ويُثبّت لهم فيه القدم فلم
يكن يتقدم عليهم في الامة سوى نبيهم
فتحشر علماء هذه الامة في صفوف الانبياء
والرسل لا في صفوف الامم وقد بسطنا الكلام
على ذلك في كتاب الاقتباس في معرفة احكام
القياس والله عليم حكيم وما الاجتهاد
فيرجع الى ثلاثة انواع النوع الاول بذل الوُسْع
في تحصيل الاستعداد الباطن حتى يحصل
لصاحبه به قبول التنزيه الالهى الخاص الذى
يلقيه الحق تعالى اليه من العلوم اللدنية على
وفق الشريعة المطهرة حتى لو عرض ذلك
العلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرّر حكم المجتهد وان اخطأ واثبت له الاجر
مع الخطأ فما اخطأ من اخطأ من اهل هذا النوع
الا في الاستعداد فلو بلغ في الاستعداد غايته
ما اخطأ ابدًا وهذا هو الاجتهاد عند اهل الله

عزوجل

عزوجل نوع ثاني بذل الوسع في طلب
الدليل على نفس الحكم في المسألة الواقعة
لا تشريع حكم النازلة من وجوب او تحريم
او فسادًا وصحة ونحو ذلك فان ذلك شرع
لم يأذن به الله ولا امر به احدًا من الامة
ومن هنا امتنع ابن عباس رضي الله عنهما ان
يجعل من وقع في عرضه في حلّ وقال
أعوذ بالله ان احلل ما حرم الله تعالى
ان الله قد حرم اعراض المسلمين فلا احلها
ولكن غفر الله لك يا اخي قال شيخنا رضي
الله عنه ومن ذلك الدلالة على غزارة علمه
رضي الله عنه وهذا كان هو الاجتهاد
على لسان السلف الصالح رضوان الله عليهم
اجمعين فانهم كانوا يقولون اذا خالف
كلامُنا صريح السنة فارموا به واعملوا بالسنة
وقيل للامام احمد رضي الله عنه لِمَ لا تضع
لك كتابًا فقال رضي الله عنه او لاحدٍ
كلام مع كتاب الله وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم فاعلم ذلك نوع ثالث

بذل الوسع في تحصيل الجواب عن وقايع
الاحوال ويسمى صاحب هذا النوع مجتهد الفتيا
ثم اعلم ان الاجتهاد على طريق علماء زماننا
لا يحتاج الى حفظ مسايله اخذ حكم صريح
السنة على احواله فان مثل هذا قد هدى الى
صراط مستقيم ما بعده غاية ه ومن تحقق
بما تحقق به اهل الله تعالى من الكشف والتعريف
شهد جميع ما ولده المجتهدون ماخوذا من شعار
الشريعة ولم يخطى احدا منهم كما قررناه في
خطبة كتابنا كشف الغمة عن جميع الامة
والله غفور رحيم ومن زبدة علم اصول تدين
فيرجع الى معرفة الله وصفاته واسمايه
والايمان بجميع ما جاءت به الكتب الالهية
والاحاديث النبوية من اخبار البرزخ والمعاد
ومواقف القيامة وغير ذلك من الامور المغيبة
عنا وهذا كله مقرر عند كل مسلم مخالط
لاهل الاسلام ولو لم يفصح هو عن التعبير عن
ذلك على طريقة المتكلمين ومعظم ما فيه باب
معرفة الله تعالى اذ هو بحر لا يدرك له قرار

ومن تحقق بها غرق الى الابد ولا يخاف عليه
سلب بعد ذلك قال تعالى. الا ان اوليا
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ولا يعرف
الحق تعالى المعرفة الثابتة التي لا تزلزلها
الادلة بالعقل ابدا انما يعرف بتعريفه هو
لمن اختاره فيعرف هذا الله بالله واما
صاحب العقل فهو دايما في حيرة ولذلك
ورد في حق اصحاب العقول تفكروا في الاء الله
ولا تتفكروا في ذاته فكل من خاض بحر العقل
والفكر فيها فهو عاص ولا يحصل بعد ذلك على
طايل فانه ان نزه مطلقا اخطا وان شبه مطلقا
اخطا مع انه ليس لنا تنزيه بغير تشبيه ولانه
ورد في الشرع ولم يوجد في العقل فلا سبيل
لمخلوق الى التحقيق به الا برد العلم فيه الى الله
عز وجل فغاية النظر العقلي في تنزيه الحق
مثلا عن الاستواء على العرش انه انتقل عن
شرح الاستواء الجسماني على العرش المكاني بالتنزيه
عنه الى التشبيه بالاستواء السلطاني الحدث وهو
الاستيلاء على المكان الاحالي الاعظم او على

الملك فمازال هذا المنزه في تنزيهه عن التشبيه
وغايته انه انتقل عن التشبيه بمحدثٍ الى التشبيه
بمحدثٍ آخر فوقه في المرتبة فما بلغ العقل في
التنزيه مبلغ الشرع فيه قوله تعالى ليس
كمثله شيء الا تراهم استشهدوا في التنزيه
العقلي في الاستواء بقول الشاعر

قد استوى بشرٌ على العراق ❊ واين استواء بشرٍ على العراق
من استواء الحق تعالى فتامل ولو قيل للخايض في
ذلك من اصحاب العقول كيف تدبر نفسك
لبدنك وهل هي داخلة فيه او خارجة عنه
او لا داخلة ولا خارجة وهي الزايد الذي يتحرك
به هذا الجسم الحيواني ويبصر ويسمع ويتخيل
ويتفكر لماذا ترجع هل يرجع لواحدٍ او كثيرين
وهل يرجع الى عرضٍ او الى جسمٍ وتطالب هذا
الخايض بالادلة العقلية على ذلك فضلاً عن الشرعية
ما وجد لذلك دليلاً عقلياً ابداً ولا عرف ان
العقل ان للارواح بقاءً ووجوداً بعد الموت
ابداً ولو قيل لمن يدعي معرفة الله تعالى بعقله
ويدعو الناس الى الله تعالى في وهمه لماذا

تدعو الناس اليه والمحدث اذا قرن بالقديم
لم يبق له اثر فكيف يتصور من العدم ان
يدعو الى الله ولا نسبة بينه وبينه بل لا وجود
فان قال انما ادعوهم الى الله لقربي انا منه
دونهم قلنا له هذا تحديد للحق تعالى وهو
لا يحد وان قال انما ادعو الخلق لا قربهم من
طرق سعاداتهم قلنا له سعادتهم لم تزل وايمانـ
ـهم وما برحت معهم في حال طلبت منهم
القربة اليها فان لم تعلم ذلك فقد جهلت
والجاهل لا يصلح ان يكون داعياً الى الله تعالى
وان علمت ذلك فما صدقت فلا قربة اذاً وان
قال انما طلبنا تقريبهم الى معرفتهم ذواتهم
قلنا له الشيء لا يجهل ذاته ولو عجز عن التعبير
عن ذلك فطلبك القربة من معرفة الله تعالى
قلنا له كيف تعرف من ليس كمثله شيء
ولو قيل لمن يدعي التوحيد من ارباب العقول
فبماذا وحدت الحق تعالى وبماذا وحدته
وما الذي اقتضى لك توحيده فان قال وحدته
في الظاهر قلنا له فانت القايل بالحلول غير

موحّد لانه اثبت امرين حال ومحال فان
قال انما وحّدته في الذات والصفات والافعال
قلنا له العقول لاتبلغ الى ذلك والخبر له
يجئ بها من عند الله فما وحّدته وان قال
وحّدته في الالوهية بما تحمله من الصفات
الفعلية والذاتية من كونها عينًا واحدة
مختلفة النسب قلنا له فبماذا وحدته بتوحيده
او بعقلك او كيف ما كان فما وحّدته لان
وحدانية الحق ما هي بتوحيد موحّد لا بعقلك
ولا بالحق فان توحيدك الحق به هو توحيده
لا توحيدك وما بعقلك فكيف تحكم على
الحق تعالى بامر خلقه ونصبه فقد علمت
من هذا الذى ذكرناه خطا هذه الطوايف
كلهم على مصطلح القوم وذلك لان خوضهم
انما هو بعقولهم وهي كلها تابعة للمزاج وامزجة
مختلفة فلذلك وقع الاختلاف بينهم في حقيقة
الله تعالى وليتهم اذ لم يسلكوا طريق اهل
الله عز وجل امسكوا عن الخوض في ذلك
وسلموا وامنوا بما ورد على علم الله عز وجل

وفيه

وفيه قد سلكنا باخواننا المسلمين طريقة سهلة
وصحة مختصرة خلاف ما قاله المتكلمون تقرر
عقايدهم وتصحيحها وهو ان الحق سبحانه وتعالى
لما كان واسعا ويعجز خلقه عن الاحاطة به
تعرّف الى كل موجود منهم بوجه خاص لا يشاركه
في ذلك الوجه احد غيره وبذلك الوجه عرف
كل شيء ربه وخالقه ورازقه ومحييه ومميته
لكن يعجز عن التعبير صورة ذلك الوجه اذا
سئل كيف عرفت ربك لان ذلك من علوم
الاذواق والاذواق لا تنضبط بعبارة فما احاط
به احد من كل وجه ولا جهله احد من كل وجه
فنزل كلام كل من قال ان الله تعالى لا يعرف
على وجه الاحاطة ومن قال انه يعرف على
الوجه الخاص بكل مخلوق لان وجوه هذه
المعرفات على عدد الخلق وكل من وضع شيء
في فروع العقايد انما هو شيء فهمه هو لا ينقله
الى غيره ولو تعداه فذلك مثله لا عينه فمن
تحقق هذا الذى سلكناه او امن به استراح
من النظر في مقالات اهل الكلام من الفلاسفة

والمتصوفة وغيرهم من اطيل تحته واقبل على
ما كلفه الله تعالى به في هذه الدار فان امعان
النظر في تحقيق ذات السيد سوء ادب وهو
دليل على الشك في الله تعالى نسأل الله تعالى
العافية وما كلف الله تعالى عباده الا بالاقبال
على مرسوم سيدهم لا غير لعلمه تعالى بعجز
عباده عن الاحاطة وما قدروا الله حق قدره
والله واسع عليم وقد ذكرنا في مقدمة
كتابنا المسمى بكشف الغمة عن جميع الامة
ميزانا في العقائد لم يسبق اليها تقرر جميع
عقائد المسلمين فان اردت الزيادة فراجعها
فانها من نفحات اخي ابي العباس الخضر عليه
السلام والله اعلم ومن زبدة علم نحو وعلم
معاني وبيان فهي كلها ترجع الى ما يعرف
به اصلاح اللفظ من اللحن المؤدي الى فساد
المعنى عند اهل هذه العلوم وذلك لا يحتاج
اليه احد ممن يريد اللحوق باهل الله عز وجل
لان اهل الله عز وجل قد عملوا على اصلاح
قلوبهم باكل الحلال وحفظ القلوب والجوارح

فبارت

هيا كلهم فادركوا الشرايع ودقايقها بذلك النور
الذي جعله الله في قلوبهم فمن عمل على طريقهم
ادرك دقايق جميع العلوم المستنبطة من الكتاب
والسنة بالنور ولا بقواعد اهل النحو والمعاني
والبيان وقد ذكرنا في كتابنا المسمى بالدرر
نحو ثلاثة الاف علم من علوم القوم لا تعرف ايمة
النحو والمعاني والبيان علما واحدا منها بقواعد
النحاة ولم يشتغل ولي منهم قط في علم النحو
ومن قال انما نتعلم النحو خوفا من ان يبدل احد
شيئا من القرآن باللحن قلنا له القرآن معصوم من
التبديل والتغيير الى يوم القيامة فهو محفوظ بالعصمة
الالهية لا بعلم النحو والمعاني ولولا ظلمة الباطن
ما احتاج عبد الى الات يفهم بها كلام افصح
الخلق صلى الله عليه وسلم وفصحاء امته من
العلماء رضي الله عنهم اجمعين ومن زبدة
علم التصوف الذي وضع فيه القوم مسايلهم
فهو نتيجة العلم بالكتاب والسنة لمن عمل
بما علم تكلم بما تكلموا وصار جميع ما قالوه
بعض ما عنده لانه كلما ترقى العبد في باب

الادب مع الله تعالى دق كلامه على الافهام حتى
قال بعضهم لشيخه ان كلام اخى فلان يدق على
فهمه فقال لان لك قميصان ولى قميص واحد وهو
على مرتبة منك وهذا الذى دعى الفقرا. ونحوهم
من اهل الحجاب الى تسمية علم الصوفية بعلم
الباطن وليس ذلك بباطن اذ الباطن انما هو علم
الله تعالى واما جميع ما علمه الخلق على اختلاف
طبقاتهم فهو من علم الظاهر لانه ظهر للخلق فاعلم
ذلك ثم لا يخفى ان جميع ما وضع الصوفية فيه
رسائلهم يرجع كله الى رياضة الاخلاق وتصفية
المقامات فاما رياضة الاخلاق فلا تحصل لعبد
الا بان يروض نفسه على يد شيخ عارف بالله
تعالى يسلم اليه قياده من غير ان يقيم عليه ميزان
نقل او عقل فيسلك به الشيخ فى عالم الغيب
بمخالفة شهوات النفوس فى الماكل والمشارب
والملابس والراحات حتى يصير لنفسه مذللة
تحته كتذلل الدابة تحت راكبها فهناك
يكون فى راحة والناس منه فى راحة واما مطالعة
المريد مسايل القوم فلا تفيده شيئا ولو مكث
يطالع

يطالع فيها عمر نوح عليه السلام وما امر الاشياخ
بعض المريدين بمطالعة بعض الرسايل الا لتشويق
له فى سلوك طريق اهل الله عز وجل لضعفه
ولولا ضعفه ما اشغله شيخه بكلام غيره واحواله
واما جميع المكاشفات لبعض المغيبات فليس فيها
كبير امر وغايتها ان عبدا دخل حضرة الملك
مع بعض عبيده فراى جميع ما وقع فى تلك الحضرة
من الملك وما اطلقه لبعض عبيده وما حده
عليهم ومن عزل منهم ومن ولاه ويسمى هذا
صاحب الفال عند اهل الطريق لخيانته فى
افشاء سر الملك بغير اذن واما جميع الكرامات
والخوارق التى تقع على ايديهم فحقيقتها لله تعالى
ولو كان فى اظهار الكرامات والخوارق على يد
عبد فضيلة لبينها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولو فى حديث واحد وذلك لان حقيقتها
لله تعالى لخروجها عادة عن مقدور البشر
فهل كان فى قدرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم انشقاق القمر فى السماء او هل كان سيدى
عبد السلام القليبى يعدى البحر على صخرة تنسج

به من ساحل الى ساحل فان الكرامات فرع من
المعجزات وهي دليل على صدق من وقعت على
يديه في اتباعه لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فايد الله ذلك الولي بالكرامة كما ايد
نبيه بالمعجزة وقد يجري الله عز وجل الكرامة
على يد من انتسبت اليه فاعظم الكرامات
ما قاله الجنيد وغيره من اهل الطريق ان يوفق
العبد للمشي على حدود الكتاب والسنة هذا
على غاية نطلب في هذه الدار ومن تعجل شيئا
من ثمرة اعماله هنا حرمه في الآخرة والله غني
حميد وثمّ جميع مقامات القوم التي اولها التوبة
وآخرها نهاية المعرفة بالله تعالى فلا ينبغي لاحد
ان يتعب نفسه في التحقيق بها لانها حكايات
عن مواجيدهم ولا فائدة في ذكر العبد حكاية
وقعت لغيره وتكرارها وفهمها ثم ان ما من
الخلق احد الا وهو تشرق فيه حضرات الاسماء
كلها وتغرب فما منهم احد الا وهو تائب متوكل
مسلم راضٍ بقضاء الله خاشع له مخلص في اعماله
زاهد ورع عارف بالله تعالى وهكذا القول

في

في سائر مقامات السائرين لكن كل احد على
قدر حظه ونصيبه فسقط بذلك قول من قال
اذا قيل لك اتخاف الله فاسكت لانك ان
قلت نعم كذبت وان قلت لا كفرت لان
صاحب هذا القول لم يشهد ما قلناه فلو شهده
لقال نعم اخاف الله تعالى على قدر ما قسم
لي من الخوف وكذا القول في الرجاء والتوكل
وسائر المقامات فلا يصح تعريف احد من الخلق من
مقام واحد منهم وثمّ سبب منهم لترقيهم من
المقامات شهودهم مقاما اكمل فرأوا نفوسهم
عند ذلك كانهم عصاة مصرين غير متلبسين
بمقام من المقامات والكامل من يشهد ان فيه
مجموع ما تفرق في العالم من محمود ومذموم وقد
رأيت مرة في واقعة لوحا اخضر مكتوب فيه
منصص حكم الخلق حكم الطينة المعجونة
من كل شيء من سائر الاجسام والالوان والجواهر
والاعراض والروائح والطعوم والخفة والثقل
واللطافة والكثافة والمنافع والمضار والكرم
والبخل والقناعة والشره والغضب والحلم والكبر

والتواضع والريا، والاخلاص والايمان والنفاق
والحرص والعجب وعزة النفس والذل وغيرذلك
من ساير الصفات المحمودة والمذمومة ومعظم
اركان هذه الطينة الما، والطين الذى هو بيت
الكدر انتهى فمن علم هذا علم ان كل انسان
مجموع ما تفرق فى غيره من الصفات المذكورة
وغيرها لان الطينة اذا عجنت بما ذكر حتى
صارت روحا واحدا ثم فرقت اجزاء صغارا
على ادق ما يمكن فى الشهود يقضى العقل بان
كل جزء ما فى غيره من المتماثلات والمتضادات
ولذلك اختلفت على كل شخص الاحوال بحسب
طينته فتارة تجده ثقيلا وتارة خفيفا وتارة
مر الكلام وتارة حلو الكلام وتارة كريما وتارة بخيلا
وتارة يسعى فى نفع الخلق وتارة فى ضرهم وتارة
حسن الخلق كثير الاحتمال وتارة سيئ الخلق
لا احتمال عنده وتارة محبا للدنيا وتارة زاهدا
فيها وتارة رقيق القلب خاشعا وتارة غليظ
القلب لا خشوع عنده وهكذا فى جميع ما يظهر
فى الانسان من الصفات لكن الله عز وجل

اصطفى

اصطفى من خلقه طايفة الرسل والانبيآء
عليهم الصلاة والسلام فطهر طينتهم بسابق
العناية من الصفات المذمومة الظاهرة والباطنة
تشريفا لهم كما اشار اليه خبر شق جبريل
صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم واخراجه
منه مضغة سواد وقال هذا حظ الشيطان
منك وبقى خير الانبيآء والرسل من ساير الخلق
على اصل طينته وما كان جبليا فى اصل
النشاة فهو من الفطرة التى فطر الله الناس
عليها لكن من الناس من لطف الله تعالى به
فاستعمله فى الصفات المحمودة فقط وجعل
المذمومة فيه متعطلة حتى ظن صاحب
الحال انها زالت منه بالكلية ولذلك يقول
يا ما جاهدنا حتى تغيرت تلك الصفات المذمومة
التى كانت فينا وليس كما ظن هذا من زوالها
بالكلية بل هى كامنة فيه فما دامت العناية
ملاحظة لهذا العبد فهو محفوظ من المخالفات
والرذايل لا معصوم ومتى تخلفت العناية عن
هذا العبد تحركت الصفات المذمومة

الجبلي

للعمل وتعطلت المحمودة وانما قلنا ان هذا
للعبد لا يسمى معصومًا لان العصمة خاصة
بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وذلك من اجل
المباح لانهم عليهم الصلاة والسلام معصومون
من المباح اذ هم مشرعون باقوالهم كلها
وافعالهم فاذا فعلوا مباحا يفعلونه على جهة
التشريع انه مباح وهو واجب عليهم فعل المباح
لوجوب التبليغ عليهم فلا يوجدون الا في طاعة
لا يتصور منهم معصية ابدا لانهم لو فعلوها
لصدق عليهم تشريع المعاصي بخلاف غيرهم
من الاولياء اذا فعلوا مباحًا لا يفعلونه الا على
انه مباح فهذا هو الفرق بين العصمة والحفظ
وهو من اوضح الفروق واجلاها فاذا علمت ان
المحفوظ جائز في حقه المعصية وكان امر
الله قدرًا مقدورًا وجائز في حقه التخلق
بالرذايل من الاخلاق كما اشار اليه نحو قوله
تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون فانه تعالى اثبت الشح في الانسان
الا انه يوقى العمل به بمعونة الله عز وجل فتلخص

من

من مجموع ما ذكرناه ان كل من كشف الله
تعالى عنه حجاب الطبع راى ذاته جامعة
لكل وصف محمود وكل وصف مذموم فان
ذم لك الطرف الاقصى راى نفسه قابلة لذلك
لكون جميع الصفات المذكورة فيه ككمون
النخلة في النواة والنار في الحجر ونحو ذلك
فلا يتكدر احد من الاولياء من كلام قيل فيه
الا وهو محجوب عن هذا المشهد فان الانسان
كالبئر ينزح ماؤه تارة ويكثر ماؤه تارة اخرى
ولذلك لم ترد آيات الغيبة والحسد والاذى
الا في المؤمنين لانهم اصحاب حجاب عن شهود
هذا الذي ذكرناه قال تعالى يا ايها الذين
امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن
اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضًا
وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا
ونحوهما من الآيات فلو نزعوا من حجاب الايمان
لم يتاذوا من غيبة ولا غيرها لشهودهم حينئذ
ان الله هو الفاعل او المتكلم لذلك الفعل او

او القول الذى تاذوا به ثم اعلم ان اهل الله
تعالى مع علمهم بان جميع الصفات المحمودة فيهم
لا يلتفتون اليها الا على وجه الشكر فقط لان
نظرهم اليها على غير هذا الوجه ربما اورثت
الزهو والعجب والادلال ونحوها من الاوصاف
الخارجة عن اداب العبيد فان اوصاف العبيد
انما هى شهود ذلهم ومسكنتهم وفقرهم لى
ذهم وكان الشبلى سمينا فقيل له ما هذا
السمن والمحبة تضنى فقال كلما اتذكر
انى عبده اسمن واتبختر فمن دخل من هذا
الباب الذى ذكرناه من الذل والمسكنة
دخل حضرة الله تعالى من اقرب طريق لان
دخول الحضرة انما هو محرم على اصحاب الدعاوى
لمحاسنهم الظاهرة او الباطنة وقد طلب جماعة
من الفقراء كرامة من سيدى عبد العزيز
الديرينى رضى الله تعالى عنه فقال يا اولادى
وهل ثم كرامة اعظم من الله تعالى يمسك
لنا الارض ولم يخسفها بنا مع سوء ما نتعاطاه
فتامل جميع ما قررته لك فى حكم هذه

الطينة

الطينة فانه نافع تستغنى به ان شاء الله تعالى
عن مطالعة الكتب الموضوعة لعلاج الاخلاق
كالاحيا للغزالى وغيره من كتب المتصوفة
لان الله تعالى لم يشهدهم ما طواه فى انفسهم
من الاخلاق وذلك دليل على عدم سلوكهم
طريق اهل الله عز وجل ولذلك يقول باب
علاج الكبر باب علاج الرياء باب علاج
الحسد ونحو ذلك فهم يظنون ان تلك
الصفات المذمومة تزول بالكلية وقد قررنا
انها لا تزول انما يتعطل استعمالها بمعونة الله
تعالى وليكن هذا آخر ما اراد الله تعالى
اظهاره من خزائن جوده والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم بحمد
الله تعالى وحوله وفايض احسانه وطوله
والسلام تمت النسخة فى يوم الثلاثاء المبارك
ستة وعشرون من شهر ذى القعدة من
شهور سنة ثمانية وسبعين بعد الالف من
الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام

على يد الفقير الى رحمة العلى القدير طوبجانلى
حسين بن محمد غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين وكان الفراغ من نسخ هذه النسخة
فى يوم السبت المبارك ثلاثة اربعة
وعشرين من شهر جماد اخر سنة ١٣٤٩ هجرية بقلم افقر العباد محمود
ابن محمد بن احمد الصياد
غفر الله له ولوالديه
امين
م

٤١١ مجاميع